الوجيز في القواعد والإعراب

سلسلة من القواعد المُبسطة لمرحلة التعليم الأساسي

مع تطبيقات ونماذج مُعربة

بالإضافة لملحق:

كيف تتفوّق دراسياً

أُسُس في التغيير والسّعادة والتفوّق

تقديم
الدكتور أحمد زياد محبك
أستاذ الأدب العربي الحديث بجامعة حلب

تأليف
أحمد درويش مؤذن
مجاز في اللغة العربية ومحاضر في التنمية البشرية

دار الحافظ للكتاب

الوجيز في القواعد والإعراب
بالإضافة لملحق:
كيف تتفوق دراسياً
تأليف أحمد درويش مؤذن

بسم الله الرحمن الرحيم

دار الحافظ للكتاب

عـــنـــوان الكتاب:

الوجيز في القواعد والإعراب

ملحق : كيف تتفوق دراسياً

اسم الـمـؤلــــــف:

أحمد درويش مؤذن

تصميم الغلاف:

أبو البهاء الحلبي

عدد الصــفـحات:

١٥٢ صفحة

تاريخ الطـبـعـــة:

الطبعة الأولى لعام ١٤٣٣ هجري ــ ٢٠١٢ ميلادي

* * *

الإدارة العامة

مكتبة دار الكتاب العربي ــ دار الحافظ للكتاب

حلب ــ الجميلية ــ أمام مسرح نقابة الفنانين هاتف: ٢٢٥٦٨٦٠

الفرع الثاني: الجميلية شارع اسكندرون ــ عبارة الموصلي هاتف:٢٢٢٧٥٨٣

تطلب كافة منشوراتنا من

دار الكتاب العربي ـ سوريا ـ دمشـــق: الحجاز ـ شارع مسلم البارودي هاتف: ٢٢٣٥٤٠١ ـ ص.ب: ٣٤٨٢٥

دار الكتاب العربي ـ مصر ــ القاهرة: ٥٢ شارع عبد الخالق ثروت ـ شقة ١١ ـ تلفاكس: ٣٩١٦١٢٢

مكتبة العلبي ـ دمشق ـ خلف البريد ـ هاتف: ٢٢٣٦٧٢٨

الوجيز في القواعد والإعراب

سلسلة من القواعد المُبسطة لمرحلة التعليم الأساسي

مع تطبيقات ونماذج مُعربة

بالإضافة لملحق:

كيف تتفوّق دراسياً

أُسُس في التغيير والسّعادة والتفوّق

تقديم

الدكتور أحمد زياد محبك

أستاذ الأدب العربي الحديث بجامعة حلب

تأليف

أحمد درويش مؤذن

مجاز في اللغة العربية ومحاضر في التنمية البشرية

دار الحافظ للكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

- إلى والدي الفاضل الذي هيَّأ لي أسباب النجاح والسعادة.
- إلى حبيبتي الغالية والدتي التي كانت نعم المربية ونعم الأم الناصحة.
- إلى أساتذتي الذين يسّرني أن أكون غرساً في بستانهِم.
- إلى سيدي الشيخ المربي الفاضل محمد أديب حسون الذي تعهدني بالتربية والعلم رحمه الله، وأدخله فسيح جنانه.
- إلى إمام النحو والعربية الدكتور فخر الدين قباوة، الذي أخذ بيدي نحو التحقيق والإتقان، أمدَّه الله بالصحة والعافية.

إلى هؤلاء جميعاً أهدي هذه الكلمات..

الفهارس

فهرس الوجيز في القواعد والإعراب

فهرس كيف تتفوق دراسياً

حماسة... ومحبة... وعمل

تقديم

الدكتور أحمد زياد محبك

أستاذ الأدب العربي الحديث بجامعة حلب

ما أحوجنا إلى الحماسة....

وما أحوجنا إلى المحبة....

وما أحوجنا إلى العمل...

هكذا عرفت الأخ أحمد مؤذن، متحمساً محباً عاملاً، يحب العلم والعمل، ويتحمس لهما، يحترم أساتذته، ويتعاون مع زملائه، ولا ينقطع عن الدوام في الجامعة، ولا ينقطع عن العمل، فور تعرفي عليه اندفع بحماسة إلى الإعلان عن حبه لي، ورغبته في العمل معي، وأخذ يحدثني عن مشروعاته.

كان ذلك عام ٢٠١٠، وهو ما يزال على مقاعد الدرس في السنة الرابعة، ولكنه في حماسته وطموحاته وتصوراته وأحلامه كان يعيش في المستقبل، لا في الحاضر، كان يعيش في الأعوام القادمة، يحدثني عن طموحه إلى متابعة دراساته العليا بعد التخرج، وإلى العمل في التدريس، وإلى العمل في تحقيق بعض كتب التراث، وإلى افتتاح معهد لتعليم اللغة الإنكليزية، وإلى افتتاح دورات في تعليم العمل على الحاسوب، وإلى تطلعه إلى التأليف في البرمجة العصبية وإقامة دورات في هذا المجال.

وهو إلى جانب ذلك كله يعمل في التدريس، ويداوم في المكتبة الوقفية بحلب، ويعطي للطلاب الدروس الخاصة، ويقيم الدورات التعليمية، ويساعد والده من غير شك، ويلبي منه ما

يطلب منه، فقد سألته مرة عن غيابه، اطمئناناً عليه، لا عتباً ولا لوماً، فأخبرني بصراحة أن والده طلب منه عملاً معيناً، وهو لا يستطيع رد طلبه.

وهذه المصارحات هي دليل حماسة، ودليل جد في العلم والعمل، وهي في المقام الأول دليل حب لأساتذته وتقدير واحترام.

والمحب لوالده بحق يحب أساتذته وزملاءه وأصحابه والناس جميعاً، لأن مواقف الإنسان واحدة، لأنها تصدر عن نفس واحدة، وشخصية واحدة، وإذا كانت صادقة فلا يمكن أن تتناقض أو تختلف.

وقد رأيته في أثناء المحاضرات يتعاون مع زملائه، وشهدته ينجز حلقات بحثه بإتقان، ووجدته متمكناً في علمه، دقيقاً في عمله، صادقاً في وعده، وهو في هذا كله سريع العمل، سريع الحركة، سريع الإنجاز.

هذا هو الشباب الحق، يعرف ما يريد، ويريد ما هو كبير وعظيم، ويعمل ليحقق ما يريد، في قدر كبير من الثقة والعزيمة والتفاؤل، وفي قدر أكبر من الجد والتنظيم والعمل، وهو يجمع إلى ذلك كله الخلق الرفيع، الصدق والوفاء، الصراحة والوضوح، لا يتردد، لا يتأخر، لا ينسى، يحاور ويناقش، وقد يختلف، فيعبِّر عن الاختلاف بصراحة ووضوح، معتمداً على الحجة والبرهان، وبقدر كبير من الأدب والاحترام.

****

أعرف لدى الشباب دائماً طاقات وإمكانات ومواهب وطموحات، ولكنهم غالباً ما يقلقون على تنفيذ ما يرغبون، ويحسّون باليأس لأنهم لا يستطيعون تحقيق كل ما يريدون، ويعيشون في حيرة لأنهم لا يعرفون ماذا يختارون.

لم يكن أحمد مؤذن كذلك، بل كان يتحرك في الاتجاهات كلها، إن صح التعبير، من غير قلق ولا اضطراب، ومن غير حيرة ولا شك.

هو شاب، ولكنه يملك سيطرة الشيوخ على أفكارهم، ويملك قدرتهم على التحكم بمشاعرهم وعواطفهم، وهذا من بعض أسرار النجاح، هو ليس بالموظف ولا المسؤول، ولكنه

يملك القدرة على التخطيط لعمله والتنظيم لوقته مثله مثل مسؤول كبير عنده مدير مكتب وسكرتيرة وسائق وجدول عمل ومواعيد.

ويتخرج أحمد في قسم اللغة العربية، وتمضي بضعة أشهر، وإذا هو يفاجؤني بكتاب قد أنجزه، ويدفع به إليَّ، يطلب مني أن أكتب له تقديماً، وأنظر في الكتاب، وإذا هو في النحو وفي التشجيع على التفوق، يتوجه به إلى الطلاب في مرحلة التعليم الأساسي.

يسرني جداً هذا الطموح، ويسرني هذا الجمع بين هذين الموضوعين.

أحمد، إذن، حقيقة يعرف ما يريد، وهو يحقق تلك الإرادة، بالحماسة والحب والعمل.

هو يريد أن يضع نفسه فوراً في خضم الحياة، ليكون معلماً، وما أروعها من مهنة، وما أوضعها، كم هي سامية راقية، وكم هي راقية متقدمة، وكم هي متواضعة متخلفة، وكم هي عزيزة مكرمة، وكم هي ذليلة ممتهنة، هي مهنة راقية وشريفة وسامية وعزيزة في ذاتها وفي حقيقتها، ولكنها قد تكون غير ذلك في الواقع، وفي نظرة الناس إليها، واعذرني أيها القارئ الكريم، فأنت تعرف متى تكون هكذا أو كذلك، ولماذا تصبح كذلك أو هكذا، وكيف تصير هكذا أو هكذا، وقد أردت أن أجبهك ـ عزيزي القارئ ـ بالحقيقة وبالواقع، وأنت تعرفهما، وتدرك الفرق بينهما، ولك بعد ذلك أنت الخيار كله لتجعلها أنت هكذا أو تجعلها أنت كذلك.

يريد أحمد فوراً أن ينجز ما وعد به نفسه وأهله وأساتذته وطلابه.

وها هو ذا يقدم لهم عمدتين، العمدة الأولى هي في النحو، ولا بد من إتقانه، لتستقيم اللغة، وعندما تستقيم اللغة يستقيم التفكير، ويتعمق الانفعال، ويقوى الوعي، ويتأكد الانتماء، وتتحقق الحياة الحق، فاللغة هي عمدة الحياة بأبعادها كلها، حياة العقل وحياة الروح وحياة العاطفة وحياة الوجدان وحياة الإيمان وحياة الفرد وحياة المجتمع وحياة الاقتصاد وحياة الفن وحياة الجمال، فاللغة هي الدم الذي يملأ الشرايين كلها، ويغذي الأطراف كلها، وينمي العضلات كلها، ويمد بالحياة الأنسجة كلها، ومن الأسف أن بعض الناس يظنون أن اللغة هي مجرد وسيلة للكلام، وما هي كذلك، هي الدين والإيمان، وهي الفكر والقول، وهي الفعل والعمل، وهي الثقافة والعلم، وهي الفرد والمجتمع، وهي الماضي والحاضر والمستقبل، هي الحياة.

فإن صحت اللغة صحت الأشياء كلها، وإن لم تصح كان ما كان.

وعندما تتأسس اللغة السليمة تتأسس الحياة السليمة، ولا يمكن للحياة الحق إلا أن تكون سليمة، وإلا فإنها ليست بحياة، ولذلك فإن صفة سليمة هنا في الحقيقة زائدة ولا ضرورة لها، ولكننا اعتدنا في كثير من جوانب الحياة أن نلحق بكثير من الأمور صفات زائدة، لنميز ما هو غير صحيح وغير سليم وغير حقيقي مما هو صحيح وسليم وحقيقي.

وكذلك اللغة، لا يمكن إلا أن تكون سليمة، وإلا فإنها لن تكون.

ولذلك نجد في الحياة من يفسد على الناس لغتهم، وهو يعرف ذلك ويخطط له ويعمل، كي يفسد عليهم حياتهم.

وهذا أحمد يؤسس للإصلاح في اللغة وللصلاح والاستقامة والسلامة والجمال، حرصاً منه على أن يتقن طلابه اللغة، أي حرصاً منه على أن يتقن الجيل الجديد اللغة، ليحيا الحياة الحق.

والغاية من هذه الدروس، وهي مبذولة في أي كتاب، ولكنها هنا موجزة مختصرة، ليست الدراسة والتذكير فحسب، بل الغاية من الدروس . هنا بالذات . هي الفهم والتدبر والعمل، لأن فهم القواعد وحده لا يكفي، وحفظها وحده لا ينفع، لا بد من الأخذ بها في القراءة والكتابة، لا بد من الأخذ بها في الفهم والتفكير، لا بد من الأخذ بها في القول والعمل، حين نقرأ بسلامة، ونفكر بسلامة، يمكن عندئذ أن نتكلم بسلامة ونكتب بسلامة، ويمكن أن نعمل بسلامة، وما أحوجنا إلى السلامة.

ولا يقف أحمد عند هذا الحد، لأنه يدرك أنه وحده غير كاف، بل سرعان ما يتوجه، في العمدة الثانية، إلى النفس والإرادة والأعصاب، وهو مدرك أن هذا لا يتم إلا بذاك، وأن ذاك لا يتحقق إلا بهذا.

فلا بد من خطاب الجيل الجديد، ولا بد من دعمه وتعزيز قواه، وتحفيز إمكاناته، ولا بد من برمجة أعصابه، ولا بد من خطابه بلغة العصر.

فإذا هو يضع دروساً في الدعم النفسي والتغذية الروحية والبرمجة العصبية إلى جوار دروس النحو بل إزاءها ومعها مباشرة، مدركاً أنه لابد من تلازم الدرسين.

وحين نملك الحافز إلى التفوق والإبداع، ونولِّده في أنفسنا، ونفوس الآخرين، نعيش عندئذ حالة الإبداع والتفوق، ويمكن عندئذ أن نحقق التفوق والإبداع، لا لأنفسنا فحسب، بل لأنفسنا ولمجتمعنا وللناس كافة، لأن الإبداع الحق لا يمكن أن يكون حالة فردية، لا بد أن يكون عاماً وشاملاً كالربيع، وزهرة واحدة لا تصنعه، وإن كانت تبشر به، وبذلك الفهم نبني مجتمعاً متفوقاً، متآخياً متحاباً، ونصنع مجتمعاً راقياً متقدماً، ونتخلص من أمية الثقافة لا مجرد أمية القراءة والكتابة، وننفي عن أنفسنا الجهالة والجهل، ونشفي أرواحنا من البغض والكراهية والغيرة والحسد، وننتمي حقيقة عندئذ بالمحبة وبالعلم وبالعمل وبالتفوق إلى القرن الحادي والعشرين.

وهذا ليس بالحلم، إنما هو الإرادة والقرار والفعل، هو الثقة والأمل والعمل، واليائس الضعيف العاجز المريض هو من يقول بخلاف ذلك، ويظنه حلماً أوهماً، أو مثالاً، وما أحوجنا إلى المثال، فلولاه لما كانت الحياة، ونحن لا نيأس من اليائس، ولا نقنط، ولا نتركه وحده، بل نقول له: أنت أيضاً ستنهض، وأنت أيضاً صاحب عزم وإرادة، فانهض وقرر واعمل، يكفي أن تبدأ لتجد أنك وصلت، ولتدرك أنك لست وحدك، ثق أنك لست وحدك.

وأحمد بذلك يقدم رسالة واحدة متكاملة، لغةً ونفساً، نحواً وإرادة، يغذي العقل، ويغذي الإرادة، يغذوهما معاً درساً واحداً، لا درسين، لأن الدرس في الحقيقة واحد.

وهو بذلك يحمل الأمانة التي تلقاها عن آبائه وأساتذته والأجيال السابقة إلى الأجيال اللاحقة من طلابه وتلامذته، فما أروعها من أمانة، وما أكرمها من رسالة، ونحن ندرك أن هناك من لا يكرمها حق التكريم، ولا يقدرها حق قدرها، ولكننا على يقين من أنها مكرمة في ذاتها وفي حقيقتها، وأن أولئك المقصرين في حقها يقدرونها في أنفسهم، يعرفونها كمعرفتهم أموالهم، ولكن تجحدها أنفسهم.

وهكذا يحقق أحمد إرادته، وينجز وعده، ويفي برسالته، فإذا هو حماسة دافعة، وإرادة فاعلة، وعمل متحقق.

هذا هو الشباب، الشباب الحق، هو صلة طيبة وصادقة ومخلصة بين جيل وجيل.

سيقال على الفور: هنالك عشرات الكتب في النحو، بل مئات، وما جدوى كتاب جديد، بل ما جدوى كتيب مختصر؟، هو في الحقيقة الأقرب إلى الجيل الجديد، وهو في الواقع من مؤلف ينتمي إلى الجيل الجديد، فهو أعرف بالجيل الجديد.

وقد يقال هل يمكن لشاب ما تزال خبرته في الحياة قليلة، أن يضع كتاباً في الدفع نحو التفوق؟ أليس الكاتب الكهل هو الأحرى بوضع مثل هذا الكتاب؟ والجواب: المؤلف الشاب هو أعرف بنفسية الشاب، وهو أدنى إلى الجيل القريب منه، وهو بتأليفه الكتاب يقدم أنموذجاً عملياً للطموح والإرادة والعمل، وهذا حسبه، فالكتاب بين يدي القارئ الشاب ليس مجرد كلام في التنظير، إنما، وهو كتاب مطبوع، له حضوره الحسي بين الأيدي، إنما هو تحقيق عملي للطموح، ودفع مادي ملموس نحو التفوق والإبداع.

وأحمد مؤذن إذ يضع هذا الكتاب بين أيدي طلابه والجيل الجديد، إنما يؤكد حبه للجيل الجديد، ولطلابه، وللحياة.

ما أحوجنا إلى الحماسة...

وما أحوجنا إلى العمل...

وما أحوجنا إلى المحبة...

بالحماسة ننفي العجز والبلادة والكسل، وبالعمل نبعد الظلم والجهل والتخلف، ونتخلص من الفقر والضعف والمرض، وبالمحبة نُقصي البغض والكراهية والانقسام.

ما أحوجنا إلى الحماسة والعمل والمحبة شيوخاً وشباباً، لأننا بالحماسة والعمل والمحبة نصنع الحرية، ونبني الحياة.

لقد أدى أحمد الأمانة، وعمل ما هو مطلوب منه، فعلى الآخرين أن يعملوا، والمسؤولية لا تقع عليه ولا على الكتاب، سواء أخطأ أو أصاب، كرر أو جدد، إنما تقع المسؤولية على الآخرين، لأنه عمل وقدم، وعلى الآخرين أن يقرؤوا ويحسنوا الفهم، ويصدقوا النية، وعليهم بعد ذلك العمل.

وعلى الله التوكل، وهو من وراء القصد، من قبل ومن بعد.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن الطالب في مرحلة التعليم الأساسي، وما بعدها من المراحل الأخرى، في أمسّ الحاجة لأن يجمع الجزئيات المتناثرة، وأن يركز على النماذج العملية للجملة، فيتخذ مادته وأمثلته من اللغة المعاصرة، فيجمع إلى جانب القاعدة النظرية التطبيق والتدريب العملي.

ومن هذه الحاجة العملية، التي قلما أجد طالباً في هذه المرحلة قد تمكّن منها، كان لا بدّ لي أن أُقسِّم الكتاب على أقسامٍ يَسهل رجوع الطالب إليها، وأن أضع سِلسلة من التطبيقات والتمارين، التي تنمي الفكر، وتعزز القاعدة لدى الطالب. على أمل أن يكون هنالك جزءٌ ثانٍ خاص بالمرحلة الثانوية إن شاء الله.

وعلى الرغم من أن عملي هذا متواضع جداً لما قدمه المتأخرون، أجد أني قد حاولت أن ألملم فتاتاً من هنا وفتاتاً من هناك، يَسهل على الطالب أن يدرسها من دون عناء، ثم إذا اقترنت القاعدة مع مثال معرب أو مع تطبيقٍ عملي، كانت الفائدة أكثر، وكان الكتاب المرجع الأقرب، ثم إن الكلام القليل أكثر وقعاً في نفس الطالب من الكم والاستطراد والإطالة، ولا يخفى علينا أن هذه المهمة، هي مهمة الأستاذ في الشرح والتبين.

ومن هنا قُمت بجعل الكتاب على ثلاثة أقسام:

الأول: يهتم بشكل مبسط بقواعد اللغة العربية، من غير أن نغوص في الكم والتفصيل.

الثاني: تمارين واختبارات تحتاج إلى حل، مع فوائد قصيرة، لعل فيها ممارسة عملية للطالب، وتقوية للفكرة وتثبيتاً للقاعدة.

الثالث: نماذج معربة مع التطبيق، سواءً أكانت من آياتٍ قرآنية أو أشعارٍ.

بقلم:
أحمد درويش مؤذن، أبو البهاء الحلبي.
٢٠١٢/١/١

القسم الأول:

القواعد:

أقسام الكلام

الكلام: لفظ مفيدٌ فائدةً يحسن السكوت عليها. فإذا قلت: زيد قائم، لم يكن كلاماً.

والكلمة: لفظ مفرد له معنى، نحو: رَجُل، وجاء، إلى. وهي على ثلاثة أنواع:

(اسم، وفعل، وحرف)

فالاسم: ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بزمن، نحو: كتاب. ويُعرف بقبول: التنوين، والـ ، وحروف الجر، والتحدث عنه.

والفعل: ما دل على معنى في نفسه مقترناً بزمن، نحو: جَلس، وتعرف الأفعال:

الماضي ⇐ بقبول تاء التأنيث الساكنة، أو قد التحقيق، نحو، قال » قالت.

المضارع ⇐ بقبول السين وسوف، نحو يقول » سيقول وسوف يقول.

الأمر ⇐ بقبول ياء المؤنثة المخاطبة مع دلالته على الطلب، نحو: قُل » قولي.

والحرف: ما دل على معنى في غيره، نحو: في، ولم، وهل. ويعرف بأنه لا يقبل شيئاً من علامات الاسم أو الفعل.

الإعراب وعلاماته

١- الأسماء الخمسة: وهي: (أبوك، وأخوك، وحموك، وفوك، وذو عِلم)، فترفع بالواو وتنصب بالألف، وتجر بالياء بشرط أن تضاف، نحو: جاء أبوك، ورأيت أخاك، ومررت بذي علم، وإذا لم تضف نوِّنت وظهرت الحركة على آخرها عدا (ذو).

٢- المثنى: يرفع بالألف، وينصب ويجر بالياء، نحو: جاء الولدانِ، ورأيت الولَدَيْنِ، ومررت بالولدينِ.

٣- **جمع المذكر السالم**: يرفع بالواو، وينصب ويجر بالياء، نحو: جاء العاملون، ورأيت العاملين، ومررت بالعاملين.

٤- **جمع المؤنث السالم**: فينصب بالكسرة، نحو: رأيت العاملاتِ.

٥- **الممنوع من الصرف**: وسيأتي تفصيله، فيجر بالفتحة، نحو: مررت بإبراهيمَ.

٦- **الأفعال الخمسة**: كل فعل مضارع اتصلت به واو الجماعة أو ألف الأثنين أو ياء المؤنثة المخاطبة، وهي: يفعلانِ، وتفعلانِ، ويفعلونَ، وتفعلونَ، وتفعلينَ، فترفع بثبوت النون، وتنصب وتجزم بحذفها، نحو: الأولاد يلعبون، ولن يلعبوا، ولم يلعبوا.

٧- **الفعل المضارع المعتلّ الآخِر**: فيجزم بحذف آخره، نحو: زيد لم يَخْشَ، ولم يَغْزُ، ولم يَرْمِ.

الأفعال الناقصة

وهي: (كان- صار- أصبح- أضحى- ظل- أمسى- بات)، (مازال- ما انفك- ما فتئ-ما برح)، (ما دام- ليس).

عملها: تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها، نحو: (كان الصيفُ حاراً).

ويلحق بالأفعال الناقصة أفعال:

- **المقاربة**: (كاد- أوشك- كَرُبَ)، نحو: كاد الثلجُ (يتساقط).
- **الرجاء**: (عسى- حرى- اخلولق)، نحو: عسى النصرُ (يتحقق).
- **الشروع**: (شرع- بدأ- طفق- أنشأ...)، نحو: بدأ القائد (يهجُم).

- تختلف أفعال المقاربة والرجاء والشروع عن الأفعال الناقصة في أن خبرها جملة خبرية فعلها مضارع.

الفعل الماضي

تعريفه: هو فعل يدل على حدث جرى في زمن مضى ويقبل التاء، وهو مبنيٌ دائماً.

حالات بناء الفعل الماضي

الفتح

- لم يتصل به شيء، نحو: **كتبَ**
- اتصلت به تاء التأنيث الساكنة، نحو: **كتبَتْ**
- اتصلت به ألف الاثنين، نحو: **كتبَا**
- اتصل به ضمير نصب متصل، نحو: **كتبَهُ**

الضم

- اتصلت به واو الجماعة، نحو: **كتبُوا**

السكون

- اتصلت به نون النسوة، نحو: **كتبْنَ**
- اتصلت به نا الدالة على الفاعلين، نحو: **كتبْنا**
- اتصلت به تاء الرفع المتحركة، نحو: **كتبْتُ**

الفعل المضارع

تعريفه: هو فعل يدل على حدث يجري في زمن الحاضر أو المستقبل ويقبل السين في أوله، وهو فعل معرب غالباً، ومبني أحياناً.

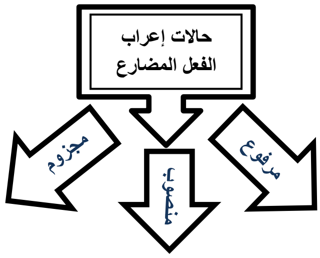
حالات بناء الفعل المضارع

الفتح

- اتصلت به إحدى نوني التوكيد الثقيلة والخفيفة، نحو: **يكتبَنْ - يكتبَنَّ**

السكون

- اتصلت به نون النسوة، نحو: **يكتبْنَ**



مرفوع	منصوب	مجزوم
إذا لم يسبق بناصب أو جازم	إذا كان مسبوقاً بحرف ناصب وهي: (أن- لن- كي)	إذا سبق بحرف جازم وهي: (لم- لما- لام الأمر- لا
وعلامة رفعه: - الضمة الظاهرة، نحو: **يكتبُ.** - الضمة المقدرة، نحو: **يسعى، يدعو، يرمي.** - ثبوت النون، نحو: **يكتبون.**	**وعلامة نصبه:** - الفتحة الظاهرة، نحو: **لن يكتبَ** - الفتحة المقدرة، نحو: **لن يسعى** - حذف النون، نحو: **لن يكتبوا.**	**وعلامة جزمه:** - السكون، نحو: **لم يكتبْ.** - حذف حرف العلة من آخره، نحو: **لا تسعَ.** - حذف النون، نحو: **لم يكتبوا.**

الأفعال الخمسة: وهي كل فعل مضارع اتصل به:

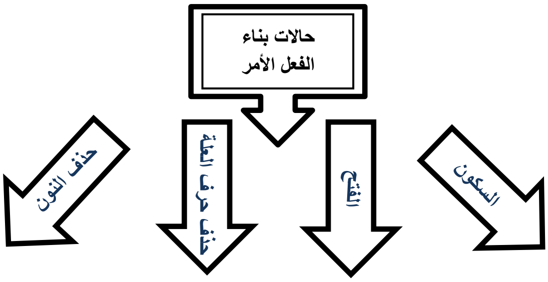
- واو الجماعة: (يكتبون- تكتبون)
- ألف الاثنين: (يكتبان- تكتبان)
- ياء المؤنثة المخاطبة: (تكتبين)

- **ترفع:** بثبوت النون (يكتبون)
- **تنصب:** بحذف النون (لن يكتبوا)
- **تجزم:** بحذف النون (لم يكتبوا)

وينصب المضارع بأن المضمرة بعد (حتى- فاء السببية - لام التعليل).

فعل الأمر

تعريفه: فعل يدل على الطلب، ويقبل ياء المؤنثة، وهو مبني دائماً.



- **السكون:**
  - صحيح الآخر، ولم يتصل به شيء، نحو: **اكتبْ.**
  - اتصلت به نون النسوة، نحو: **اكتبْنَ.**

- **الفتح:**
  - إذا اتصلت به إحدى نوني التوكيد الخفيفة أو الثقيلة، نحو: **اكتبَنْ- اكتبَنَّ.**

- **حذف حرف العلة:**
  - إذا كان معتل الآخر، نحو: **اسعَ- ادعُ- ارمِ.**

- **حذف النون:**
  - إذا كان مضارعه من الأفعال الخمسة، نحو: **اكتبوا- اكتبي - اكتبا.**

المبني للمجهول

الماضي: بضم أوله وكسر ما قبل آخره، نحو: عُلِمَ- كُسِرَ- سُئِلَ.

المضارع: بضم أوله وفتح ما قبل آخره: يُعلَمُ- يُكسَرُ- يُسْأَلُ.

يكون نائب الفاعل اسماً ظاهراً ويكون ضميراً مستتراً، نحو: (الزجاجُ كُسِرَ).

نائب الفاعل: اسمٌ مرفوعٌ تقدَّمهُ فعلٌ مبني للمجهول، وحلّ محلّ الفاعلِ بعد حذفه، نحو: كسرَ الولدُ الزجاج- كُسِرَ الزجاجُ.

اللازم والمتعدي

- **الفعل اللازم:** هو الفعل الذي يكتفي بفاعله، ولا يحتاج إلى مفعول به لإتمام المعنى، نحو: قامَ الرجلُ.

- **الفعل المتعدي:** هو الفعل الذي لا يكتفي بفاعله، وإنما يتعداه إلى مفعول به لإتمام المعنى، نحو: شرب الطفلُ الحليبَ.
- **الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر وهي:**

١- أفعال الظن: تفيد رجحان الشيء، وأشهرها: (ظنّ، حسب، خال، زعم، عدَّ، حجا، هَبْ).

٢- أفعال اليقين: تدل على الاعتقاد الجازم، وأشهرها: (علم، وجد، درى، ألفى، رأى القلبية).

٣- أفعال التحويل: تدل على تحويل شيءٍ من حالٍ إلى حالٍ، وأشهرها: (صيَّر، جعل، اتخذ، ردَّ).

- **الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأً وخبراً وهي:**

أفعال المنح: تدل على المنح أو عكسه وأشهرها: (منح، أعطى، وهب، ألبس، كسا، سأل، منع،...وغيرها).

النكرة والمعرفة

- **النكرة:** اسم يدل على شيء غير معين، وعلامته التنوين: شجرةٌ –كتابٌ – صديقٌ...
- **المعرفة:** اسم يدل على شيء معين: شجرة التين –كتاب القواعد – والمعارف سبعة وهي:

١- الضمير: أنا

٢- اسم العلم: صالح

٣- اسم الإشارة: ذا

٤- الاسم الموصول: ما

٥- المعرف بألـ: الفتى

٦- المعرف بالإضافة: ابني

٧- المعرف بالنداء: يا رجلُ.

- **ويجمع المعارف البيت التالي:**

إن المعارف سبعة فيها سَهُلْ

أنا صالح ذا ما الفتى ابني يا رجل

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧

الضمائر

١- **ضمائر الرفع المنفصلة:**

- تعرب غالباً في محل رفع مبتدأ، مثال: نحن ندافع عن الوطن.

- للمتكلم: أنا – نحن.
- للمخاطب: أنتَ- أنتِ- أنتما- أنتُمْ- أنتُنّ.
- للغائب: هو- هي- هما- هم- هن.

٢- **ضمائر النصب المنفصلة:**

- تعرب غالباً في محل نصب مفعولاً به مقدماً، مثال: إياكَ نعبدُ.

- للمتكلم: إياي- إيانا.
- للمخاطب: إياكَ- إياكِ- إياكما- إياكم- إياكنّ.
- للغائب: إياهُ- إياها- إياهما- إياهم- إياهنّ.

٣- **ضمائر الرفع المتصلة:** تجمعها كلمة(توانينا) وهي:

- تتصل بالفعل المبني للمعلوم وتعرب في محل رفع فاعلاً: كتبْتُ
- تتصل بالفعل المبني للمجهول وتعرب في محل رفع نائب فاعل: كُتِبا.
- تتصل بالفعل الناقص وتعرب في محل رفع اسمه: كانا.

- تاء الرفع المتحركة: كتبْتُ.
- واو الجماعة: كتبوا
- ألف الاثنين: كتبا
- نون النسوة: كتبْن
- ياء المؤنثة المخاطبة: تكتبين
- نا الدالة على الفاعلين: كتبْنا

٤- **ضمائر نصب وجر متصلة:** تجمعها كلمة(ناهيك) وهي:

- تتصل بالفعل وتعرب في محل نصب مفعولاً به: علمَهُ.
- تتصل بالاسم وتعرب في محل جر بالإضافة: كتابهُ.
- تتصل بالحرف المشبه بالفعل وتعرب في محل نصب اسمه: إنهُ.
- تتصل بحرف الجر وتعرب في محل جر بحرف الجر: بهِ.

- نا: الدالة على الجماعة: كتبَنا- حدَّثَنا
- هـ: الغائب: كتبَهُ- حدَّثَهُ
- ي: المتكلم: حدَّثني- كتابي
- ك: المخاطب: حدَّثك- كتابك.

٥- **الضمائر المستترة:**

- مستترة وجوباً: إذا كان تقديرها(متكلم – مخاطب) نحو: أحبُ العلمَ. (أنا – نحن – أنت..)
- مستترة جوازاً: إذا كان تقديرها(غائب) غلبَ العدوَّ.(هو- هي...).

الممنوع من الصرف

هو الاسمُ الذي لا يُنوَّن، ويُجرّ بالفتحة نيابة عن الكسرة. فإذا حُلِّيَ بألـ أو أُضيف صُرِفَ. ويجوز للشاعر صرفه إذا اضطُرّ. وهو على أربعة أصناف:

أولاً: العلمية: اسم العلم مع أحد الشروط التالية:

١- العُجْمة: نحو: إبراهيم، إسماعيل، نوح.
٢- على وزن الفعل: نحو: أحمد ، يزيد.
٣- التأنيث: لفظي: نحو: قتيبة، حمزة. حقيقي: نحو: يمامة، هند.
٤- إذا كان معدولاً على وزن فُعَل: نحو: عُمَر، هُبَل.
٥- إذا كان مركباً تركيباً مزجياً: نحو: حضرموت، بعلبك.
٦- إذا كان منتهياً بألف ونون زائدتين: نحو: عدنان، عثمان.

ثانياً: الانتهاء بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة:

نحو: صحراء، خضراء، ذكرى، مرضى.

ثالثاً: الوصفية:

١- على وزن (أَفعل) الذي مؤنثه فعلاء: نحو: أبيض، أسود.
٢- على وزن (فعلان) الذي مؤنثه فعلى: نحو: ظمآن، عطشان.
٣- العدول على وزن(فُعل) أو وزن(مَفْعَل- فُعال)، نحو: أُخر، مَثنى، رُباع.

رابعاً: صيغ منتهى الجموع:

١- كل اسم في آخره ألف ساكنة بعدها ثلاثة أحرف أوسطها ساكن، نحو: مصابيح، مفاتيح، قناديل.
٢- الاسم المؤلف من ثلاثة أحرف أوسطها ساكن، يجوز فيها المنع والصرف نحو: مصر، هند، دعد.
٣- كل اسم في آخره ألف ساكنة بعدها حرفان متحركان: نحو: دعائم، سواحل، مَدافع، مساجد، دعائم.

الفاعل

تعريفه: هو ما أُسند إليه فِعل تامٌ مبني للمعلوم مُتقدم عليه، ودلَّ على من قام بالفعل. وحكمه الرفع، نحو: جاءَ زيدٌ، ولم يقم عمرو.

ويأتي الفاعل: ١- اسماً ظاهراً نحو: ذهبتْ هندُ. ٢- ضميراً متصلاً نحو: ذهبا. ٣- ضميراً مستتراً نحو: بكرٌ ذهب أي هو.

رتبته: الأصل أن يتقدم الفاعل ويتأخر المفعول به، نحو: أمسك عمروٌ اللصَّ، وقد يتقدم المفعول على الفاعل، نحو: أمسك اللصَّ عمروٌ. ومردّ هذا إلى أن العرب تقدم من الكلام ما هي بذكره أعنى.

المبتدأ والخبر

المبتدأ: هو اسم مرفوع أو مبني في محل رفع، يكون غالباً معرفة، ويقع في أول الجملة للإخبار عنه، نحو: (العلمُ نور- هوَ نشيط).

الخبر: اسم مرفوع، وهو ما يخبر به عن المبتدأ، وغالباً ما يكون نكرة، وبه يتم معنى الجملة الاسمية.

أنواع الخبر: ١- اسم مفرد، نحو: الجهلُ ظلامٌ. ٢- جملة، فعلية: نحو: العلمُ (ينيرُ) الدروبَ، اسمية: نحو الحديقة (أشجارها عالية). ٣- شبه جملة، جار ومجرور: نحو: السمكُ في الحوض، الظرف: نحو: العصفور فوق الغصن.

تقديم الخبر على المبتدأ وجوباً:

- إذا كان المبتدأ نكرة والخبر شبه جملة، نحو: (في الصفِ طالبٌ).
- إذا كان في المبتدأ ضمير يعود على الخبر: (زاهيةٌ ألوانها).
- إذا كان الخبر من أسماء الصدارة، كبعض أسماء الاستفهام، نحوَ: (مَنِ الطارق؟).
- ويمكن أن يتعدد خبر المبتدأ سواء أكان اسماً أم جملة أم شبه جملة (الطالب نشيطٌ يحبُّ العلم ذكاؤه لامع).

الأحرف المشبهة بالفعل

وهي: (إنّ- أنّ- لكنّ- ليت- لعلّ- كأنّ).

عملها:

- تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها، نحو: (السماءُ ماطرةٌ- إن السماءَ ماطرةٌ).
- قد تدخل(ما) الكافة على (إنّ وأخواتها) فتكفها عن عملها، ويعرب ما بعدها (مبتدأً و خبراً)، نحو: (السماءُ ماطرٌ- إنما السماءُ ماطرةٌ).
- قد تدخل (لام) التوكيد على المتأخر من اسم (إن) أو خبرها وتسمى المزحلقة، نحو: (إن في الدار لرجلاً - إنّ العلمَ لنورٌ).

المفعول به

يسأل عنه بـ(ماذا؟).

– **تعريفه**: وهو اسم منصوبٌ يدل على من وقع عليه فعل الفاعل أو ما وقع عليه الفعل.

– **أنواعه**: ١- اسم ظاهر: (شَرِبَ الطفلُ الحليبَ). ٢- ضمير متصل: (أكرمهُ المعلمُ). ٣- ضمير منفصل: (إياكَ نعبدُ). ٤- جملة اسمية أو فعلية: (قال: إني عبد الله).

– ويكون المفعول به اسماً معرباً، ويكون اسماً مبنياً، نحو: (ضمير أو اسم موصول أو اسم إشارة).

المفعول فيه (ظرف الزمان والمكان)

يسأل عنه بـ(متى؟ - أين؟).

– **تعريفه**: هو الاسم الذي يُذكر لتحديد زمان حدوث الفعل، أو مكانه، وهو منصوب، نحو: (انتظرتُك ساعة عندَ الموقفِ).

– وإذا لم يحدد الاسم زمان وقوع الحدث أو مكانه، وكان اسماً على الزمان أو المكان، فإنه يعرب بحسب موقعه من الجملة كسائر الأسماء، نحو: جاء يومُ الجمعةِ، نمت في ساعةِ العمل.

– المفعول فيه يحتاج إلى ما يتعلق به من فعلٍ أو ما يشبه الفعل، (كالمصدر والمشتقات).

المفعول معه

تعريفه: هو اسم فَضْلَةٌ جاء بعد واو بمعنى (مع) مسبوقاً بفعل، وحُكمه النصب.

نحو: سار زيدٌ والحائطَ، وجِئتُ وطلوعَ الشمس، واذهب وأخاك إلى السوق.

المفعول لأجله

يسأل عنه بـ(لماذا؟).

– **تعريفه**: هو مصدر قلبي منصوب يذكر لبيان سبب وقوع الفعل، نحو: (وقفتُ احتراماً للمعلم).

– يجوز نصب المفعول لأجله وجرُّهُ بمن أو باللام إذا كان مضافاً أو منوناً، نحو: (توارى الأعداء خوفاً/من الخوف)، (سافرت طلباً للعلم/ لطلب العلم).

– يجب جره بحرف الجر إذا لم يكن مصدراً قلبياً ويعرب اسماً مجروراً، نحو: (جلست للكتابةِ).

المفعول المطلق

تعريفه: هو مصدر منصوب بعد فعلٍ من لفظهِ ليؤكدَ معناه، أو ليبين نوعه، أو هيئته، أو عدده.

نحو: (أُحب العلمَ حباً – أحب العلم حباً عظيماً – أحب العلم حبَّ الشغوف – أحبك حبين).

ينوب عن المفعول المطلق:

- كلمتا (كل وبعض) إذا أضيفتا إلى مصدر من لفظ الفعل، نحو: (أحب المال بعض الحبِّ).
- اسم الإشارة إذا كان المشار إليه مصدراً من لفظ الفعل، نحو: (أحترم المعلم ذاك الاحترام)
- صفته، نحو: (أمارس الرياضة كثيراً).
- ما دل على عدده، نحو: (درت حول الملعب مرتين).

الحال

يسأل عنه بـ(كيف؟).

– **تعريفه:** هو اسم نكرة منصوب يذكر ليبين هيئة اسم معرفة سابق يسمى صاحب الحال، نحو: دخل الطالبُ مسرعاً.

– **تأتي الحال:** ١– اسماً مفرداً، نحو: أحب العصفور مغرداً. ٢– جملة: اسمية، نحو: أحب العصفور وهو مغردٌ. فعلية، نحو: أحب العصفور يغردُ. ٣– شبه جملة: ظرفاً، نحو: أحب العصفور فوق الغصن. جاراً ومجروراً، نحو: أحب العصفور على الغصن.

– **الجملة الاسمية أو الفعلية** التي تقع في محل نصب حالاً لابد لها من رابط يربطها بصاحب الحال وهذا الرابط إما الواو وتسمى واو الحال وإما الضمير وإما الواو والضمير معاً، نحو: تابع الطالب العمل و(نفسه ملأى) بالعزيمة. (ولا ننسى أن الجمل وأشباهها بعد المعارف أحوال). قد تتعدد الحال سواء أكانت اسماً مفرداً أم جملة اسمية أو فعلية.

التمييز

تعريفه: هو اسم نكره منصوب يميز الاسم المبهم قبله، نحو: اشتريت خمس عشرة بيضة.
وهو نوعان:

١- **تمييز ملفوظ**: ويدل المميز على العدد، أو الوزن أو الكيل، أو المساحة، أو المقياس.
٢- **تمييز ملحوظ**: محوَّل عن فاعل، نحو: اشتعل الرأسُ شيباً. أو مفعول به، نحو: وفجرنا الأرضَ عيوناً. أو مبتدأ، نحو: أنا أكثرُ منك مالاً.

حروف الجر

وهي: (من، إلى، عن، على، في، لي، الباء) تجر الاسم مطلقاً.

(الكاف، حتى، الواو) تجر الظاهر مطلقاً.

(التاء) تجر لفظي (الله) و(ربّ) مضافاً إلى الكعبة أو الياء.

(مُذّ، مُنْذُ) تجران زماناً غير مستقبل ولا مُبْهم.

(رُبَّ) تجر نكرة موصوفة.

أنواعها:

١- الربط: وهي التي تربط ما قبلها بما بعدها، وهي: من، إلى، عن، على، في، الباء، اللام، الكاف، حتى، الواو، التاء، مذ، منذ. وتسمى حروف الجرّ الأصلية، نحو: ذهبت إلى المدرسة.

٢- التوكيد: وهي التي تأتي لتأكيد المعنى وتوكيده وهي: من، والباء، وتسمى أحرف الجر الزائدة.

٣- ليست للربط ولا للتوكيد: منها: رُبَّ، وتسمى أحرف الجرّ الشبيهة بالزائدة.

زيادتها: تُزاد(من) في سياق نفي، أو نهي، أو استفهام، نحو: ما جاءني من أحدٍ، هل رأيت من أحدٍ؟. وتزاد الباء في الخبر المنفي، نحو: قوله تعالى: (لسْتَ عَليْهم بِمُسَيطِرٍ) الغاشية:٢٢.

التوابع: النعت و التوكيد والعطف والبدل

التوابع: مفرده تابع: وهو الذي يتبع ما قبله في الإعراب، أي: يشاركه وتسمى الكلمة التي قبل التابع: بالمتبوع، فإذا كان المتبوع مرفوعاً، كان التابع أيضاً مرفوعاً، وهكذا.. نحو: مررت بالصديقِ المخلصِ. أنواعه:

النعت: وهو الذي يسمى الصفة، ويذكر بعد الاسم لبيان صفة فيه، نحو: حضرت هبةُ الكريمةُ. وله نوعان: الأول نعت حقيقي: وهو الذي يعود على المنعوت عوداً مباشراً، نحو: مررت برجلٍ كريمٍ. والثاني نعت سَبَبي: يعود على ما له سبب بالمنعوت، نحو: مررت برجلٍ كريمةٍ أخلاقهُ.

التوكيد: وهو نوعان: ١- توكيد لفظي: ويكون بإعادة المؤكّد لفظاً ومعنىً، نحو: سافر سافر الحبيب، لا لا في جواب هل سافر علي؟. ٢- توكيد معنوي: ويكون بإعادة المؤكّد معنىً بألفاظ مخصوصة مضافة إلى ضميره، وهي نَفْس، وعَيْن، وجميع، وكُل، وكلا، وكلتا، نحو: قرأت الكتابَ نَفْسَه، حضر الطالبان كلاهما، جاء الناسُ كلُّهم.

العطف: وهي مع معانيها: الواو: (لمطلق الجمع)، الفاء: (للترتيب والتعقيب والسببية)، ثم: (للترتيب مع التراخي)، حتى: (للغاية)، أم: (للتعين)، أو: (للتخيير والإباحة والشك و الإبهام)، بل: (للإضراب)، لكن: (للاستدراك)، لا: (للنفي). مثال: جاء خالد فوليد، جاء عمرٌ لا خالدٌ، يأتي الربيع ثم الصيف.

البدل: أنواعه:

١- بدل كلّ من كلّ(مطابق)، نحو: جاء زيدٌ أخوك، ورأيت صديقك عمراً.

٢- بدل بعض من كلّ، نحو: زُرت حلبَ قلعتَها، وحفظت القصيدة نِصفَها.

٣- بدل اشتمال، نحو: أحبُّ زيداً عِلمَه. وبدل الغلط والنسيان، نحو: أراك في يوم الاثنينِ الخميسِ.

التعجب

صيغتاه: ما أَفعَلهُ، وأَفعِلْ بِهِ.

الأول: ما أحسَنَ السماءَ، وهنا ما: نكرة تامة بمعنى شيء مبني عل السكون في محل رفع مبتدأ، وأحسن: فعل ماض جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح الظاهر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره(هو) يعود على (ما)، والسماء: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، وجملة (أحسن) في محل رفع خبر (ما).

الثاني: أَحسِنْ بالسماءِ، وهنا أحسن: فعل ماض جامد جاء على صيغة الأمر لإنشاء التعجب مبني على السكون الظاهر، بالسماء: الباء حرف جر زائد، السماء اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل (أحسن) وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

شروطه اشتقاقهما: ١-من الفعل الثلاثي. ٢-المتصرف. ٣-التام. ٤- المثبت. ٥-المبني للمعلوم. ٦-القابل للتفاوت. ٧-غير دال عل لون أ وعيب في الجسد أو حِلية، وهي شروط اسم التفضيل نفسها.

المدح والذم

وهي: (**نِعْمَ، وبِئْسَ، وساءَ**)، نحو: نعم الزاد التقوى، وبئس الجليس النمّام، وساء الولد العاقّ لوالديه.

وفي الإعراب نقول: نعم: فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح الظاهر. الزاد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. التقوى: مبتدأ مؤخَّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر. وجملة(نعم الزاد) في محل رفع خبر مقدّم لـ(التقوى).

أحوال الفاعل: يأتي الفاعل اسماً ظاهراً، وضميراً مستتراً، وكلمة(ما). نحو: نعم الطالب زيدٌ، وقوله تعالى: (سآء مثلاً القوم الذين كذبوا بآياتنا) الأعراف:١٧٧، وقوله تعالى: (إن تُبدوا الصَدقاتِ فنعمَّا هِيَ) البقرة:٢٧١.

أحوال المخصوص بالمدح أو الذمّ: يشترط فيه أن يكون معرفة، من جنس فاعله أو تمييزه، وأخصّ منه، نحو: نعمت الابنةُ هند.

وقد يحذف إذا دلّ عليه دليل، نحو قوله تعالى: (نِعم العبدُ إنه أَوَّابٌ)ص:٣٠، أي: نعم العبدُ داودُ.

حبّذا ولا حبّذا: هما ملحقان بأفعال المدح والذم، يقال: حبّذا العلم ولا حبّذا الجهل.

وفي الإعراب: لا: حرف نفي. وحبذا: مركبة من حبّ فعل ماض جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح الظاهر. وذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجهل: مبتدأ مؤخر، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

المنادى

تعريفه: هو اسم يذكر بعد (يا) أو غيرها من أدوات النداء، وهي: (أ- أي- آ- أيَا- هَيَا)، ويكون:

- **اسماً علماً مفرداً**: (يا محمدُ) وهو مبني على الضم في محل نصب.
- **نكرة مقصودة**: (يا رجلُ) وهو مبني على الضم في محل نصب.
- **نكرة غير مقصودة**: (يا طالباً) وهو منصوب.
- **مضافاً**: (يا طالبَ العلمِ) وهو منصوب.
- **شبيهاً بالمضاف**: (يا طالباً علماً) وهو منصوب.

- ينادى المعرف (بأل) بإدخال أيها قبله للمذكر وأيتها قبله للمؤنث، نحو: يا أيها الرجلُ/ المعلمُ.

أيها: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب.

الرجلُ: بدل مرفوع (لأنه جامد)، المعلمُ: صفة مرفوعة (لأنه مشتق).

المستثنى بـ إلا

تعريفه: هو إخراج بعضٍ من كلّ. وله ثلاثة أركان: المستثنى، والمستثنى منه، وأداة الاستثناء. نحو: جاءَ الطلابُ إلا علياً.

أنواع الاستثناء:

١- التامّ المثبت: التام ما اجتمعت فيه الأركان الثلاثة، نحو: قرأت الكتابَ إلا صفحةً، وحكم المستثنى النصب.

٢- التام المنفيّ: نحو: ما مررت بأحدٍ إلا خالدٍ أو خالداً، وحكم المستثنى النصب، أو الإتباع على البدلية.

٣- الناقص المنفيّ: الناقص ما فُقِدَ منه المستثنى منه، نحو: ما جاء إلا زيدٌ، وحكم المستثنى حكمه بعد إسقاط حرف النفي وأداة الاستثناء. ف(زيد) فاعل.

باقي الأدوات:

غير وسِوى: هما اسمان، وقد يأتيان بمعنى (إلا) فيأخذان حكم ما بعدها، نحو: جاء القومُ غيرَ زيدٍ وسوى زيدٍ.

خلا وعدا وحاشا: هذه الأدوات أفعال إن سُبقت ب(ما)، وإلا جاز جعلها أفعالاً فينصب الاسم بعدها، أو حروفاً فيجرّ. نحو: ليس لي صديق خلا الكتابَ، وما خلا الكتابَ.

الشرط

تعريفه: هو تعليق أمر على آخر، نحو: إن تغرسْ تَجْنِ، عُلِّق الجنى على الغرس.

أركانه: الأداة، والشرط، والجواب. نحو: قوله تعالى: (وما تُنفقوا مِن خيرٍ يُوفَّ إليكُم) الأنفال:٦٠، (ما) هي الأداة، و(تنفقوا) الشرط، و(يُوفَّ) الجواب.

أدواته: جازمة وغير جازمة.

فالجازمة: (إنْ وإذْما)، وهما حرفان، (ومَنْ)، وهي للعاقل، و(ما ومهما)، وهما لغير العاقل، و(أين وأنّى وحيثما)، وهي للمكان، و(متى وأيّانَ)، وهما للزمان، و(كيف)، وهي للحال، و(أيّ)، وهي لكلّ ما تقدم، غير أنها معربة.

وغير الجازمة: (إذا)، وهي ظرف لما يُستقبَل من الزمن، و(لمّا)، وهي ظرف لما مضى من الزمان، و(لَوْ)، وهي حرف امتناع لا متناع، (لولا)، وهي حرف امتناع لوجود. نحو: إذا جئتني أكرمك، ولولا جئتني أكرمتك.

ويحذف الشرط، نحو: تكلّم بخير، وإلا فَاصْمُتْ. أي: وإن لا تتكلم بخير فاصمت.

وتقترن جملة الجواب بالفاء إذا كانت:

١- اسمية، نحو قوله تعالى: (وَمَا أنفقتُم من نَفقةٍ أو نذرتُم من نَذرٍ فإنَ اللّهَ يعلمهُ) البقرة:٢٧٠.

٢- فعلية: فعلها طلبي، نحو قوله تعالى: (فَإذا دفعتُم إليهم أموالَهُم فأشهِدُوا عَليهِم) النساء:٦. أو فعلها جامد، نحو: قوله تعالى: (وَمَنْ يَكُنِ الشيطانُ لهُ قريناً فسَاء قَرِيناً) النساء:٣٨. أو مصدرة بـ(قد)، نحو: قوله تعالى: (إن كُنتُ قُلتُهُ فَقَد عَلِمتَهُ) المائدة:١١٦. أو مصدرة بالسين وسوف، نحو قوله تعالى: (وَمَنْ يَستنكِف عن عِبَادتِهِ ويستكبِر فَسَيحشُرهم إليهِ

جميعاً) النساء:١٧٢. أو مصدرة بـ(ما)، نحو قوله تعالى: (فَإن تَوليتُم فَمَا سَألتُكم مِنْ أَجرٍ) يونس:٧٢. أو مصدرة بـ(لَنْ)، نحو قوله تعالى: (وَمَا يفعلوا من خَيرٍ فلن يُكفَرُوه)آل عمران:١١٥.

العدد

أنواعه: ثلاثة أنواع:

١- مفرد: وهي الأعداد من واحد إلى عشرة، وألفاظ العقود من عشرين إلى تسعين، ومئة، وألف...

٢- مركب: وهي الأعداد من أحد عشر إلى تسعة عشر.

٣- معطوف: وهي الأعداد من واحد وعشرين إلى تسعة وتسعين، ما عدا ألفاظ العقود.

المطابقة: الأعداد في المطابقة على أربعة أنواع:

١- ما يطابق معدوده في التذكير والتأنيث، وهو: واحد، واثنان، وما كان على وزن (فاعل)، نحو زرعت شجرة واحدة، وشجرتين اثنتين.

٢- ما يخالف معدوده في التذكير والتأنيث، وهو: ثلاثة، وتسعة، وما بينهما، نحو: قوله تعالى: (سَخّرها عليهم سَبْعَ ليال وثَمانية أيام حُسوما) الحاقة:٧.

٣- ما يطابق تارة ويخالف أخرى، وهو: العشرة، فإنه يطابق معدوده إذا كان مركباً، نحو قوله تعالى: (إني رَأيتُ أحدَ عشر كوكباً) وقوله تعالى: (فانفجرتْ منه اثنتا عشرة عَينا) البقرة:٦٠. ويخالف إذا كان مفرداً، نحو: قرأت عشرة كتب.

٤- ما لا يختلف لفظه في التذكير والتأنيث، وهو: ألفاظ العقود، والمئة، والألف...نحو: نجح في الامتحان ثلاثون طالباً وثلاثون طالبة.

إعرابه وبناؤه:

١- الأعداد من واحد إلى عشرة: معربة بالحركات الظاهرة، ما عدا اثنين واثنتين فملحقان بالمثنى.

٢- الأعداد من أحد عشر إلى تسعة عشر: مبنية على فتح الجزأين، ما عدا الجزء الأول من اثني عشر واثنتي عشرة فملحقان بالمثنى.

٣- الأعداد التي يراد بها الترتيب: إذا جاءت مركبة من الحادي عشر إلى التاسع عشر، فإنها مبنية على فتح الجزأين، ما عدا الجزء الأول من الحادي عشر والثاني عشر فعلى الفتح أو السكون.

٤- ألفاظ العقود من عشرين إلى تسعين: ملحقة بجمع المذكر السالم.

٥- المئة والألف...: معربة بالحركات الظاهرة، ما لم تكن مثنّاة.

قواعد كتابة الهمزة

أولاً: الهمزة في أول الكلمة، وهي نوعان:

١- همزة الوصل: وهي التي تأتي في أول الكلمة وتسقط لفظاً في درج الكلام، وتثبت في أول الكلام لفظًا لا كتابة تخلصاً من النطق بالساكن وتكون في:

أ- الأسماء: في مصدر الفعل الخماسي ومصدر السداسي، نحو: افتخار- اجتماع- استقبال.

وفي الأسماء العشرة: ابن- ابنة- ابنم- امرؤ- امرأة- ايم- ايمن- اسم- اثنان- اثنتان.

ب- في الأفعال: - في ماضي الخماسي وأمره، نحو: اجتمعَ- اجتمعْ

- في ماضي الفعل السداسي وأمره، نحو: استرجعَ- استرجعْ.

- في أمر الفعل الثلاثي المبدوء بهمزة، نحو: اكتبْ- اشربْ.

ج - في الحروف: أل التعريف، نحو: والاسترشاد.

٢- همزة القطع: وهي التي تأتي في أول الكلمة ولا تسقط أبداً لا في أول الكلام ولا في وسطه، وتكون في كلّ موضع لم يذكر فيه همزة الوصل، وتكون أيضاً في:

- في **الفعل والاسم والحرف** أصلية، نحو: أكلَ- أحمدَ- أنَّ.
- في **أول الفعل الماضي الرباعي وأمره ومصدره** زائدة، نحو: أحسنَ-أحْسِنْ- إحسان.

ثانياً: الهمزة المتطرفة: تكتب تبعاً لحركة الحرف الذي قبلها:

١- فإن كان الحرف الذي قبلها مكسوراً كتبت على ياء غير منقوطة، نحو: شاطئ.

٢- وإن كان الحرف الذي قبلها مضموماً كتبت على واو، نحو: التباطُؤ.

٣- وإن كان الحرف الذي قبلها مفتوحاً كتبت على ألف، نحو: نشَأ- يقرَأ.

٤- وإن كان الحرف الذي قبلها ساكناً كتبت على السطر، نحو: عبْء- دفْء- إنشاء.

حالاتها الخاصة:

- ترسم على نبرة إذا نوّنتْ تنوين النصب، ومسبوقة بحرف يتصل بما بعدها، نحو: شيئاً- عبئاً.

- ترسم على السطر إذا سبقت بواو مشددة مضمومة، نحو: التبوُّء.

- في الأسماء مع الاتصال بألف الاثنين نقول: مبدأ – مبدآن، وفي الأفعال: يبدأ- لم يبدأا- يبدأان.

ثالثاً: **الهمزة المتوسطة:**

ننظر إلى حركتها وحركة الحرف الذي قبلها ونكتبها على ما يناسب أقوى الحركتين.

١- فإذا كان الكسر أقوى الحركتين كُتبت على نبرة /ئ/، نحو: يئِنُّ- سُئِلَ- بِئْر- يستهزِئُون- شاطِئَان.

٢- وإذا كان الضم أقو الحركتين كُتب على واو /ؤ/، نحو: يُؤَجّل- يقرَؤون.

٣- وإذا كان الفتح أقوى الحركتين كُتبت على ألف /أ/، نحو: مسْأَلة- ثَأْر- سَأَل.

الحالات الشاذة لكتابة الهمزة المتوسطة:

١- الهمزة المفتوحة بعد **الألف الساكنة** ترسم على السطر، نحو: عطاءَك- عباءَة- تفاءَل- قراءَات.

٢- الهمزة المفتوحة أو المضمومة بعد **الواو الساكنة** ترسم على السطر: ضوْءَك- يسوءُك.

٣- الهمزة بعد **الياء الساكنة** ترسم على نبرة كيفما كان شأنها، نحو: هيْئَة- الحطيئة- يُسيئُون.

حالة خاصة: الهمزة المتوسطة الممدودة المسبوقة بفتح ترسم ألفاً فوقها مدّة، في الأسماء: نحو: ملجآن- مبدآن. أو الأفعال: تُفضل ألفها للتفريق بين ألف التثنية التي هي ضمير وألف المثنى التي هي علامة الرفع، نحو: لجأا- بدأا- يلجأان.

التاء المبسوطة والتاء المربوطة

أولاً: التاء المبسوطة (المفتوحة):

هي التي يوقف عليها بالتاء في القراءة وتكون في:

١- الأفعال: في لام الثلاثي وغير الثلاثي، وفي تاء الفاعل وفي تاء التأنيث الساكنة، نحو: سكتَ- كتبْتُ- لعبَتْ.

٢- في الأسماء:

- في الاسم الثلاثي الساكن الوسط سواءً أكان مذكراً أم مؤنثاً، نحو: ميْت- بنْت.
- في الاسم المذكر غير الثلاثي، نحو: تابوت، حانوت.
- في جمع المؤنث السالم وملحقه، نحو: كاتبات- أولات- بنات- حمّامات.
- في جمع التكسير للكلمات التي مفردها ينتهي بتاء مبسوطة، نحو: أموات- بنات.
- في الحروف، في حرف العطف، نحو: ثمت، وفي حرف النفي، نحو: لات، وفي الحرفين المشبهين بالفعل، نحو: ليت- لعلت.

ثانياً: التاء المربوطة:

هي التاء التي تتحرك في حال الإعراب، وتلفظ هاء حين الوقف، ولا تأتي إلا في الاسم وهي:

١- المفرد المؤنث غير الثلاثي الساكن الوسط، والتأنيث فيه يكون حقيقياً أو مجازياً أو لفظياً، نحو: فاطمة- غرفة- حمزة.

٢- جمع التكسير للكلمات التي مفردها لا ينتهي بتاء مفتوحة، نحو: أرصفة- رعاة- قضاة.

٣- الظرف، نحو: ثَمة، بفتح الثاء.

٤- في المفرد المذكر أو المؤنث إذا كانت التاء للمبالغة، نحو: علّامة، وفي المصدر الصناعي والاسم المنسوب، نحو: حرّية- إنسانيّة.

ملاحظة: التاء المربوطة تكتب مبسوطة إذا تلاها ضمير، نحو: مسطرتك، محفظته.

كيف يتم استخراج الكلمة من المعجم؟

للبحث عن أي كلمة في المعجم بغية معرفة معناها نتّبع الخطوات التالية:

١- نرد الكلمة إلى الماضي، نحو: الكتابة...كَتَبَ.

٢- نجردها من أحرف الزيادة إن كان فيها زيادة، نحو: استخرج...خَرَجَ.

٣- نرد الحروف الغير أصلية إلى أصلها إن وجدت، نحو: قال...قَوَلَ.

٤- نفك الإدغام إن وجد، نحو: مدّ...مدَدَ- شدّ...شدَدَ.

٥- نعيد الحروف المحذوفة إن كان هناك حذف، ورّد للمفرد، نحو: الميزان...وَزَنَ.

٦- نبحث عن باب الكلمة وعن موقعها في بابها.

نأخذ كلمة (اعتقالات) نجدها في ضوء الخطوات السابقة على النحو التالي:

أولاً: نردها إلى الماضي(اعتقل)، **ثانياً**: نجردها من أحرف الزيادة(عَقَلَ) مزيد بالهمزة والتاء، **ثالثاً**: نرد الحروف الغير أصلية إلى أصلها(وهنا لا تشتمل على حرف غير أصلي)، **رابعاً**: نفك الإدغام (وهنا لا تشتمل على إدغام، **خامساً**: نعيد الحروف المحذوفة (وهنا لا يوجد حروف محذوفة)، **سادساً**: نجد الكلمة في باب العين مع مراعاة الحرف الثاني والثالث بمعجم يأخذ بأوائل الكلمات، وفي فصل اللام، باب العين، مع مراعاة حرف القاف.

معاجم تأخذ بأوائل الكلمات:

١- أساس البلاغة للزمخشري. ٢- المصباح المنير للفيومي. ٣- مختار الصحاح للرازي. ٤- المنجِد.

معاجم تأخذ بأواخر الكلمات:

١- القاموس المحيط للفيروز بادي. ٢- لسان العرب لابن منظور. ٣- تاج العروس للزبيدي. ٤- تاج اللغة للجوهري.

علامات الترقيم

علامات الترقيم علامات تتخلل الكتابة، لتساعد على تفصيلها وتنظيمها تنظيماً يعين القارئ على فهمها. وهي:

الفصلة(،)- الفصلة المنقوطة(؛)- النقطة(.)- النقطتان(:)- علامة الاستفهام(؟)- علامة التعجب(!)- علامتا التنصيص(«»)- الشَّرطة(-) – الشَّرطتان(--)- القوسان( )- علامة الحذف(...).

الفصلة(،): **أولاً**: توضع بين الجمل التي يتركب منها كلام تام الفائدة، نحو: إن الشخص التقي، يخاف الله، ولا يؤذي أحداً. **ثانياً**: بين الكلمات المفردة المتصلة بكلمات أخرى تجعلها شبيهة بالجملة، نحو: ولله ما في السموات، وما في الأرض. **ثالثاً**: بين أنواع الشيء وأقسامه، نحو: أدوات النداء: يا، أيا، هيا، أي، الهمزة. **رابعاً**: بعد لفظ المنادى، نحو: يا علي، كن طموحاً.

الفصلة المنقوطة(؛): **أولاً**: بين الجمل الطويلة، نحو: إن الناس لا ينظرون إلى الزمن الذي عمل فيه؛ وإنما ينظرون إلى مقدار جودته. **ثانياً**: بين جملتين إحداهما سبب في حدوث الأخرى، نحو: إني لصادق فيما أقول؛ إذ لا أعرف الكذب إطلاقاً.

النقطة(.): توضع بعد الجمل التامة في المعنى، نحو: لكل عالم هفوة. ولكل جواد كبوة.

النقطتان(:): أولاً: توضع بين المجمل وما يفصله، نحو: الكلمة: اسم وفعل وحرف. ثانياً: بين القول أو ما في معناه، نحو: قلت له: إلى اللقاء.

علامة الاستفهام(؟): توضع علامة الاستفهام في نهاية الجمل الاستفهامية، نحو: ما شكواك؟، وكيف حالك؟.

علامة التعجب(!): توضع في نهاية الجمل التي تعبر عن تعجب أو دهشة أو فرح أو حزن، نحو: ما أشد خضرة الزرع! سرّني نجاحك! ساءني إهمال أخيك!.

علامتا التنصيص(( )): يوضع بين علامتي التنصيص ما ينقل بنصه من الكلام، نحو: قال عمر بن الخطاب: ((البيّنة على من ادعى واليمين على من أنكر)).

الشرطة (–): **أولاً**: توضع الشرطة بعد العدد في أول السطر، نحو: يكون الاسم مجروراً:

١- بعد حرف الجر ٢- إذا كان مضافاً إليه ٣- إذا كان تابعاً لاسم مجرور. **ثانياً**: بين ركني الجملة إذا طال الركن الأول، نحو: إن الجندي الشجاع المؤمن بربه ووطنه — يستحق الثناء.

الشرطتان(ـ ـ): يوضع بين الشرطتين الجمل أو العبارات المعترضة، نحو: علينا- أبناء العرب- أن نوحد صفوفنا.

القوسان(( )): يكتب بين القوسين الجمل المعترضة التي لا ترتبط بالسياق، نحو: وصية عمر (ضي الله عنه) للأشعري.

علامة الحذف(...): توضع علامة الحذف مكان الكلام المحذوف، نحو: أكمل ما يأتي بخبر مناسب: المهندسون...

الإعلال والإبدال

قد تحذف بعض الأحرف من الكلمة أو قد يحل بعض الحروف مكان حروف أخرى. فإذا كان ذلك في حروف العلة سُمّي إعلالاً، وإن كان في غيرها سُمي إبدالاً، فكلمة (إيفاد) مثلاً حلت فيها الياء محل الواو (لأن فعلها أوفد).

الإعلال:

وهو أن يحذف حرف العلة أو يحل حرف علة محل حرف علة آخر في الكلمة.

أولاً: قلب الألف واواً:

تقلب الألف واواً إذا وقعت بعد ضم، نحو: شَاهَد: شُوهد- حاكَمَ: حُوكم.

ثانياً: قلب الواو ياء:

١- إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة وكانت الأولى منهما ساكنة، نحو: ساد يسود فهو سِّيد (أصلها سيْود)- هان يهون فهو هيّنْ (وأصلها هيْون)- شوى يشوي شيّاً (أصلها شوْياً).

٢- في اسم المفعول المصاغ من الفعل الثلاثي المعتل الآخر بالياء كقضى وبنى.. إلخ، نحو: مقضيّ (أصلها مقضُوي على وزن مفعول)- مبنيّ (أصلها مبنوي على وزن مفعول).

٣- في مصدر الفعل الذي على وزن أفعلَ وفاؤه واو، نحو: كأوضح وأورد، أو الفعل الذي على وزن استفعلَ وفاؤه واو، نحو: كاستوضح واستورد، مثال: أوضح: إيضاحاً- أورد: إيراداً- استوضح: استيضاحاً- استورد: استيراداً.

٤- إذا وقعت الواو متطرفة بعد كسر، نحو: سما يسمو، فهو السامي- عدا يعدو، فهو العادي.

ثالثاً: قلب الواو والياء همزة:

١- في اسم الفاعل المصاغ من الفعل الثلاثي الذي وسطه ألف(أصلها واو أو ياء)، نحو: صام: صائم-صاد: صائد.

٢- إذا تطرفت الواو أو الياء بعد ألف زائدة، نحو: دعا يدعو: دعاء- صفا يصفو: صفاء- قضى يقضي: قضاء- وفى يفي: وفاء.

رابعاً: حذف واو المفعول:

إذا صيغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي المعتل الوسط(كقال وباع) حذف منه واو مفعول، نحو: قال، مقول(وأصلها مقوول على وزن مفعول)- باع، مبيع(وأصلها مبيوع على وزن مفعول).

الإبدال:

الإبدال هو أن يحل حرف محل حرف آخر في الكلمة، وفيما يلي بعض الحالات التي يقع فيها الإبدال:

أولاً: قلب فاء الافتعال تاء:

إذا كان فعل ثلاثي فاؤه واو(مثل وصف) وجاء منه فعل على وزن (افتعل) قُلبت الواو تاء، نحو: وصف، اتصف- وسم، اتسم. ويحدث هذا أيضاً في المضارع والمصدر، نحو: يتصف، اتصافاً- يتّسم، اتساماً.

ثانياً: تاء الافتعال دالا:

إذا كان فعل ثلاثي فاؤه دال(مثل دخر) وجاء منه فعل على وزن(افتعل) فإن تاء افتعل تقلب دالاً، نحو: دخر، ادخر- دعى، ادعى. ويحدث هذا أيضاً في المضارع والمصدر، نحو: يدَّخر، ادخاراً- يدَّعي، ادّعاء.

ثالثاً: قلب تاء الافتعال طاء:

إذا كان فعل ثلاثي فاؤه صاد أو ضاد أو طاء أو ظاء وجاء منه فعل على وزن(افتعل) فإن فاء افتعل تقلب طاء، نحو: صاد: اصطاد- ضرب: اضطرب- طلع: اطلع- طرد: اطرد، ويحدث ذلك في المضارع والمصدر نحو: يصطاد، اصطياداً.

إعراب الجمل

الأصل في الجمل ألا يكون لها محلٌ من الإعراب، ولكن يحدث أن تحتل الجملة محل مفرد يمكن تأويلها به. ومن هنا يصبح للجملة محل إعرابي هو المحل نفسه الذي كان للمفرد الذي حلّت محلهُ، ويكون ذلك في:

أولاً: الجملة الخبرية:

١- قد يأتي خبر المبتدأ جملة، نحو: الولد (يحبُّ اللعب)، فجملة (يحب اللعب) خبر للمبتدأ (الولد) ومحلها الرفع لأن خبر المبتدأ مرفوع.

٢- فإن دخل على المبتدأ والخبر (فعل ناقص)، كان محل الجملة الواقعة خبراً النصب، نحو: كانت السماء (تُمطر)، فجملة (تمطر) في محل نصب خبر كان.

٣- وتكون في محل رفع خبر (إنّ) أو إحدى أخواتها، نحو: إنّ السماء (تمطر).

ثانياً: الجملة الحالية:

نحو: جاء أخوك(يضحك)، فجملة (يضحك) في محل نصب على الحال. ويشترط في جملة الحال أن تأتي مسبوقة بمعرفة، حيث تكون هذه المعرفة هي صاحبة الحال، وكذلك يجب أن ترتبط جملة الحال بأحد رابطين: الأول: ضمير يعود على صاحب الحال، أو أن تكون جملة الحال مصدّرة ب(واو) تسمى واو الحال، كقولنا: جاء عصام (والشمس طالعة).

ثالثاً: الجملة المفعوليّة:

وهي التي تقع مفعولاً به، ومحلها النصب وذلك بعد القول، نحو: قال: (إني عبد الله)، فجملة (إني عبد الله) في محل نصب مفعول به. كما تقع الجملة مفعولاً به بعد أفعال الظن أو اليقين أو التحويل، نحو: وجدت العلم (ينفع).

رابعاً: الجملة الإضافية:

تفع الجملة للإضافة وذلك بعد: (إذا، وحين، لما، إذ، يوم، حيث، متى) وبعد كلٍ من اسم الزمان، نحو: ساعة، برهة.

مثال: إذا (جئتني) أكرمتك، ومحلها في الإعراب الجر.

خامساً: الجملة الواقعة جواباً للشرط:

إذا كان الشرط جازماً واقترنت جملة الجواب بالفاء كانت في محل جزم، نحو: مَنْ يضلل الله (فما له من هاد). وإن لم تقترن بالفاء فلا محل لها من الإعراب.

سادساً: الجملة الوصفية:

إذا وقعت الجملة بعد نكرة، وفيها ضمير يعود على النكرة، كانت صفة لها، ومحلها تابع لإعراب النكرة الموصوفة، وإذا كانت النكرة منصوبة، فجملة الصفة في محل نصب، وإن كانت مرفوعة فهي في محل رفع وهكذا، نحو: مررت برجل (يعمل) في دكانه، فهي في محل جر صفة للرجل.

ملاحظة: إذا عُطف جملة ما على إحدى هذه الجمل التي مرّت، أَخذت حُكمها، نحو: جاء خالد يضحك ويمازح رفيقه. فجملة (يمازح) محلها النصب لأنها معطوفة على جملة يضحك الحالية.

القسم الثاني:

تطبيقات وتمارين:

تدريبات على الهمزة:

-١-

فائدة: مواضع كتابة همزة القطع كثيرة فهي في جميع الأسماء والحروف ما عدا البعض منها، وكذلك في ماضي الفعل الثلاثي وماضي الفعل الثلاثي وماضي الفعل الرباعي ومصدرهما، وفي الكلمات التي تسبقها بعض الحروف تبقى همزتها همزة قطع كما هي.

١- ضع خطاً تحت همزة القطع وخطين تحت ألف الوصل في الكلمات الآتية:

امرأة- أسماء- الرئيس- اختار- أمن- إن- استخرج.

٢- ضع همزة القطع في مواضعها من الكلمات الآتية:

الرجل- اخوة- ابنة- الاخوات- لانه- سارسل- امرؤ.

٣- هات المثنى والجمع من الكلمات الآتية، ثم ضع ما يبدأ منها بهمزة قطع في السطر الأول، وما يبدأ منها بهمزة وصل في السطر الثاني:

أسير- اسم- ابن- أخ- أخت- أسرة- أمير.

٤- أدخل السين أو الفاء أو الباء على كل كلمة مما يلي، ثم ضع دائرة حول الكلمة التي تشتمل على همزة قطع:

إرادة- أقرأ- إن- المجد- أزور- ابنة- امرؤ.

-٢-

فائدة: موضع كتابة همزة الوصل محدودة فهي في الأسماء: ابن- ابنة- ابنم- امرؤ- امرأة- ايم- ايمن- اسم- اثنان- اثنتان)، ومثنى هذه الأسماء وليس جميعها.

وهمزة الوصل كذلك في الأفعال: الثلاثية(في حالة الأمر)، والأفعال: الخماسية والسداسية (الماضي والأمر والمصدر) كلها همزة وصل، وهمزة الوصل أيضاً في (ال) التعريفية أو غيرها.

١- أكمل كل كلمة بهمزة قطع أو علامة مد في الجمل الآتية:

- سمعت...ذان الظهر.
- للناس...ذان يسمعون بها.
- ...منا بالله ربا.
- ...أخرج معك يا أبي؟

٢- ضع همزة قطع مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة مكان النقط في الكلمات:

- ...سرتنا تتكون من أربعة أفراد.
- ...ذان أخي الصغير صغيرة.
- الشرطي يسهر لتحقيق الـ.. من.

٣- ضع همزة القطع في المكان الذي يحتاج إلى همزة قطع:

- ساقرأ القصة هذا المساء.
- انتبه إلى حديث المعلم.

٤- ضع همزة القطع ودائرة حول الكلمة التي تتضمن همزة قطع:

انطلاق- الوطن- اسم- انتم- انسان- الاسماء- احمد.

٥- هات كلمات من عندك تشتمل على همزة وصل:

- الكلمة الأولى اسم، مثل: (ابنان).............
- الكلمة الثانية فعل، مثل: (اكتب).............
- الكلمة الثالثة بها حرف، مثل: (الولد)............

٦- ضع همزة مكان النقط، ثم ضع خطاً تحت همزة الوصل في كل منها:

- ...عتمد على الله، ...ستعن به.
- ...سرع في عمل...لخير.
- ...خوك من واساك في...لشدة.

-٣-

١- اكتب كلمة تحتوي على همزة حسب التعليمات الموضحة:

- حيوان مفترس يبدأ اسمه بالذال =
- يصعد عليها المؤذن ليؤذن للصلاة =
- أعلى ما في جسم الإنسان =

٣-أوضح السبب في كتابة كل همزة في الكلمات التالية على الشكل الذي أتت به: (على واو، أو ألف، أو ياء).

تأكل– يؤذي– رأسمال– مأدبة– بئر– شأن

٣– هات ما يأتي ثم اكتبه كتابة إملائية صحيحة: مضارع أخذ، مفرد شؤون.

٤– هات الفعل المضارع لكل فعل ماض مما يلي:

سأل   أم   زأر

نأى   رأف   رأى

٥– اجمع الكلمات الآتية:

مائة.............. رئة................... فئة....................

٦– هات الفعل المبني للمجهول من (رأى)، ثم هات مفرد(رؤى).

٧– بيِّن الحركة الأقوى (كسرة– ضمة– فتحة) التي قررت شكل كتابة الهمزة:

تدفئة...........ثأر...............سيئة..............

يستهزئان.............يؤمل............فجأة.............

–٤–

فائدة: الهمزة المتطرفة الساكنة والمتحركة، المتحرك ما قبلهما، تكتب على حرف يجانس حركة ما قبلها، والمتحركة بعد ساكن تكتب مفردة على السطر.

١– فسر لماذا كتبت هذه الهمزات هكذا:

- هذا مكان أقل هدوءاً.
- هذه الشرفة أكثر هواء.

- سألتقي بك السابعة مساء.

٢- وضح مع التمثيل لماذا كتبت الهمزة مرة بألف التنوين ومرة بدون الألف؟

نتوءاً- ضوءاً- وضوءاً- هواءً- ضياءً- أحياءً.

٣- استخدم الكلمات الآتية في جمل بحيث تكون منصوبة:

شيء- عبء- جزء- رزء.

٤- حول الفعل الماضي إلى فعل مضارِع والمضارِع إلى فعل ماض فيما يلي:

أنشأ- أساء- يتلألأ — يتكافأ.

تدريبات على الألف اللينة

-١-

فائدة: وهي نوعان ممدودة، نحو: عصا، ومقصورة، نحو: موسى، وتكون الألف اللينة في نهاية الحروف أو الضمائر، ولكنها أحياناً تكتب ياء منقوطة ألفاً على نحو: إلى، أنتما، وكذلك تكون الألف اللينة في نهاية أسماء المدن أو البلاد أو الأقطار، وأيضاً في بعض أسماء الأعلام، نحو: موسى، كسرى، فرنسا، انجلترا.

تكتب بعض الأسماء والأفعال بألف لينة في آخرها، حين تكون هذه الألف مسبوقة بالياء، نحو: استحيا، الدنيا، وكذلك فإن الفعل الثلاثي الذي كان ينتهي بواو، يكتب بألف، ودليل معرفتك الأصل، أن تسند الفعل إلى ضمير المتكلم، نحو: عفا، نجا.

وبالمثل بعض الأسماء الثلاثية الأصل، تكتب بالألف سواء كانت مفردة أو جمعاً، نحو: عصا، شذا. وكل كلمة خُتمت بألف رابعة فصاعداً، وليس قبل الألف ياء –في غير الأعلام– فإن هذه الألف ترد إلى أصلها وهو الياء، وتكتب ياء، نحو: بنى، ترقى.

١– ضع ألفاً لينة تكتب (ألفاً، أو ياءً) آخر كل كلمة مما يلي:

فتـ... حاشيـ... متـ... هدـ... قضايـ...

الأولـ... صفر... ثريـ... إذ... صرعـ...

موسـ... أنـ... قتلـ... شبر... مهمـ...

٢– هات (ماضي) كل فعل من الأفعال الآتية في جملة:

يدنو– ينوي– يجري– يسمو

٣– هات مفرد كل جمع من الآتي:

مقاهي– فتيان– رماه– دعاة– عصى

٤– أذكر أسماء فتيات تنتهي بألف مقصورة مثل: (منى)، وأخرى بألف ممدودة مثل (علا).

٥– هات أسماء تنتهي بألف لينة قبلها ياء مثل (زوايا) في جمل.

٦– ضع كلمتي (يحيا) و(يحيى) في جملتين توضحان المعنى.

٧– بين لماذا كتبت الألف اللينة هكذا في كل كلمة:

يحيا – أسرى– إيطاليا– صدى– هدايا

تدريبات على كتابة التاء والهاء

-١-

١- هات مفرد الأسماء الآتية:

أخوات- أوقات- ثقات- قضاة- رماة.

٢- اجعل الكلمات الآتية مضافة إلى ضمير من الضمائر التالية: (**ك- هـ- ها- نا**):

رحمة- رأفة- كلمة- فكرة.

٣- ضع النقطتين فوق التاء المربوطة في الكلمات الآتية:

شرطه- إله- رآه- شجره.

٤- ضع دائرة حول الكلمة التي تنتهي بهاء فيما يلي:

قوله- وصيه- حمله- أرضه- أصله.

تدريبات شامله

-١-

فائدة: جدول يبين أنواع الضمائر البارزة:

	ضمائر الرفع		ضمائر النصب		ضمائر الجر
	منفصل	**متصل**	**منفصل**	**متصل**	**متصل فقط**
متكلم	أنا	كتبتُ	إياي تقصد	كلمتَني	صديقي أسدى إليَّ معروفاً
	نحن	كتبنا	إيانا تقصد	كلمتَنا	صديقنا أسدى لنا معروفاً
مخاطب	أنتَ	كتبْتَ	إياكَ أقصد	كلمتُكَ	صديقكَ أسدى لك معروفاً
	أنتِ	كتبْتِ	إياكِ أقصد	كلمتُكِ	صديقتكِ أسدتْ لك معروفاً
	أنتما	كتبتما	إياكما أقصد	كلمتكما	صديقكما أسدى لكما معروفاً
	أنتم	كتبتم	إياكم أقصد	كلمتكم	صديقكم أسدى لكم معروفاً
	أنتن	كتبتن	إياكن أقصد	كلمتكن	صديقتكن أسدت لكنّ معروفاً
غائب	هو	-	إياه أقصد	كلمته	صديقه أسدى له معروفاً
	هي	-	إياها أقصد	كلمتها	صديقتها أسدت لها معروفاً
	هما	كتبا	إياهما أقصد	كلمتهما	صديقتهما أسدت لهما معروفا
	هم	كتبوا	إياهم أقصد	كلمتهم	صديقهم أسدى لهم معروفاً
	هن	كتبن	إياهن أقصد	كلمتهن	صديقتهن أسدت لهنّ معروفاً

١– اختر كلمة من المجموعة (أ) وما يناسبها من المجموعة (ب) وكوّن منهما جملة، وبيّن نوعها(اسمية– فعلية):

– أ –	– ب–
١– الحقُّ	١– الشمسُ
٢– تغرّدُ	٢– مجتهدان
٣– ينتصرُ	٣– مزدحمة
٤– السيارةُ	٤– محبوبٌ
٥– أشرقت	٥– طهرَ
٦– رفرف	٦– نشيطات
٧– المؤدب	٧– الأشجار
٨– المهندسون	٨– مفترسة
٩– أينعت	٩– الأمن
١٠– انتشر	١٠– العدالة
١١– الطالبان	١١– الثمار
١٢– سادات	١٢– العلم
١٣– الأسود	١٣– الجيش
١٤– أورقت	١٤– البلابل
١٥– الفتيات	١٥– ماهرون
١٦– الشوارع	١٦– مسرعة

٢– أكمل الناقص حسب المطلوب أمام كل جملة:

- هدم العدو.........المستشفيين. (اسم إشارة مناسب).
- هؤلاء من الطبيبات.......أسعفن الجرحى. (اسم موصول مناسب).

- ......قلته هو الصواب.   (اسم موصول مشترك).
- إن......هما الطالبتان المتفوقتان.   (اسم إشارة مناسب).

٣- أعرب الأسماء التي تحتها خط ذاكراً علامة إعرابها:

- ذكرت ليلى درس الفقه.
- ليس الفتى من يقول كان أبي.
- الفارسان يمتطيان فرسيهما.
- إن أخاك من واساك.
- (لا تتبعوا خطوات الشيطان).
- (حافظوا على الصلاة والصلاة الوسطى).

٤- اضبط أواخر الكلمات التي تحتها خط ثم بين حكمها من حيث الصرف وعدمه:

- (ولولا دفعُ اللهِ الناس بعضهم ببعض لهُدّمت صوامع).
- يسير القطار على قضبان حديدية.
- يحتاج المسلمون في أوروبا إلى علماء متخصصين في الدين.
- ولد هذا الطفل أصم وولدت أخته بكماء.
- عاد الرئيس من دمشق اليوم.
- أنت من أكثر الناس سماحة.

-٢-

فائدة: الهمزة الأصلية: مثل إنشاء- قَرّاء- ابتداء، عند التثنية: تصبح إنشاءان- قَرّاءان- ابتداءان، وأما إذا كانت الهمزة بدلاً من (واو أو ياء) مثل: كساء- بناء، عند التثنية: يجوز كساءان- كساوان- بناءان- بناوان.

١- خذ من الجدول ما يتلاءم مع العمود الثاني:

١- شعراء		١. مقصور
٢- هاد		٢. ممدود
٣- معاوية		٣. منقوص
٤- إياك		٤. مبني بناء عارضاً
٥- أبو بكر		٥. ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث
٦- مَنْ		٦. ضمير نصب منفص
٧- صباح مساء		٧. كنية
٨- سلمى		٨. موصول مشترك

٢- ثن الكلمات الآتية ثم اجمعها جمعاً مناسباً:

حصاة- فلاة- فتاة- عصا- صحراء- بشرى- حمزة.

٣- اجمع الكلمات الآتية جمعاً سالماً مناسباً:

فاطمة- مهندس- حمزة- حياة- مصطفى-مصفاة- منتدى.

٤- صرف الأفعال الآتية بملء الجدول الآتي:

الفعل الماضي في الجملة	المضارع	حركة المضارعة	الأمر	نوع الهمزات إن وجد	حركة الهمزة
جثا على ركبته					
قضى دينه					

أرخى له الحبل					
بدأ سعيداً					
جبر النقص					

٥- ميز في الأمثلة الآتية أنواع الفعل من حيث التعدي واللزوم:

- ذهب الشرطي باللص إلى المحكمة.
- خطب الخطيب على المنبر.
- خطب الرجل المرأة.
- نسبه إلى أبيه.
- منح الغني الفقير جلباباً.
- أخبرتك ابنك ناجحاً.

القسم الثالث:

نماذج معربة:

١- يقول الشاعر:

أَلَاْ ليتَ الشَّبابَ يعودُ يوماً فَأُخْبِرَهُ بما فَعَلَ المَشِيْبُ

الإعراب:

أَلَاْ: أداة استفتاح وتنبيه.

ليتَ: حرف مشبّه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر.

الشبابَ: اسم (ليتَ) منصوب وعلامة نصبة الفتحة الظاهر.

يعودُ: فعل مضارع مرفوع و**علامة** رفعه الضمّة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو).

يوماً: مفعول فيه ظرف زمان منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة، والظرف متعلق بالفعل (يعودُ).

فأُخبِرَهُ: الفاء السببية، حرف عطف، أُخبِرَ: فعل مضارع منصوب بِ (أَن) المضمرة وجوباً بعد فاء السببية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب مفعول بهِ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).

(**أن**) المضمره وما بعدها في تأويل المصدر في محل رفع لأنه معطوف على مصدر مُتَصيَّد (مُنّتَزَع) من الكلام السابق.

بما: الباء حرف جرّ، ما: مصدريّةَ ((حرف مصدريّ)).

فَعَلَ: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتحة الظاهرة.

المشيبُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة، **(ما)** المصدرية وما بعدَها في تأويل المصدر في محلّ جرّ بحرف الجرّ الباء، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (أُخبِرَهُ).

إعراب الجمل:

أَلَاْ ليتَ الشَّبابَ يعودُ يوماً: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب، وهي اسمية كبرى ذات وجهين.

يعودُ يوماً: في محلّ رفع خبر (ليت)، فعلية صغرى.

أُخْبِرَهُ بما فَعَلَ المَشِيْبُ: صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب، فعلية.

فَعَلَ المَشِيْبُ: صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب، فعلية.

تنبيـه:

أعرب بعضهم (ما) اسماً موصولاً وهو في محلّ جر بالباء، وذلك على تقدير (فأخبره بالذي فعلهُ المشيب بي)، وهو إعراب لا يخلو من وَجاهة، وإذا أعربت (ما) مصدرية يكون التقدير (فأخبره بفِعْلِ المشيب بي) وكلا التقديرين وجيه مُتَقبَّل.

❖❖❖❖❖❖❖❖❖

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٦ ﴾ **الانشراح: ٥-٦**

الإعراب:

فإنَّ: الفاء بحسب ما قبلها، إنَّ: حرف مشبّه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر.

معَ: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والظرف متعلق بخبر مقدم محذوف لِ (إنَّ)، وهو مضاف.

العسرِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

يُسْراً: اسم (إنَّ) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

إنّ: حرف مشبّه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر.

معَ: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والظرف متعلق بخبر مقدم محذوف لِ (إنَّ)، وهو مضاف.

العسرِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

يُسْراً: اسم (إنَّ) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

إعراب الجمل:

إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب، اسمية.

إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا: توكيد لفظي لا محلّ لها من الإعراب، اسمية.

❖❖❖❖❖❖❖❖❖

٣- قال الشاعر:

فلَيْتَ لي بِهِمُ قَوْماً إذا رَكِبُوْا ... شَنُّوا الإغارةَ فرساناً ورُكْبانا

الإعراب:

فليت: الفاء بحسب ما قبلها، ليت: حرف مشبّه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر

لي: اللام حرف جر، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بخبر مقدّم محذوف لـ ((ليت)).

بهم: الباء حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، والميم علامة جمع الذكور، والجارّ والمجرور متعلقان بحال محذوفة من كلمة ((قوماً)).

قوماً: اسم ((ليت)) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

إذا: ظرفية شرطية غير جازمة مبنية على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلقة بجوابها ((شنّوا)).

رَكِبُوْا: فعلٌ ماضٍ مبنيٌ على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة، وهو فعل الشرط، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

شَنُّوْا: فعلٌ ماضٍ مبنيٌ على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة، وهو جواب الشرط، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

الإغارة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهذا هو الإعراب الأَوْجَه، وقد أُعربت الكلمة في كتاب ((النحو والصرف)) للسنة الأولى بجامعة حلب مفعولاً به مرّة، ومفعولاً لأجله مرّة أخرى، على تقدير: ((شنّوا الحرب لأجل الإغارة)).

فرساناً: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

ورُكْباناً: الواو حرف عطف، ركباناً: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

إعراب الجمل:

ليت لي بهم قوماً: ابتدائية لا محل لها من الإعراب، اسمية.

إذا ركبوا شنوا الإغارة فرساناً وركباناً: في محل نصب صفة لكلمة ((قوماً))، شرطية.

ركبوا: في محل جر مضاف إليه، فعلية.

شنوا الإغارة فرساناً وركباناً: جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب، فعلية.

❖❖❖❖❖❖❖❖❖

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿١٣﴾ ﴾ آل عمران: ١٣

الإعراب:

إنَّ: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر.

في: حرف جرّ.

ذلك: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ، واللام للبُعْد، والكاف للخطاب، والجارّ والمجرور متعلقان بخبر مقدّم وجوباً محذوف لِ ((إنّ)).

لَعِبْرَةً: اللام مزحلقة، عِبْرَةً: اسم ((إنّ)) مؤخّر وجوباً منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لأولي: اللام حرف جرّ، أولي: اسم مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحُذفت النون للإضافة، والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة لكلمة ((عبرة))، وهو مضاف.

الأبصارِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

إعراب الجُملة:

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب، اسمّية.

❖❖❖❖❖❖❖❖❖

٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴿٦﴾﴾ الأنفال: ٦

الإعراب:

كأنّما: مكفوفة وكافّة لا عمل لها.

يُساقونَ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، و واو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع نائب فاعل.

إلى: حرف جرّ.

الموتِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل ((يُساقون)).

وهم: الواو واو الحال، همْ: ضمير منفصل مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ.

يَنْظُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، واو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل.

إعراب الجُمل:

كأنّما يُساقون إلى الموت: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب، فعلية.

ولو أُعربت الآية ضمن سياق السورة لكانت حالية، لكننا نعرب الآية وحدها.

هم ينظرون: في محلّ نصب حال، اسمية كبرى ذات وجهين.

ينظرون: في محلّ رفع خبر، فعلية صغرى.

❖❖❖❖❖❖❖❖❖

٦- قال مالك بن الريَّب:

ألا ليتَ شِعْرِي هل أبيتِنَّ ليلةً بِجَنْبِ الغَضا أُزْجي القِلاصَ النّواجيا؟

الغضا: شجرٌ عظيم خَشَبُه صُلْبٌ، وجَمْرُهُ يبقى زماناً لا ينطفئ، و الغضا أيضاً: المكان الذي ينبُتُ فيه شجرُ الغضا، أُزجي: أسُوق، القلاص: مفرده قَلُوْص، وهي الناقة الفتيّة، النّواجي: مفرده الناجية، وهي السريعة.

الإعراب:

أَلا: أداة استفتاح وتنبيه تُفيد التوكيد.

ليتَ: حرف مشبّه بالفعل، ينصب الاسم ويرفع الخبر.

شِعْرِيْ: اسم ((ليتَ)) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم مَنَعَ ظهورها اشتغالُ المحلّ بالحركة المناسبة، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه، وخبر ((ليت)) محذوف وجوباً تقديره ((حاصلٌ)).

هل: حرف استفهام.

أَبِيْتَنَّ: فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والنون حرف لا محلّ له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره ((أنا)).

ليلةً: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والظرف متعلق بالفعل ((أبيتنَّ)).

بِجَنْبِ: الباء حرف جرّ، جنبِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل ((أبيتنَّ))، وهو مضاف.

الغضا: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف للتعذّر.

أُزْجِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الياء للثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره ((أنا)).

القلاصَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

النواجيا: النواجيَ: صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، والألف للإطلاق.

إعراب الجُمل:

ألا ليت شعري ــ مع الخبر المحذوف ــ: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب، اسمية.

هـل أبيـتنَّ ليلـةً بجانـب الغضـا: في محلّ نصب مفعول به للمصدر ((شعري))، لأنه بمعنى ((عِلْمي))، وهي فعليّة.

أُزجي القلاصَ النواجيا: في محلّ نصب حال، فعليّة.

❖❖❖❖❖❖❖❖❖

٧- قال جميل بثينة:

أتَوْني، فقالوا: يا جميلُ تَبَدَّلَتْ بُثَيْنَةُ أبدالاً، فَقُلْتُ: لعلّها

الإعراب:

أَتَوْني: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الضمّة المقدّرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل، والنون للوقاية، وياء المتكلم ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.

فقالُوا: الفاء حرف عطف للجُمل، قالُوا: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الضمّة لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.

يا: أداة نداء.

جميلُ: منادى مفرد علم مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب على النداء.

تبدَّلَتْ: تبدَّلَ: فعلٌ ماضٍ مبنيّ على الفتحة الظاهرة، وتاء التأنيث الساكنة لا محلّ لها من الإعراب.

بُثينةُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة.

أبدالاً: مفعول مطلق ناب عن المصدر اسم المصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

فقُلْتُ: الفاء حرف عطف للجُمل، قُلْتُ: فعلٌ ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ رفع فاعل.

لعلّها: لعلّ: حرف مشبّه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر، و ((هاْ)) ضمير متَّصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب اسم ((لعلّ))، وخبر ((لعلّ)) محذوف جوازاً لدلالة الكلام السابق عليه.

إعراب الجُمل:

أتَوْني: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب، فعليّة.

قالوا يا جميل تبدلت بثينة أبدالاً: معطوفة لا محلّ لها من الإعراب، فعليّة.

يا جميلُ تبدلت بثينة أبدالاً: كلام، في محلّ نصب مفعول به مقول القول.

يا جميلُ: بداية القول، ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب، فعليّة.

تبدّلت بثينة أبدالاً: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب، فعليّة.

فقلْتُ لعلّها: معطوفة لا محلّ لها من الإعراب، فعليّة.

لعلّها ــ مع الخبر المحذوف ــ: في محلّ نصب مفعول به مقول القول، اسمية كبرى ذات وجهين.

جملة ((تبدّلتْ)) المحذوفة: في محلّ رفع خبر ((لعلّ))، فعليّة صغرى.

❖❖❖❖❖❖❖❖

٨- قال الحُطَيْئَة:

دَعِ المكارمَ لا ترحَلْ لبُغيَتِها　　　واقعُدْ، فإنَّكَ أنتَ الطاعمُ الكاسي

الإعراب:

دَع: فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على السكون الظاهر، وَحُرِّكَ بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره ((أنت)).

المكارمَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لا: ناهية جازمة.

ترحلْ: فعل مضارع مجزوم بـِ ((لا)) الناهية، وعلامة جزمه السكون الظاهر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره ((أنت)).

لِبُغْيتِها: اللام حرف جرّ، بُغْيةِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وَ ((هاْ)) ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل ترحل.

واقعُدْ: الواو حرف عطف، اقعُدْ: فعل أمرٍ مبنيٌّ على السكون الظاهر، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

فإنَّكَ: الفاء استئنافية، إنَّ: حرف مشبَّه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر، والكاف ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ نصب اسم ((إنَّ)).

أنتَ: يجوز فيها ثلاثة أعاريب:

١ــ أنتَ: ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في محلّ نصب توكيد لاسم ((إنَّ)) وهو الكاف، ووجه الضعف في هذا الإعراب أنّه يجعل ضمير الرفع ((أنتَ)) في محل نصب.

٢ــ أنتَ: ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع مبتدأ، وَ ((الطاعم)) خبره الأوّل، وَ ((الكاسي)) خبره الثاني، وجملة ((أنت الطاعم الكاسي)) الاسمية الصغرى في محلّ رفع خبر لـ ((إنَّ)).

٣ــ أنتَ: ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب، وهو أقوى الوجوه، لأنّه لا يُحْوِجُ إلى تقدير جملة، وعلى هذا تُعرَب ((الطاعم)) الخبر الأول المرفوع لـ ((إنَّ)) وَ ((الكاسي)) الخبر الثاني المرفوع لِ ((إنَّ)) أيضاً، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الياء للثقل.

إعراب الجُمل:

دَعِ المكارمَ: ابتدائيّة لا محلّ لها من الإعراب، فعليّة.

لا ترحلْ لبغيتِها: في محلّ نصب حال من ((المكارم))، فعليّة.

اقعُدْ: معطوفة على الابتدائيّة ((دع المكارم)) لا محلّ من الإعراب، فعليّة.

إنَّكَ أنتَ الطاعمُ الكاسي: استئنافيّة لا محلّ لها من لإعراب، اسميّة.

❖❖❖❖❖❖❖❖❖

٩- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴿٦﴾ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴿٧﴾ ﴾ العلق: ٦-٧

الإعراب:

كلا: حرف جواب يفيد معنى الرّدع أو الزّجر.

إنَّ: حرف مشبَّه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر.

الإنسانَ: اسم «إنَّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لَيَطْغى: اللام مزحلقة، يطغى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة للتعذّر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

أنْ: مخفّفة من الثقيلة، حرف مشبَّه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر، واسمه ضمير لغير الشأن محذوف، والتقدير: «أنّهُ».

رآهُ: رأى: فعلٌ ماضٍ مبنيّ على الفتحة المقدّرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، والهاء ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب مفعول به أوّل.

استغنى: فعلٌ ماضٍ مبنيّ على الفتحة المقدّرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، والمصدر المؤول «أن رآه استغنى» في محلّ نصب مفعول لأجله، والتقدير «لِأَنْ رآه»[١].

إعراب الجُمل:

إنّ الإنسان ليطغى: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب، اسمية كبرى ذات وجهين.

ليطغى: في محلّ رفع خبر «إنّ»، فعليّة صغرى.

رآه استغنى: في محل رفع خبر «أَن» المخفّفة، وهي جملة فعلية كبرى ذات وجه واحد.

استغنى: في محلّ نصب مفعول به ثان لـ «رأى» القلبيّة، فعلية صغرى.

❖❖❖❖❖❖❖❖❖

[١] انظر: البيان في غريب إعراب القرآن ٢\٥٢٢.

١٠- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّا كُنَّا مِن قَبۡلُ نَدۡعُوهُۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾ ﴾ الطور: ٢٨

الإعراب:

إنّا: إنّ: حرف مشبّه بالفعل ينصب الاسم و يرفع الخبر، ((ناْ)) ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب اسم ((إنَّ)).

كُنَّا: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ يرفع الاسم و ينصب الخبر مبنيّ على السكون لاتّصاله بـ ((نا))، و ((ناْ)) ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع اسم ((كان)).

مِنْ: حرف جرّ.

قَبْلُ: اسم مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بحرف الجرّ، و قد بُنِيَ على الضمّ لأنه ظرف قُطِعَ عن الإضافة لفظاً لا معنىً، و الجارّ و المجرور متعلّقان بالفعل ((ندعوه)).

ندعوهُ: ندعو: فعلٌ مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمّة المقدّرة على الواو للثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره ((نحن))، و الهاء ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب مفعول به.

إنَّهُ: إنَّ_ بالكسر _: حرف مشبّه بالفعل ينصب الاسم و يرفع الخبر، و الهاء ضمير متّصل مبنيّ على الضمُ في محلّ نصب اسم ((إنّ)).

هو: ضمير فصل لا محلّ له من الإعراب.

البَرُّ: خبر ((إنَّ)) مرفوع و علامة رفعه الضمّة الظاهرة.

الرحيمُ: خبر ثانٍ لـ ((إنَّ)) مرفوع و علامة رفعه الضمّة الظاهرة.

و يجوز أن يُعْرِب الضمير ((هو)) مبتدأً، و ((البَرُّ)) ((الرحيمُ)) هما خبران للمبتدأ ((هو)) والجملة الاسمية ((هو البرّ الرحيم)) في محلّ رفع خبر ((إنَّ))، كما يجوز أن يُعْرَب الضمير ((هو)) في محلّ نصب توكيداً لاسم ((إنَّ)) الهاء، و الإعراب الأول أرجح لأنه لا يُلْجِئ إلى تأويل و تقدير، و الله أعلم.

و قُرِئت ((أنَّهُ)) بفتح الهمزة، فيكون المصدر المؤول من ((أنَّ)) و ما بعدها في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف، و التقدير: ((لأنَّه هو البرُّ الرحيمُ))، و الجارّ و المجرور متعلقان بالفعل ((ندعوه))، و يجوز أن يُعْرَب المصدر المؤول في محل نصب بنزع الخافض.

إعراب الجمل:

إنَّا كنّا من قَبْلُ ندعوه: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب، اسميّة كبرى ذات وجهين.

كُنَّا من قَبل ندعوه: في محلّ رفع خبر ((إنَّ))، و هي جملة فعليّة صغرى باعتبار ما قبلها، لأنها خبر لـ ((إنَّ)). و هي كبرى ذات وجه واحد باعتبار ما بعدها لأن ما بعدها خبر لـ ((كان)).

من قَبل ندعوه: في محلّ نصب خبر ((كان))، فعليّة صغرى.

إنّه هو البَرّ الرحيم_ بكسر همزة ((إنَّ))_: استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب، اسميّة.

❖❖❖❖❖❖❖❖❖

١١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ الأعراف: ١٠٢

الإعراب:

و إنْ: الواو بحسب ما قبلها، إنْ: مخفّفة من الثقيلة مهملة لا عمل لها.

وجدْنا: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكون لاتّصاله بـ ((نا)) الدّالّة على الفاعلين، و نا: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل.

أكثرَهُم: أكثرَ: مفعول به أوّل منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة، و الهاء ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ مضاف إليه، و الميم علامة جمع الذكور.

لفاسقين: اللام فارقة، فاسقين: مفعول به ثانٍ منصوب و علامة نصبه الياء لأنه جمع مذكّر سالم، و النونُ عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

إعراب الجملة:

وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ: ابتدائيّة لا محلّ لها من الإعراب، فعليّة.

❖❖❖❖❖❖❖❖❖

١٢- قال الكُميتُ بنُ زيدٍ:

وما ليَ إلّا آلَ أحمدَ شِيعةٌ   وما ليَ إلّا مَذْهَبَ الحقِّ مَذْهَبُ

الإعراب:

وما: الواو بحسب ما قبلها، ما: نافية لا عمل لها.

ليَ: اللام حرف جرّ، والياء ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر مقدّم محذوف للمبتدأ المؤخّر ((شِيعةٌ)).

إلّا: أداة استثناء.

آلَ: مستثنى بـ ((إلّا)) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

أحمدَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف.

شيعةٌ: مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة.

وما: الواو حرف عطف، ما: نافية لا عمل لها.

ليَ: اللام حرف جرّ، والياء ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر مقدّم محذوف للمبتدأ المؤخّر ((مذهبُ)).

إلّا: أداة استثناء.

مذهبَ: مستثنى بـ ((إلّا)) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

الحقِّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

مذهبُ: مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة.

إعراب الجُمل:

وما ليَ إلّا آلَ أحمدَ شِيعةٌ: ابتدائيّة لا محلّ لها من الإعراب، اسميّة.

ما ليَ إلّا مَذْهَبَ الحقِّ مَذْهَبُ: معطوفة لا محلّ لها من الإعراب، اسميّة.

❖❖❖❖❖❖❖❖❖

١٣- قال الشاعر:

و كلُّ أخٍ مُفارِقُهُ أَخوهُ لَعَمْرُ أبيكَ إلّا الفَرْقدانِ

الإعراب:

و كلُّ: الواو بحسب ما قبلَها، كلُّ: مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمّة الظاهرة، و هو مضاف.

أخٍ: مضاف إليه مجرور و علامة جرّه الكسرة الظاهرة.

مُفارِقُهُ: مفارقُ: خبر مرفوع و علامة رفعه الضمّة الظاهرة، و الهاء ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ مضاف إليه.

أخوهُ: فاعل لاسم الفاعل ((مُفارقُه)) مرفوع و علامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، والهاء ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ مضاف إليه.

ملحوظة: يجوز إعراب ((مُفارقُهُ)) خبراً مقدّماً، و يُعرب ((أخوه)) مبتدأً مؤخّراً، و تُعرب الجملة الاسميّة ((مفارقه أخوهُ)) في محلّ رفع خبر للمبتدأ ((كلّ))، لكن الإعراب الأوّل أحسن.

لَعَمْرُ: اللام لام الابتداء، عَمْرُ: مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمّة الظاهرة، و هو مضاف.

أبيكَ: مضاف إليه مجرور و علامة جرّه الياء لأنّه من الأسماء الخمسة، و الكاف ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه، و خبر المبتدأ ((لَعَمْرُ)) محذوف وجوباً تقديره ((قسمي))، و جواب القسم محذوف لدلالة ما قبله عليه.

إلّا الفرقدان: صفة للمبتدأ ((كلّ)) مرفوع و علامة رفعه الألف لأنّه مثنى، و النونُ عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

إعراب الجُمل:

و كلُّ أخٍ مفارقه أخوه....... الفرقدان: ابتدائيّة لا محلّ لها من الإعراب، اسميّة.

لَعَمْرُ أبيكَ– مع جواب القسم المحذوف –: اعتراضيّة لا محلّ لها من الإعراب، اسميّة، و قد اعترضت هذه الجملة بين الصفة ((إلّا الفرقدان)) و الموصوف ((كلّ)).

جملة جواب القسم المحذوفة لا محلّ لها من الإعراب، و هي جملة اسميّة؛ لأنّ التقدير: لعمرُ أبيك كلُّ أخٍ مفارقه أخوه......

❖❖❖❖❖❖❖❖❖

١٤– قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧ ﴾ الفاتحة: ٦ – ٧

الإعراب:

اهدنا: اهْدِ: فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على حذف حرف العلّة من آخره، و الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره ((أنتَ))، و ((نا)) ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به أوّل.

الصّراطَ: مفعول به ثانٍ منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة.

المستقيمَ: صفة منصوبة و علامة نصبها الفتحة الظاهرة.

صراطَ: بدل من ((الصّراط)) منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة، و هو مضاف.

الّذينَ: اسم موصول مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه.

أنعمْتَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكون لاتّصاله بالتاء المتحرّكة، والتاء ضمير متّصل مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل.

عليهِم: على: حرف جرّ، والهاء ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والميم علامة جمع الذكور، و الجارّ و المجرور متعلّقان بالفعل «أنعمْتَ».
غيرِ: صفة للاسم الموصول «الّذينَ» مجرورة و علامة جرّها الكسرة الظاهرة، و هو مضاف.

المغضوبِ: مضاف إليه مجرور و علامة جرّه الكسرة الظاهرة.

عليهم: على: حرف جرّ، والهاء ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والميم علامة جمع الذكور، و الجارّ و المجرور في محلّ رفع نائب فاعل لاسم المفعول «المغضوبِ».

ملحوظة: إذا ناب الجارّ و المجرور عن الفاعل، فلا يجوز تعليقُهما.

ولا: الواو حرف عطف، لا: زائدة لتوكيد النفي الذي تضمّنته «غير».

الضّالّين: اسم معطوف على «المغضوب» مجرور و علامة جرّه الياء لأنّه جمع مذكر سالم، والنونُ عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

إعراب الجُمل:

اهدنا الصراط...... و لا الضالين: ابتدائيّة لا محلّ لها من الإعراب، فعليّة.

أنْعمْتَ عليهم: صلة الموصول الاسميّ لا محلّ لها من الإعراب، فعليّة.

تنبيه: يجوز في إعراب «غيرِ» ـ بالجرّ ـ أيضاً أن تكون بدلاً من الضمير الهاء في «عليهم» التي قبلها، و أن تكون بدلاً من «الّذين»، و قُرِئت

((غـــيرَ))_ بالنصـــب_ علـــى أنهـــا حـــال مـــن الهـــاء و المـــيم في ((علـــيهم)) أو مـــن ((الّـــذين))، أو علـــى أنهـــا مفعـــول بـــه لفعـــل محـــذوف تقـــديره ((أَعْـــني))، أو أن تكـــون منصوبة على الاستثناء المنقطع[1].

❖❖❖❖❖❖❖❖❖

١٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحُكۡمَ صَبِيّٗا ١٢ ﴾ مريم: ١٢

الإعراب:

يا: أداة نداء.

يحيى: منادى مفرد علم مبنيّ على الضمّة المقدّرة للتعذّر في محلّ نصب على النداء.

خُذ: فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على السكون الظاهر، و حُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين، و الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره ((أنتَ)).

الكتابَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

بقوّةٍ: الباء حرف جرّ، قوّةٍ: اسم مجرور و علامة جرّه الكسرة الظاهرة، و الجارّ و المجرور متعلّقان بالفعل ((خُذْ)).

و آتَيْناهُ: الواو استئنافيّة، **آتَيْنَا:** فعلٌ ماضٍ مبنيّ على السكون لاتّصاله بـ ((نا)) الدّالة على الفاعلين، و ((نا)) ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل، و الهاء ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب مفعول به أوّل.

الحُكْمَ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

---

[1] البيان في غريب إعراب القرآن ١/٤٠-٤١.

صَبِيّاً: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

إعراب الجُمل:

يا يحيى: ابتدائيّة لا محلّ لها من الإعراب، فعليّة.

خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ: استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب، فعليّة.

آتَيْناه الحُكْمَ صبيّاً: استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب، فعليّة.

❖❖❖❖❖❖❖❖❖

١٦- قال امرُؤُ القيس:

أفاطمَ مهلاً بعضَ هذا التَّدلُّلِ   و إنْ كُنْتِ قَدْ أَزْمَعْتِ صَرْمي فَأَجْمِلي

((أفاطمَ))، منادى مفرد علم مرخَّم، و الأصل: ((أفاطمَةُ))، و اطّرد فيه الترخيم لأنّه مفرد علم ينتهي بتاء التأنيث، و هو على لغة من ينتظر، و تَعْني ثبات الحركة التي كانت للاسم قبل الترخيم، أي: ميم فاطمة مفتوحة قبل الترخيم، و هذه اللغة هي الأكثر استعمالاً.

الإعراب:

أفاطمَ: الهمزة أداة نداء للقريب، فاطمَ: منادى مفرد علم مرخّم مبنيّ على الضمّة الظاهرة على التاء المحذوفة للترخيم في محلّ نصب على النداء، على لغة من ينتظر.

مهلاً: مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

بعض: مفعول مطلق ناب عن المصدر صفته، و التقدير: ((تدلَّلي تدلُّلاً بعضَ هذا التدلُّل))، منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة، و هو مضاف.

هذا: ها: للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

التدلُّلِ: بدل مجرور و علامة جدرّه الكسرة الظاهرة.

و إنْ: الواو استئنافيّة، إنْ: حرف شرط جازم يجزم فعلين مضارعين، الأوّل فعل الشرط، و الثاني جواب الشرط.

كُنْتِ: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ يرفع الاسم و ينصب الخبر، مبنيّ على السكون لاتّصاله بالتاء المتحرّكة في محلّ جزم لأنّه فعل الشرط، و التاء ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ رفع اسم ((كان)).

قد: حرف تحقيق.

أزمَعْتِ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكون لاتّصاله بالتاء المتحرّكة، و التاء ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ رفع فاعل.

صَرْمِيْ: مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبلَ ياء المتكلّم مَنَعَ ظهورَها اشتغالُ المحلّ بالحركة المناسبة، و الياء ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

فأجملي: الفاء رابطة لجواب الشرط، أجمِلي: فعلُ أمرٍ مبنيّ على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، و ياء المؤنّثة المخاطَبة ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل.

إعراب الجُمل:

أفاطمَ: ابتدائيّة لا محلّ لها من الإعراب، فعليّة.

مهلاً_ مع الفعل المحذوف_: استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب، فعليّة.

بعضَ هذا التّدلُّل_ مع الفعل المحذوف_: استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب، فعليّة.

إنْ كُنْتِ...... فأجملي: استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب، شرطيّة.

كنْتِ قد أزمعْتِ صَرْمي: جملة الشرط غير الظرفيّ لا محلّ لها من الإعراب، فعليّة كبرى ذات وجه واحد.

قد أزمعْتِ صَرْمي: في محلّ نصب خبر ((كنت))، فعليّة صغرى.

أَجْمِلي: في محلّ جزم جواب الشرط، لأنّ أداة الشرط جازمة، و جملة الجواب مقترنة بالفاء، و هي فعليّة.

❖❖❖❖❖❖❖❖❖

١٧- **قالتْ ميسُون بنت بَحْدَل:**

ولُبْسُ عَباءَةٍ وتَقَرَّ عيني　　　أَحَبُّ إليَّ من لُبْسِ الشُّفوفِ

الإعراب:

ولبسُ: الواو بحسب ما قبلها، لبسُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

عباءةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

وتقرَّ: الواو حرف عطف، تقرَّ: فعل مضارع منصوب بـ "أن" المضمرة جوازاً بعد الواو، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

عَيْني: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منع ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه." أن" المضمرة وما بعدها مصدر مؤوّل في محل رفع لأنه معطوف على المبتدأ "لبس".

أحبُّ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

إليَّ: **إلى**: حرف جرّ، وياء المتكلّم ضمير متصل مبني على الفتح في جر بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان باسم التفضيل "أحبّ".

من: حرف جرّ.

لُبْسِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل "أحبّ" ، وهو مضاف.

الشفوفِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

إعراب الجمل:

لبسُ عباءةٍ وتقرّ عيني أحبُّ...الشفوف: ابتدائية لا محل لها من الإعراب، اسمية.

تقرّ عيني: صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، فعليّة.

❖❖❖❖❖❖❖❖❖

١٨- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ۖ ﴿٣﴾ ﴾ المُلْك: ٣

الإعراب:

ما: نافية لا عمل لها.

ترى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذّر. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

في: حرف جر.

خلقِ: اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل [ترى]، وهو مضاف.

الرحمن: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

مِنْ: **حرف** جر زائد.

تفاوتٍ: اسم مجرور لفظاً، منصوب محلاً على أنه مفعول به، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

إعراب الجملة:

ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت: ابتدائية، لا محل لها من الإعراب، فعلية.

❖❖❖❖❖❖❖❖

١٩- قال عنترة:

هَلْ غادَرَ الشُّعَراءُ مِنْ مُتَرَدّمِ   أمْ هلْ عَرَفْتَ الدارَ بعدَ توهُّمِ ؟

الإعراب:

هل: حرف استفهام.

غادَرَ: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتحة الظاهرة.

الشعراءُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مِنْ: حرف جر زائد.

متردّمِ: اسم مجرور لفظاً، منصوب محلاً على أنه مفعول به، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

أم: منقطعة تفيد معنى الإضراب.

هل: حرف استفهام.

عرفْتَ: فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون لاتصاله بالتاء المتحرّكة. والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع، فاعل.

الدارَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
بعدَ: مفعول فيه ظرف زمان، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والظرف متعلق بالفعل [عرفتَ]، وهو مضاف.
توهُّمِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

إعراب الجمل:

هل غادَرَ الشعراءُ من متردَّمِ: ابتدائية، لا محل لها من الإعراب، فعلية.
هل عرفتَ الدار بعدَ توهُّمِ: استئنافية، لا محل لها من الإعراب، فعلية.

❖❖❖❖❖❖❖❖

٢٠- قال الشاعر:

لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَو أُدُرِكَ المُنى ... فما انقادَتِ الآمالُ إلّا لصابِرِ

الإعراب:

لأَسْتَسْهِلَنَّ: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر، أستسهلَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنا".

الصعبَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أو: حرف عطف، بمعنى "إلى أنْ".

أدركَ:: فعل مضارع منصوب بـ "أن" المضمرة وجوباً بعد "أو"، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنا".

المنى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر،، "أن" المضمرة وما بعدها مصدر مؤوّل في محل رفع لأنه معطوف على مصدر مُتَصَيّد "منْتَزَع" من الكلام السابق.

فما: الفاء استئنافية، ما: نافية لا عمل لها.

انقادت: **انقاد**: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة، وتاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب، وحُرّكت بالكسر لالتقاء الساكنين.

الآمالُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

إلّا: أداة حصر.

لصابر: اللام حرف جرّ، صابرٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل "انقادت".

إعراب الجمل:

جملة القسم المحذوفة ابتدائية لا محل لها من الإعراب، فعليّة.

لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ: جواب القسم المقدّر المحذوف لا محل لها من الإعراب، فعليّة.

أدرك المنى: صلة الموصول الحرفيّ لا محلّ لها من الإعراب ، فعلية.

ما انقادت الآمال إلا لصابر: استئنافية لا محل لها من الإعراب، فعليّة.

❖❖❖❖❖❖❖❖❖

٢١- قال الشاعر:

أَوِّهِ مِنْ ذِكْرِيْ حُصَيناً ودُونَهُ نَقًا هائلٌ جَعْدُ الثَّرى وصَفِيحُ

نقًا: رملٌ، صفيح: حِجارة. (أوِّهِ) اسم فعل مضارع، ومعناه: (أتوجَّعُ).

الإعراب:

أوِّهِ: اسم فعل مضارع بمعنى (أتوجَّعُ)، مبني على الكسرة الظاهرة، لا محلَّ له من الإعراب، والفاعل ضميرٌ مستترٌ وجوباً تقديره (أنا).

مِنْ: حرف جر.

ذِكْري: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وياء المتكلِّم ضمير متّصل مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفعل (أوِّهِ).

حُصَيْناً: مفعول به للمصدر (ذكري) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ودونَهُ: الواو حالية،((واو الحال)). **دونَ**: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والظرف متعلق بخبر مقدّم محذوف.

نقًا: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف للتعذّر، وهو اسم مقصور، والتنوين فيه للتنكير، **وبعضُ المعربين يتزيّد فيقول**: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقّدرة على الألف الظاهرة كتابةً المحذوفة لفظاً للتنوين.

هائلٌ: صفة ثانية للمبتدأ (نقًا) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

الثرى: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقّدرة للتعذّر.

وصفيحُ: الواو حرف عطف، صفيحُ: اسم معطوف على المبتدأ (نقًا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

إعراب الجمل:

أوِّهِ من ذكري حُصيناً: ابتدائية لا محل لها من الإعراب، اسمية.

دونه نقًا... وصفيحُ: في محل نصب حال، اسمية.

٢٢- قال الشاعر:

وَشَتَّانَ ما بَيْني وبينَ ابنِ خَالدٍ أميَّةَ في الرِّزْقِ الَّذي يُتَقَسَّمُ

(شتّان) اسم فعل ماض، ومعناه: (**تَفَرَّقَ**).

الإعراب:

وشتَّانَ: الواو بحسب ما قبلها، **شتَّانَ**: اسم فعل ماضٍ بمعنى (**تَفَرَّقَ**)، مبني على الفتحة الظاهرة لا محلَّ له من الإعراب.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

بيني: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلِّم منع ظهورها اشتغالُ المحلّ بالحركة المناسبة، والياء ضمير متّصل مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه، والظرف متعلِّق بفعل محذوف، تقديره (استقرَّ).

وبينَ: الواو حرف عطف، **بينَ**: اسم معطوف على (بيني) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

ابنِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

خالدٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

أميّةَ: بدل كل من كل من (ابنِ) مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف، والمانع العلمية والتأنيث اللفظي.

في: حرف جرف.

الرزقِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجارُّ والمجرور متعلقان باسم الفعل (شتّان).

الذي: اسمٌ موصولٌ مبنيٌ على السكون في محل جر صفة لكلمة (الرزقِ).

يُتقسَّمُ: فعل مضارعٌ مبني للمجهول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود إلى (الرزق).

إعراب الجمل:

شتّانَ... يُتَقَسَّمُ: ابتدائية لا محل لها من الإعراب، اسمية.

بيني وبين ابن خالدٍ أميّةَ – مع الفعل المحذوف مع فاعله–: صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، فعلية.

يُتَقَسَّمُ: صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، فعلية.

❖❖❖❖❖❖❖❖❖

٢٢– قَالَ تَعَالَى: ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا ﴿٣٣﴾ ﴾. الكهف: ٣٣

الإعراب:

كلتا: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، وهو مضاف.

الجنتَيْنِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنّى، والنون عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

آتَتْ: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتحة المقدّرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، وتاء التأنيث الساكنة لا محلَّ لها من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) يعود إلى (كلتا)، لأن الأفضل إعادة الضمير إليها أو الإخبار عنها بالمفرد.

أُكُلَها: **أُكُلَ**: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و(ها) ضمير متصلٌ مبنيٌّ على السكون في محل جرّ مضاف إليه.

ولم: الواو حرف عطف، **لم**: حرف نفي وجزم وقلب.

تظلِمْ: فعل مضارع مجزوم بـ(لَمْ) وعلامة جزمه السكون الظاهر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي).

مِنْه: **مِنْ**: حرف جر، والهاء ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محل جرٍّ بحرف الجر، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوفة من كلمة (شيئاً)، والأصل تعليق الجارّ والمجرور بصفة محذوفة لكلمة (شيئاً)، لكن لما تقدّمت الصفة على الموصوف أصبحت حالاً.

شيئاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

إعراب الجمل:

كِلْتا الجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَها: ابتدائية لا محل لها من الإعراب، اسمية كبرى ذات وجهين.

آتَتْ أُكُلَها: في محل رفع خبر، فعلية صغرى.

لم تظلم منه شيئاً: معطوفة في محل رفع خبر، فعلية.

❖❖❖❖❖❖❖❖❖

٢٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدۡ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ١٢٣﴾. النساء: ١٢٣.

الإعراب:

مَنْ: اسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين، الأول فعل الشرط، والثاني جواب الشرط، مبنيٌّ على السكون في محل رفع مبتدأ.

يعملْ: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون الظاهر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود إلى (مَنْ).

سوءاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

يُجْزَ: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود إلى (مَنْ).

بِه: الباء حرف جر، والهاء ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على الكسر في محل جرٍّ بحرف الجر، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُجْزَ).

ولا: الواو حرف عطف، لا: نافية لا عمل لها.

يجِدْ: فعل مضارع مجزوم لأنه معطوف على الفعل (يُجْزَ)، وعلامة جزمه السكون الظاهر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو).

له: اللام لام التقوية حرف جر زائد، والهاء ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محل جرٍّ لفظاً باللام، منصوب محلاً على أنه مفعول به مقدّم لصيغة مبالغة اسم الفاعل (ولياً) أو (نصيراً)، ويجوز أن يقال: ((له)) جار ومجرور متعلقان ب ((وليا)) أو ((نصيرا)) لكنه رأي ضعيف.

من: حرف جر.

دونِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالمفعول به الثاني المحذوف المقدّم للفعل (يجد) الذي يتعدى إلى مفعولين، وهو مضاف.

اللهِ: لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

ولياً: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ولا: الواو حرف عطف، لا: زائدة لتوكيد النفي.

نصيراً: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

إعراب الجمل:

مَنْ يعمل سوءاً يُجْزَ به: ابتدائية لا محل لها من الإعراب، شرطية.

جملتا فعل الشرط وجواب الشرط الفعليّتان معاً: في محل رفع خبر للمبتدأ (مَنْ).

يعملْ سوءاً: جملة الشرط غير الظرفي لا محل لها من الإعراب، فعلية.

يُجْزَ بِهِ: جملة جواب شرط جازم غير مقترنة لا محل لها من الإعراب، فعلية.

لا يجد له من دون الله ولياً ولا نصيرا: معطوفة لا محل لها من الإعراب، فعلية.

❖❖❖❖❖❖❖❖❖

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- المنهاج المقرر في النحو لمرحلة التعليم الأساسي، تأليف اللجنة التوجيهية العليا في سوريا بتاريخ ١/٤/٢٠١٠.
- جامع الدروس العربية، موسوعة في ثلاثة أجزاء، تأليف الشيخ مصطفى الغَلاييني راجعه ونقحه الدكتور عبد المنعم خفَاجة، منشورات المكتبة العصرية، الطبعة الثامنة والعشرون، بيروت ١٩٩٣.
- الخلاصة في النحو، تأليف الدكتور عبد البديع النيرباني، منشورات مكتبة نور الهداية، الطبعة الأولى، حلب٢٠١٠.
- الواضح في القواعد والإعراب، تأليف محمد زرقان الفرخ، منشورات دار هبة وهدى، الطبعة الثالثة، دمشق٢٠١٠.
- ملخص قواعد اللغة العربية، تأليف فؤاد نعمة، منشورات نهضة مصر، الطبعة التاسعة عشر، مصر ١٩٩٠.
- إعراب الشواهد النحوية ووجوه الاستشهاد بها، في جزأين، تأليف الدكتور عبد الجليل بدا، منشورات دار الفرقان للغات، الطبعة الثانية، حلب ٢٠٠٩.

- التطبيق في الإعراب والصرف، تأليف الدكتور ابراهيم محسن دقيقه الدكتور مصطفى جطل، منشورات دار القلم العربي بحلب، الطبعة الأولى، حلب ١٩٩٥.
- الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، تأليف عبد العليم ابراهيم، منشورات مكتبة غريب، الطبعة الأولى، مصر ١٩٧٥.
- معين الطلاب في قواعد النحو والاعراب، تأليف محمد علي عفش، منشورات دار الشرق العربي، الطبعة الأولى، حلب ١٩٩٢.
- النحو الأساسي، تأليف الدكتور أحمد مختار عمر والدكتور مصطفى النحاس زهران والدكتور محمد عبد اللطيف، منشورات ذات السلاسل، الطبعة الرابعة، الكويت ١٩٩٤.
- قواعد الإملاء العربي بين النظرية والتطبيق، تأليف الدكتور أحمد طاهر حسنين والدكتور حسن شحاتة، منشورات مكتبة الدار العربية للكتاب، الطبعة الأولى، عام ١٩٩٨.

كيف تتفوق دراسياً

أُسُس في التغيير والسعادة والتفوق

تأليف

أحمد درويش مؤذن

مجاز في اللغة العربية ومحاضر في التنمية البشرية

دار الحافظ للكتاب

حلب

حلب ـ الجميلية ـ أمام مسرح نقابة الفنانين ـ هاتف: ٢٢٥٦٨٦٠

مقدمة

نحن في زمان المنافسة الشديدة، وهذا العصر الذي نعيش فيه هو عصر الأشياء المتفوّقة، وليس في هذا العصر مكان لشيء عادي، كل الأشياء العادية تفقد قيمتها في هذا الزمان، لذا فإن أفضل هدية لهؤلاء الأبناء- الذين اؤتُمنا عليهم وعلى توجيههم- أن نجعل منهم أشخاصاً متفوقين، أشخاصاً غير عاديين: في فهمهم وسلوكهم وتقواهم وأخلاقهم وعطائهم وأدائهم.

لا تستطيع أن تعيش هذا الزمن بكفاءة وبكرامة أيضاً من غير تفوق، لأن عصر الأشياء السهلة قد انتهى، مع كل يوم يمر تظهر متطلبات جديدة لكي تحيا حياة كريمة.. فقبل خمسين سنة لم تكن مطلوبة ثلاثةُ أرباع ما هو مطلوب اليوم لكي يعيش الإنسان بكرامته، لكن الحال تغيرت الآن، فزماننا يختلف اختلافاً متسارعاً، ولذا فإن الفهم والمعرفة والتفكير الجيّد أدوات أساسية في تأمين متطلبات هذا الزمن الصعب الذي يُطل علينا، والذي تترسخ متطلباته في حياتنا يوماً بعد يوم.

إن عصرنا هو عصر التعقيد، وعلينا ألا نرى التعقيد فقط، فالثابت أنه مع كل تعقيد جديد تُتاح فرصة جديدة، وتتوافر بدائل جديدة، فالإنسان في البادية يعيش حياة بسيطة، وقد لا يصل عدد المهن إلى عشْر في تلك البيئة البسيطة، لكنها تصل إلى عشرة آلاف في المدينة.

لماذا؟.. لأن المدينة بيئة معقدة، وكلما كثُر التعقيد كَثرت البدائل، وإذا لم يكن الفتى مُعدّاً إعداداً ذهنياً جيداً فإنه لن يرى البدائل، ولن يرى الفرص، وسنجده يرى التعقيدات والتحديات فقط..! ونحن عندنا صنفان: الإنسان الذي لا يحسن إلا التشكّي، وكلما أخفق في شيء بحث عن ضحية يُحملها ذلك الإخفاق. وهنالك الإنسان الذكي الألمعيّ الذي لا يبحث عن فرص، إنما هو يوجِد الفرص.

ومن هنا عزيزي الطالب عليك أن تمتلك زمام المبادرة وأسباب التفوق حتى تصل إلى ما ترمو إليه، ولعلك تجد في هذا الكتاب ما يسدد لك خطاك، ويبني لك جداراً فيما نسميه بثقافة معرفة الإنسان لذاته، بل لعله يكشف لك بعضاً من خبايا وأسرار الذات الإنسانية التي قال الله تعالى فيها: (وفي أَنفُسِكم أفلا تُبصرون) الذاريات: ٢١، ويقول الشاعر:

أتحسَبُ أنكَ جُرمٌ صَغيرٌ   وفيكَ انطوى العالمُ الأكبرُ

استراتيجيات نبدأ بها

سوف نقدم في هذا الكتاب العديد من الاستراتيجيات والمفهومات والمصطلحات التي لا غنى عنها قبل الولوج في سلك التفوق والنجاح، فهيّا بنا نأخذ في البداية خطوة عملية، ثم ننطلق من بعدها إلى الخطوات الأخرى:

١- فكر في موقف صعب تريد تحقيقه.

٢- قرر ما هو الرابط والهدف منه، ثم ما هي ثمرة تحقيقه؟.

٣- الاستراحة- أوجد لنفسك مكاناً مريحاً لن يزعجك فيه أحد لمدة ٢٠ دقيقة. واستخدم التنفس بعمق ثم اطرحه ببطء من ٣ إلى ٦ مرات.

٤- أغمض عينيك وتخيل نفسك قد حققت هذا الموقف، ثم شاهد نفسك هادئاً، مرتاحاً، مسترخياً، متحكماً بكل شيء وقد حصلت على ما تريد.

٥- قل لنفسك: (أنا قوي بإذن الله، أنا قادر على ذلك بفضل الله ١٠ مرات، ثم افتح عينيك، وتنفس بعمق).

٦- استخدم هذه الخطوات كلما شعرت نفسك بأنك قد ابتعدت عما تريد تحقيقه، فهنالك مقولة صينية تقول: (أنت اليوم من صنع تفكير أنت وضعته وآمنت به في الماضي)، ويقول النبي محمد صلى الله عليه وسلم: (المؤمن القوي خيرٌ وأحبّ عند الله من المؤمن الضعيف)[1]، فلذلك انتبه عزيزي القارئ لما تفكر به، فهو من يصنع حاضرك ومستقبلك.

عليك أن تدرك عزيزي القارئ أن السعادة ليست في تحقيق رغباتك والوصول إلى أهدافك فقط، بل إن السعادة في مساعدة الآخرين أيضاً على تحقيق رغباتهم، وتقديم العون لهم للوصول

[1] رواه مسلم عن أبي هريرة.

إلى أهدافهم، بل إن السعادة في إقامة الحق وإعادته إلى أصحابه، أي إن السعادة في العطاء أكثر مما هي في الأخذ.

لقد كان الليل دامِساً حينما عاد محمد إلى بيته، ولكنه لم يكن وحده، لقد وجد حصاناً. ولما عاد إلى منزله، توسل إلى أبيه لكي يحتفظ بالحصان. قال له والده إنه من الممكن له إبقاء الحصان لهذه الليلة فقط، حيث إن من المتوقع أن يبحث صاحبه عنه.. ثم استطرد الأب: (في الصباح سأقول لك ماذا تفعل).

لم ينم محمد أبداً تلك الليلة.. وكان همه قضاء أطول فترة ممكنة مع الحصان. ولما ذهب والده إلى الفراش كانت الشمس قد أشرقت واستيقظ الجميع في البيت. وجاء الأب ليرى ابنه وقال له: (أعتقد أنه عليك الآن أن ترجع الحصان إلى أصحابه). فقال محمد: (ولكن يا والدي، لست أدري أين يقيم صاحب الحصان، لا أدري كيف أرجعه). فنظر الأب إلى ابنه بابتسامة وديعة فترة ثم قال: (محمد، سر إلى جانب الحصان ودعه يفتح لك الطريق، فهذا الحيوان يعرف مكان إقامته السابقة بالفطرة).

ارتدى محمد ملابسه وهو غير مقتنع بما سمعه ولكن بعد خروجه من المنزل فعل مثلما قال والده ومشى إلى جانب الحصان الجميل. وتعجب الولد حينما رأى الحصان ينعطف إلى اليسار ثم إلى اليمين- بافتخار، وتابع محمد الحصان. أخيراً وصل محمد مبتسماً وفرحاً ومعه الحصان إلى القرية. ولما رأى القرويون الحصان أتوا راكضين، وشكروا محمد لإرجاعه الحصان، وأعطوه هديه.

ولما عاد محمد إلى منزله، سأله والده إذا كان أرجع الحصان. فهز محمد رأسه قائلاً: (فعلت مثلما قلت لي، ووجد الحصان طريقه إلى صاحبه). وبعد فترة من التفكير أضاف: (أتدري يا أبي، هناك شيء أريد أن أقوله لك- حينما وجدت الحصان أمس كنت سعيداً، وكان عندي أمل أنك ستسمح لي بإبقائه معي، ولكنني الآن أكثر سعادة لأنني وفّقت في مساعدة هؤلاء الناس في القرية- ولكن يا أبي، أعرف أنك طلبت مني إرجاع الحصان لسبب).

فقال الأب مبتسماً: (إن السعادة تنبع- يا محمد- من العطاء والمساعدة وحينما ساعدت هؤلاء الناس، شعرت بالسعادة وهذا هو الدرس الأول لك. والدرس الثاني هو أنه عندما سرت بالقرب من الحصان، وجد سبيله إلى صاحبه بدون أي تأثير منك.. يا بني: فإذا كان الحيوان قد عرف طريقه من دون تفكير ولا معين، فكيف بالإنسان الذي وهبه الله تعالى العقل والفكر، عليك أن تتقبل الناس على أحولهم ولا تحاول تغييرهم، بل غير ذاتك..

إذا أردت أن يتقبلك الناس، تقبلهم كما هم، وإذا أردتهم أن يحترموك فاحترمهم أنت، وإذا أردت أن يبتسموا لك فابتسم لهم، وإذا أردتهم أن يحبوك فأحبهم، وإذا أردت أن تأخذ، فأعطِ دون انتظار -أي مقابل- وسوف تُعطى عشرات المرات بالزيادة من الله سبحانه وتعالى).

عملاً بنصيحة والده، ازداد محمدٌ إدراكاً وتفهماً، ومع الوقت أصبح أستاذاً يُقتدى به، وعَلَماً يشع بين الناس خُلُقاً وإحساناً.

مفاهيم التفوق

النجاح عبارة عن شبكة معقّدة من العوامل، وأكبر خطأ في هذا المقام حين يُفسّر نجاح فلان بكونه من بيت علم، أو نجاح فلان لكونه من بيت ثراء، أو دَرس في مدرسة جيدة، أو لكونه ذكياً..

لا ريب أن هذه أمور تساعد الكثيرين على التفوق، لكننا في المقابل نعرف كثيرين حظوا بكل هذه الميزات، ولم ينتفعوا بها، ولم يصبحوا أكثر من عاديين. فمن المهم أن يفهم الطلاب أنه لا يشترط للطالب حتى ينجح ويتفوق على الأقران أن ينشأ في أسرة متعلمة أو غنية، ولا يشترط أن يَدرس في مدرسة، أو جامعة ممتازة، أو يتمتع بقدرات علمية وعقلية عالية.. المهم أن يمتلك المفهومات التي تساعده على النجاح ومن أهمها:

- طلب المعونة من الله تعالى، واللجوء إليه، والثقة بما عنده.
- المحافظة على الوقت.
- المثابرة.
- التركيز على العمل.
- التغلب على الإحباط.
- تنظيم الشأن الخاص.
- وضوح الأهداف.
- الإيجابية.
- الانفتاح.
- تأجيل الرغبات.

وقد يساعد الأهل على تقديم التحفيز والتشجيع على نحو مستمر، فذاك هو الوقود الروحي الذي يصنع العجائب إن وُجد، ولكن قد لا يستطيع الأهل ذلك، فيكون العزم والإصرار السلاح الأمثل لتخطي العقبات والأزمات.

من أسرار التفوق في اليابان

من أسرار التفوق في اليابان قصة الطالب الياباني أوساهير، يقول : "أرسلت الدولة اليابانية في بدء حضارتها بعوثا دراسية إلى ألمانيا كما بعثت الدول العربية بعوثاً، ورجعت بعوث اليابان لتحضر أمتها، ورجعت بعوث العرب خالية الوفاض!! فما هو السر؟ لنقرأ القصة حتى نتعرف على الإجابة.

يقول الطالب الياباني أوساهير الذي بعثته حكومته للدراسة في ألمانيا: "لو أنني اتبعت نصائح أستاذي الألماني الذي ذهبت لأدرس عليه في جامعة هامبورج لما وصلت إلى شيء. كانت حكومتي قد أرسلتني لأدرس أصول الميكانيكا العلمية، كنت أحلم بأن أتعلم، كيف أصنع محركاً صغير.

كنت أعرف بأن لكل صناعة وحدة أساسية أو ما يسمى "موديل Model" هو أساس الصناعة كلها، فإذا عرفت كيف تصنعه، وضعت يدك على سر هذه الصناعة كلها، وبدلاً من أن يأخذني الأساتذة إلى معمل، أو مركز تدريب عملي، أخذوا يعطونني كُتبا لأقرأها، وقرأت حتى عرفت نظريات الميكانيكا كلها، ولكنني ما زلت أمام المحرك، أياً كانت قوته وكأنني أمام لغز لا يحل.

وفي ذات يوم، قرأت عن معرض محركات إيطالية الصنع، كان ذلك أول الشهر، وكان معي راتبي، ووجدت في المعرض محركاً بقوة حصانين، ثمنه يعادل مرتبي كله، فأخرجت الراتب ودفعته، ثم حملت المحرك وقد كان ثقيلاً جداً وذهبت به إلى حجرتي، ثم وضعته على المنضدة وجعلت أنظر إليه، وكأنني أنظر إلى تاج من الجواهر، ثم قلت في نفسي: هذا هو سر قوة أوربا.. لو استطعت أن أصنع محركاً كهذا، لغيرت تاريخ اليابان، فطاف بذهني خاطر يقول: إن هذا المحرك يتألف من قطع ذات أشكال وطبائع شتى، مغناطيس كحدوة الحصان، وأسلاك، وأذرع

رافعة، وعجلات ، وتروس وما إلى ذلك، لو أنني استطعت أن أفكك قطع هذا المحرك وأعيد تركيبها بالطريقة نفسها التي ركبوها بها، ثم شغلته فاشتغل، أكون قد خطوت خطوة نحو سر "موديل Model" الصناعة الأوربية، وبحثت في رفوف الكتب التي عندي ، حتى عثرت على الرسوم الخاصة بالمحركات وأخذت ورقاً كثيرا، وأتيت بصندوق أدوات العمل، ومضيت أعمل، رسمت المحرك، بعد أن رفعت الغطاء الذي يحمل أجزاءه، ثم جعلت أفككه، قطعة قطعة، وكلما فككت قطعة رسمتها على الورقة بغاية الدقة، وأعطيتها رقما، وشيئاً فشيئا فككته كله، ثم أعدت تركيبه، وشغلته فاشتغل، كاد قلبي يقف من الفرح، استغرقت العملية ثلاثة أيام، كنت آكل في اليوم وجبة واحدة، ولا أصيب من النوم إلا ما يمكنني من مواصلة العمل.

حملت النبأ إلى رئيس بعثتنا فقال: حسناً ما فعلت، الآن لا بد أن أختبرك، سآتيك بمحرك متعطل، وعليك أن تفككه، وتكشف موضع الخطأ وتصححه، وتجعل هذا المحرك العاطل يعمل، لقد كلفتني هذه العملية عشرة أيام حتى عرفت أثناءها مواضع الخلل، لقد كانت ثلاثة من قطع المحرك بالية متآكلة، فصنعت غيرها بيدي باستخدام المطرقة والمبرد.

بعد ذلك قال رئيس البعثة لي. . وكان بمثابة الكاهن يتولى قيادتي روحيا: "عليك الآن أن تصنع القطع بنفسك ثم تركبها حتى تصبح محركاً "، ولكي أستطيع أن أفعل ذلك التحقت بمصانع صهر الحديد، وصهر النحاس، والألمنيوم، فبدلاً من أن أعد رسالة الدكتوراة كما أراد مني أساتذتي الألمان، تحولت إلى عامل ألبس بذلة زرقاء، وأقف صاغرا إلى جانب عامل صهر المعادن، كنت أُطيع أوامره وكأنه سيّد ، حتى كنت أخدمه وقت الأكل، مع أنني من أسرة ساموراي، ولكنني كنت أخدم اليابان، وفي سبيل اليابان يهون كل شيء.

قضيت في هذه الدراسات والتدريبات ثماني سنوات، كنت أعمل خلالها ما بين عشر ساعات وخمس عشرة ساعة في اليوم، وبعد انتهاء يوم العمل كنت آخذ نوبة حراسة، وخلال الليل كنت أراجع قواعد كل صناعة على الطبيعة.

وعَلِمَ الميكادو "الحاكم الياباني" بأمري فأرسل لي من ماله الخاص، خمسة آلاف جنيه إنجليزي، فذهبت واشتريت بها أدوات مصنع محركات كاملة، وأدوات وآلات، وعندما أردت شحنها إلى اليابان كانت النقود قد نفدت، فوضعت راتبي وكل ما أملك، وعندما وصلت إلى ناجازاكي قيل لي: إن الميكادو يريد أن يراني، قلت: (لن أستحق مقابلته إلا بعد أن أنشئ مصنع محركات كاملاً)، لقد استغرق ذلك ٩ سنوات، وفي يوم من الأيام حملت مع مساعدي عشرة محركات (صنعت في اليابان)، قطعة قطعة، حملناها إلى القصر، ودخلت بها إلى الحاكم فابتسم وقال: "هذه أعذب موسيقى سمعتها في حياتي، صوت محركات يابانية خالصة، هكذا ملكنا "الموديل Model" وهو سر قوة الغرب، نقلناه إلى اليابان، نقلنا قوة أوربا إلى اليابان ونقلنا اليابان إلى الغرب".

العمل بتفوق:

من المهم عليك أيها الشاب اليوم أن تنظر إلى المستقبل بعيني صقر، فالأحداث المتسارعة والتطورات الكبرى تجعل من الواجب على كل واحد منا- لاسيما الشباب- أن يمد بصره إلى الأمام بقدار ما يستطيع. لم يسبق أن مر على البشر زمان كهذا الزمان في حاجته إلى اليقظة وإلى الوعي.

أنتم تعرفون كلما زاد المرء في سرعة سيارته كان عليه أن يتنبه أكثر لما يمكن أن يحدث من مفاجآت، وعليه أن يحسب حساب الأمور التي قد تبدو بعيدة فيما لو كان يمشي بسرعة منخفضة.. فإذا كان السائق مصاباً بقصر النظر وهو يسوق بسرعات عالية فإن هذا يعني تعرضه للكثير من المخاطر، وهكذا نحن اليوم.

كثيراً ما يتساءل الشباب عن تعريف النجاح، ويتساءلون بالتالي هل هم من الناجحين، أو لا.؟

وأعتقد أن فهم هذه القضية يُعدُّ أمراً مهماً للجميع، للكبار والصغار للشباب والكهول.

بعض الناس يفسر النجاح، أو يقيس النجاح من خلال الثروات التي يجمعها بعضهم، فكل من يستطيع تكوين ثروة، أو تأسيس شركة، أو إقامة مؤسسة كبيرة هو في نظرهم ناجح.

بعض الناس ينظر إلى الشهادة التي يحصل عليها المرء، فكلما كانت عالية دل ذلك على نباهته وتفوقه ونجاحه. وبعضهم ينظر إلى الوظيفة والمنصب الذي يمكن أن يشغله المرء، والحقيقة أن النتائج التي يحصل عليها الواحد منا لا تصلح أن تكون مقياساً حقيقياً للنجاح والتفوق، وإذا كان جمع الثروة تم عن طريق أكل الربا أو غش الناس أو التحايل على النظم أو القوانين أو المتاجرة بالممنوعات أو الرشوة أو إخلاف العهود والعقود والوعود... فإن هذا ليس نجاحاً، بل هو البوار والخسران، وإلا فإن زعماء عصابات المافيا ينبغي أن ننظر إليهم على أنهم ناجحون.

وإذا كان النجاح في وظيفة، أو نيل شهادة عالية تمت على حساب سعادة أسرة أو إذا أدى إلى تفتيت أسرة، أو كان على حساب كرامة الإنسان، أو على حساب دينه ومبادئه.. فإن هذا ليس نجاحاً، لأن سعادة الإنسان وشعوره بالأمن والرضا والاطمئنان على مصيره الأخروي بما يقدم من عمل صالح.. هذه الأمور هي الغاية من وراء الشهادة، ومن وراء الثروة والوظيفة العالية، فإذا لم ينلها الإنسان تصبح المكتسبات المادية بكل أنواعها خالية من المعنى.

إذا كان الأمر كذلك فما مقياس النجاح، أو ما تعريفه، أو كيف نحكم لشخص من الأشخاص بأنه ناجح..؟

إن حصول الإنسان على ثروة أو شهادة أو وظيفة عالية يعد مؤشراً ظاهراً على ذلك الإنسان قد فعّل بعض إمكاناته، واستثمر بعض مواهبه، أو أنه رُزق بظروف مواتية وملائمة إلى درجة كبيرة مما جعل جهده العادي والمتوسط يأتي بنتائج ممتازة..

أقول إن ذلك يعد مؤشراً، لكن لا يعد مقياساً، والفرق بين المؤشر والمقياس كبير:

المقياس الصحيح للنجاح ينبغي أن يقوم على أساس استثمار الفرد لإمكاناته ومواهبه والظروف المحيطة به، والفرص المتاحة له على أفضل وجه ممكن من أجل بلوغ أهدافه المشروعة.

والأب الفقير الذي لا يستطيع أن يعلم أولاده تعليماً ممتازاً يكون قد حقق نجاحاً في هذا الشأن أكبر من النجاح الذي حققه أب فعل مثل ذلك ولكنه كان موسراً، ذلك الأب الموسر لم يذق طعم العناء في توفير القرش والقرشين، وطعم العناء في تأجيل الرغبات وطعم العناء الذي لاقاه في مضاعفة ساعات العمل.. مثل ما جرى مع الأب الفقير الذي أشرنا إليه.

إذا حصل كفيف على درجة الدكتوراه في علم من العلوم فإن النجاح الذي يكون قد حققه أكبر بكثير من النجاح الذي حققه زميل مبصر حصل على مثل تلك الشهادة.

يترتب على كل هذا شيء مهم هو أن نجاح أي شاب هو نجاح نسبي، لأن استغلال أي إنسان لإمكاناته لن يكون كاملاً، والإخفاق أيضاً أمرٌ نسبي، لأنه لا يوجد إنسان يهمل في استثمار إمكاناته على نحو تام، وما دامت الأمور نسبية على هذا النحو فإن طموح أي شاب ينبغي أن يتوجه إلى التحسين وإلى التقدم، وليس إلى الكمال، وهذا يعني من وجه آخر أن كل إنجازاتنا مهما كانت سوف تظل قابلة لنوع من النقد من قِبلنا، ومن غيرنا، وهذا ضروري من أجل المراجعة، ومن أجل الاعتراف بالخطأ، وحتى ندفع أيضاً عن أنفسنا الكبر والغرور والأشر.

من المهم أن نمتلك بعض المفاهيم التي تساندنا في موجهة الصعاب، وأهمها مفهومان:

الأول: هو طلب المعونة من الله تعالى من خلال الدعاء والرجاء وصدق الطلب والتوكل والثقة الأكيدة.. إن الله قادر على كل شيء، وبيده كل شيء، فإذا ضاقت بنا السبل، وتوالت الكروب، وحدث ما نكره، فلنعلم أن لنا رباً كريماً معيناً لطيفاً رحيماً ودوداً ناصراً يأخذ بأيدي عباده المؤمنين إذا بسطوها إليه بانكسار وافتقار، فلا نحرم أنفسنا من غوث الله تعالى بغفلتنا ولهونا وشعورنا بالاستغناء.

الثاني: هو التعامل مع الفشل على أنه شيء غير موجود، لِتُوجد أخي الطالب في نفسك حواراً داخلياً يميل نحو الإيجاب، قل: إذا كنتُ قد أخفقت في مَسعاي هذا فإن أمامي فرصة ثانية وثالثة ورابعة للنجاح..

إن إخفاقي ليس نهاية العالم، بل إن الموت لا يُشكل في الرؤية الإسلامية النهاية، وإنما بداية لحياة جديدة، فما بالك برسوب في امتحان، أو بخسارة مبلغ من المال..

قد أخفقت.. نعم، ولكن أشعر أنني قد أخذت العبرة والعظة مما جرى، والآن سأعيد المحاولة مسلحاً بخبرة جديدة ورجائي في الله أن أنجح هذه المرة.. لتكن معتقداتك ورؤاك وتوقعاتك منطقية، وتجنب المبالغة في الجزم، حتى لا تعرض نفسك للإحباط.

لا تقل: (لن أخفق أبداً..). ولا تقل: (إني ناجح أبداً..).

احمل نفسية القادر على تقبل الإخفاق، لأنه في حياة البشر أمرٌ مألوف، وأمرٌ طبيعي، وليس هناك عظيم من العظماء لم يذق طعم الإخفاق في بعض شؤونه. تقبل الإخفاق، ولكن تعامل معه وكأنه غير موجود، ولا تحسب مرات الإخفاق ما دمت قد أخذت العبرة والخبرة مما جرى.

لنحاول دائماً إلى جانب هذا أن نكون صادقين مع أنفسنا، ومع الآخرين، فلا نوهم الناس أننا نجحنا، ونحن نشعر أننا لا ننجح، أو نحيط نجاحاً ضئيلاً حققناه بهالة من التضخيم والتهويل من أجل الاستمتاع بأفراح نصرٍ لم نخض معاركه.

سأورد الآن مجموعة من الأسئلة والتساؤلات التي تساعدنا في مسائل النجاح ومسائل التفوق على تكوين صورة أكثر وضوحاً للوضعية التي يجب أن نقوم عليها:

- هل أنا مستعد لبذل مجهود صادق لإصلاح نفسي.؟
- هل أشعر أنني لا أملك أي طموح أو تطلع نحو تحقيق تقدم نوعي.؟
- هل أميل إلى الجري وراء المستحيل والأمور الوهمية.؟
- هل أنا في معظم أنشطتي أجد نفسي بين الذين يأكلون ليعيشوا، أو بين الذين يعيشون ليأكلوا.؟
- هل أقرأ السير الذاتية للناجحين والعظماء.؟
- هل أتصرف على أساس أن كل نجاح دنيوي لا يؤدي إلى نجاح أخروي هو نجاح موهوم ومؤقت.؟
- هل أنا ممن لا يعطون صغائر الأمور أكثر مما تستحق.؟

نعمة العقل وأسراره

الدماغ الذي خصه الله تعالى ببني البشر دون سائر المخلوقات هذا الدماغ جِهاز مدهش جداً، ومعقد وغامض غاية الغموض، وكفءٌ على نحو لا يصدق، لكنه في الوقت نفسه يظل محدوداً وكل مخلوق محدود مهما كان شأنه، محدود مهما كانت عظمته، وله نهاية قد تكون قريبة وقد تكون بعيدة.

يقولون: إن هناك حاسباً اسمه (غراي)، يزن سبعة أطنان، عمل مدة مئة عام، وقد استطاع انتاج أربعمئة مليون معادلة في الثانية، لكن: هذا العمل الهائل الجبار لهذا الحاسب في هذه المادة الهائلة لا يزيد عما يمكن أن ينتجه الدماغ البشري في دقيقة واحدة.

الله أكبر.. في دقيقة واحدة ينتج الدماغ البشري مثل أو أكثر مما ينتجه هذا الحاسوب ذو سبعة الأطنان في مئة عام. قارن بين كيلو ونصف وبين سبعة أطنان، إنه شيء مدهش للغاية.. فتبارك الله أحسن الخالقين.

قد يقول قائل: (هناك شبه بين الحاسبات الآلية و أدمغتنا) وهذا صحيح، فالعقل البشري ترتكز عظمته وأهميته في الحياة على أمرين:

الأول قدراته وإمكاناته الوهبية التي فطره الخالق جل وعلا عليها، الثاني من المعلومات والأفكار والمفاهيم التي نغذّيه بها، وهو يستمد كفاءته وعظمته من هذين الأمرين، وهذا ما يبرز قيمة الحاسب الآلي، ولا شك في أن التقدم الذي يحصل في مجال الحاسبات الآلية يحصل على هذين الصعيدين، صعيد إعدادات الحاسب والذاكرة والمعالج وكل الإضافات الفعالة فيه، وعلى صعيد البرامج، أي: ما نُغذي به الحاسب أو ما يشتغل عليه الحاسب.

إذاً فبين العقل البشري والحاسب شبه كبير.. وقد قال أحدهم: إن الحاسب الآلي هو أذكى وأغبى آلة اخترعها الإنسان!

وهذا صحيح أيضاً، فكما نجد أنفسنا مذهولين أمام تحليلات وإجابات بعض الأشخاص لفرط الذكاء لديهم، نجد أنفسنا ضاحكين وذاكرين لنعمة الله علينا حين نسمع شخصاً غبياً أو أبله يتحدث عن أسباب واقعة من الوقائع، وهو حين يربط بين ظاهرتين، أو يحلل ظاهرة، أو يبيّن أسبابها، أو يتنبأ بما يمكن أن يحدث في المستقبل.. بل قد نضحك ونتعجب من سخف ما يقول وما يطرحه، ثم نذكر نعمة الله علينا، وهي نعمة العقل، فنحمده ونشكره.

وكذلك الأمر تماماً مع الحاسوب الآلي، يبدو غبياً جداً حين نُلقنه برامج غير صحيحة ويعمل على أساس تلك البرامج، فحينما نلقن الحاسوب مثلاً أن (٦+٢٠=٩٠) فستكون نتائج كل البرامج التي يشتغل عليها الحاسوب طبقاً لهذه النتيجة، وسيعمل ويحسب حساباته على هذا الأساس، ولن يستطيع من غير أن نلقنه معلومات جديدة أن يكتشف (٦+٢٠=٢٦)

هذا الكلام يعني أن كل واحد منا يملك القابلية لأن يكون مخدوعاً أو مضللاً بسبب المعلومات غير الصحيحة التي اطلع عليها أو نقلها أحدهم إليه، مهما زادت خبرتنا وثقافتنا، فإن خداع عقولنا يظل أمراً ممكناً، لأن إحاطتنا بأحوال الخلق وبأحوال الوجود ستظل ناقصة، إذ هناك أشياء غيبية لا نعرفها، وهناك حوادث كثيرة تحدث في كل لحظة لا نطلع على واحد من مليار منها، وهذه كلها تجعلنا حين نتعامل مع الأخبار والمعلومات نتعامل بكفاءة منقوصة، ويظل دخول الوهم والخطأ والتضليل إلى عقولنا أمراً وارداً.

إنني لا أعرف، لا في التاريخ ولا في الحاضر شخصاً في مَأمن كامل من أن يُخدع في بعض الأحيان وفي بعض المواقف، وهذا من صور القصور المستولي على عموم البشر، ولهذا فإن عقولنا تحتاج إلى الحماية، ومن الضروري أن نحركها وننميها من خلال التغذية المستمرة بالمنهجيات والمبادئ والمفاهيم والأفكار والمعلومات والمعارف والملاحظات الذكية، وبذلك نحسن أداءها، ونوفر لها قدراً جيداً من الحماية، ونزيد في قدرتها على فهم الحاضر وتوحيد الأفكار التي نحتاجها لنعيش زماننا بكفاءة وقوة وكرامة.

والحقيقة أن العقول تنمو وتكبر من خلال التفكير ومواجهة التحديات، كما ينمو العلم من خلال عملية التعليم، وكما يقال: (كل شيء ينقص بالإنفاق منه إلا العلم فإنه يزيد)، وكذلك عقولنا، كلما فكرنا فيها أكثر وتأملنا بها أكثر تعرّضنا لحل المشكلات والتفكير في الأزمات، وتنشأ روابط جديدة داخل الأدمغة تزيد في نسبة الذكاء وتُحسن مستوى أداء الدماغ.

إن حقيقة تميزنا تكمن- كما يطلب منا القرآن الكريم- في أن نستخدم هذه العقول، فنفكر ونعقِل ونتأمل وننظر ونقارن ونحلل، هذا هو الشيء الأساسي، لذلك كان التركيز في القرآن الكريم على التفكير والتأمل نوعاً من الحث على استخدام العقل، ومنه قوله تعالى: (لعلهم يتفكرون..)، (لعلهم يفقهون..)، (لعلهم يعقلون..).

هل تريد أن تعرف ما هي الحياة؟

قبل أن تسعى نحو التفوق، عليك أن تعرف ما معنى الحياة؟ ولكن كيف نتعرف عليها؟ نعرفها من خلال آثارها، فالحياة:

هي التي تأتي بمخلوقات في صور شتى من الصور ، وهي التي تمنح هذه الصور القُدرة على تكرار نفسها على مدى أجيال لا حدّ لها.

هي التي تسبب الخصب والتوالد..

هي القوة المهندسة في الكائنات الحية، وهي الفنانة أيضاً، فهي التي تخطط كل ورقة في كل شجرة، وتلون كل زهرة، وكل جناح فراشة...

هي المهندسة، ويتجلى ذلك في تصميم القلب والعين والأذن والمفاصل والشرايين والأوردة... إنها تجعل الجلد يلمس ويشعر، والعين تبصر وتميّز، واللّسان ينطق، والعقل يفكّر ويدّخر الذكريات والمعلومات، ويقدمها عند الحاجة..

كذلك هي كيمياء خاصة لا نجدها في الكيمياء المعدنية، لأنها تهب اللون وتعطي المذاق الخاص بكل فاكهة وهي التي تهب العطر للورود، مع نضارة ولون رائع.. هي التي تهب الفرح للمخلوقات، فالحَمَل يرتع ويقفز وهو لا يدري لماذا؟ وهي التي تجعل الطّفل يبتسم ويفرح، ويبكي عندما يجوع، ويبتسم عندما يرى زجاجة الحليب...

هي التي تجعل الطّفل على خديه حمرة، وعلى شفتيه بسمة، وفي عينيه بريقاً.. وهي التي نعرفها في حنان الأم على طفلها الوحيد.. الحياة نراها في قوة جذر نبتة، يفلق الصّخر ويرفع أطنان الماء إلى الأوراق كل يوم، الحياة نراها مبدعة، تأتي بتصميمات وتكوينات جديدة رائعة..

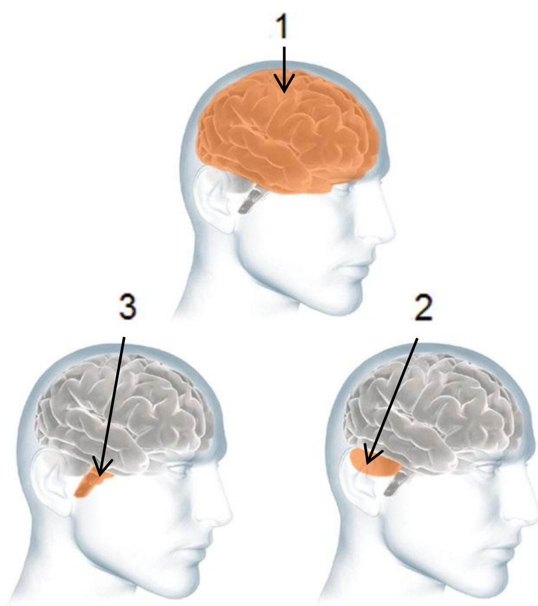
إن الحياة سرُّ الله في خلقه، تخدم مقاصده، وتسير حسب تخطيطه، فهي الدالة على الخالق والمبرهنة عليه سبحانه وتعالى.. يقول الله تعالى: ﴿ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ ﴾ البقرة: ١٦٤

إحصاءات وحقائق عن الدماغ:

<u>الحقيقة الأولى</u>: إن دماغك هو أقوى عضو لديك بالرغم من كون وزنه ما يقارب الثلاث باوندات، له نسيج يشبه الهلام الصلب أو المكتنز.

يتكون من ثلاثة أجزاء رئيسية:

١. **المخ** الذي يملأ الجزء الأكبر من جمجمتك، مهمته التذكر، وحل المشاكل، والتفكير، والشعور، ويسيطر على الحركة أيضاً.
٢. **المخيخ** وموقعه خلف الرأس، تحت المخ، وله السيطرة على التنسيق والتوازن.
٣. **جذع الدماغ** وموقعه تحت المخ وأمام المخيخ، ويوصل بين الدماغ والنخاع الشوكي، وله السيطرة على الوظائف الذاتية كالتنفس، والهضم، ومعدل القلب وضغط الدم.

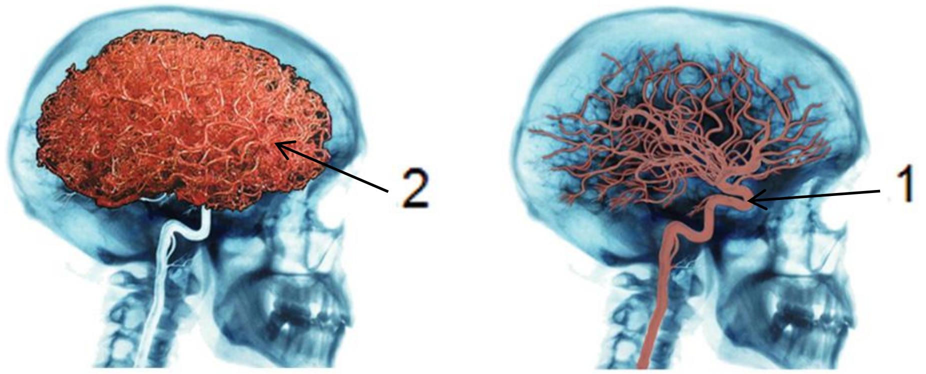


الحقيقة الثانية: تتم تغذية الدماغ بواسطة إحدى أغنى شبكات الأوعية الدموية في الجسم.

مع كل خفقة قلب، تنقل **الشرايين**(١) ما يقارب 20 إلى 25 بالمائة من الدم إلى الدماغ، حيث البلايين من الخلايا تستعمل حوالي 20بالمائة من الأوكسجين والوقود الذي ينقله الدم.

عند التفكير بتركيز، من الممكن للدماغ استعمال لحد 50 بالمائة من الوقود والأوكسجين.

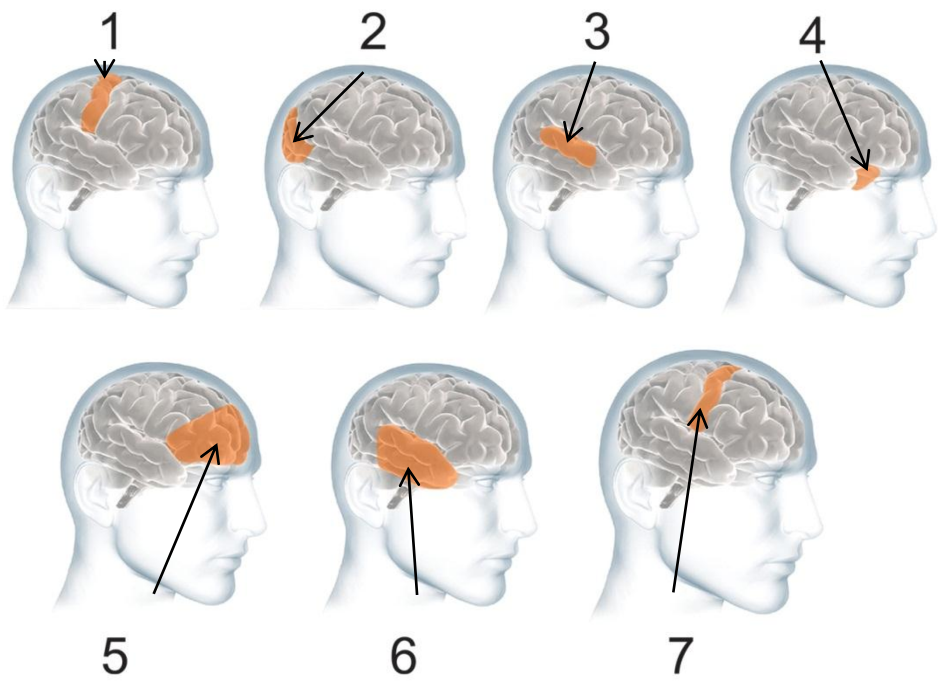
إن **الشبكة الوعائية كلياً تحتوي**(٢) على أوردة وشعيرات بالإضافة إلى شرايين.



الحقيقة الثالثة: إن السطح المجعّد للدماغ يتكون من طبقة خارجية خاصة للمخ تسمى بالقشرة، ثم إن العلماء قد حددوا القشرة كخارطة، وشخصوا المناطق التي كل منها ترتبط بقوة ووظيفة معينة.

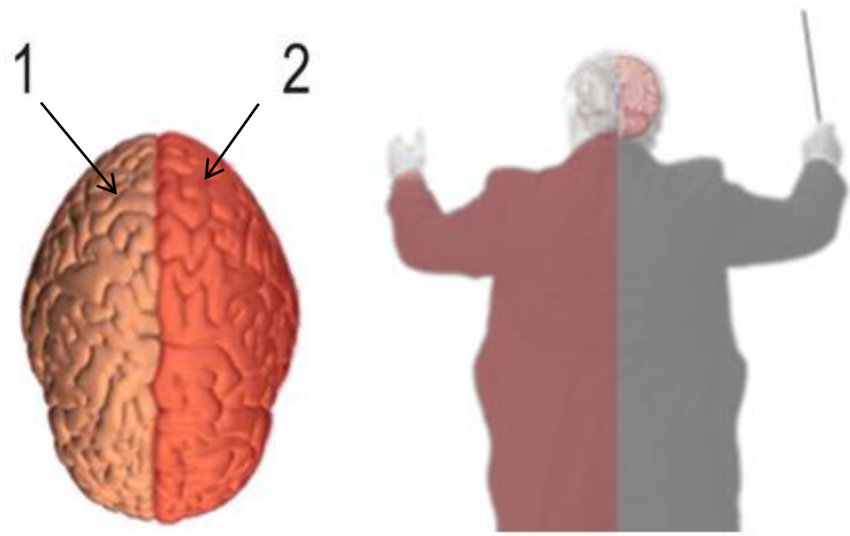
مناطق معينة من القشرة:

- تفسر **الأحاسيس**(١) من الجسم، **والرؤى** (٢)، **والأصوات** (٣) **والروائح**(٤) من العالم الخارجي.
- **تولد الأفكار، وتحل المشاكل وتقوم بالتخطيط (٥).**
- **تشكل الذكريات وتخزنها(٦).**
- **تسيطر على الحركات التلقائية (٧).**



<u>الحقيقة الرابعة:</u> يقسم الدماغ إلى النصف الأيمن والنصف الأيسر، ثم إن الخبراء لم يتأكدوا من الطريقة التي بها تختلف وظيفة "الدماغ الأيمن" عن وظيفة "الدماغ الأيسر"، ما عدا:

- **إن النصف الأيسر يسيطر على حركات الجانب الأيمن للجسم(١).**
- **النصف الأيمن يسيطر على الجانب الأيسر**(٢).
- **عند أكثر الناس، إن باحة اللغة بصورة رئيسية تقع على الجانب الأيسر.**



الحقيقة الخامسة: إن العمل الحقيقي للدماغ يجري داخل خلايا فردية، ثم إن دماغ الشخص البالغ يحتوي على ما يقارب 100مليار من **الخلايا العصبية**، أو العصبونات، مع **تفرعات** التي تتصل في أكثر من 100مليار نقطة، يسمي العلماء هذه الشبكة الكثيفة المتفرعة بـ "غابة العصبونات".

الإشارات التي ترحل خلال غابة العصبونات تشكل أساساً للذكريات، وللأفكار وللمشاعر، ثم إن هذه الإشارات التي تكون الذكريات والأفكار تنتقل خلال خلية عصبية واحدة **كشحنة كهربائية دقيقة.**

100مليار من الخلايا العصبية، 100 ترليون من المشابك... وعشرات الناقلات العصبية... هذه "القوة في العدد" تجهز الدماغ بمادة الخام، وبمرور الزمن، تخلق تجاربنا نماذج على شكل إشارات، ثم إن هذه النماذج من النشاط تُفَسر كيف؟ على مستوى الخلية، كيف تقوم أدمغتنا بصياغة أفكارنا، ذكرياتنا والمهارات والشعور بمن نحن.

الحقيقة السادسة:

يعد الدماغ البشري من أهم الأجهزة الحيوية بالجسم عند الإنسان إذ ما اسند إليه عمليتي التحكم و المراقبة لمختلف وظائف الجسم، بالإضافة لكونه محل العقل البشري بكل ما تحمل هذه العبارة من حمولة إنسانية.

و قد اجتمعت كل الحضارات عبر تاريخ البشرية على محاولات فهم أسراره و سبر أغواره من مختلف النواحي سواء كانت فلسفية، سلوكية و أخلاقية أو علمية.

يعلم بأن الدماغ البشري يحتوي على ١٠/١١ إلى ١٠/١٢ خلية عصبية التي تعتبر وحدته البنيوية و الوظيفية، إذ تتواصل هذه الخلايا فيما بينها بواسطة قنوات وصل عن طريق إشارات كهربائية تنتجها هذه الخلايا نفسها بعد تلقي المعلومة القادمة من داخل الجسم عبر أعضائه أو من خارجه عبر الحواس لإحداث الاستجابة أو ردة الفعل المناسبة. و يعد اختلال النشاط الكهربائي للخلايا العصبية المسئول كلياً أو جزئياً عن أمراض الجهاز العصبي كمرض الصرع.

هذا "الميكانيزم" المعقد، مع وجود الدماغ المحمي داخل علبة عظمية صلبة هي الجمجمة، بالإضافة لتكونه من مناطق وظيفية مختلفة بحسب استجاباتها، دون أن ننسى حساسية التعامل مع نبل هذا العضو سواء من الناحية الفزيولوجية أو الأخلاقية، وقد وُضِع العلماء في حيرة أمام

قدرة هذا الجهاز الرباني الذي أجمعوا على عدم استغلال الإنسان لكامل طاقاته، و وقفوا عاجزين أمام جزءٍ عظيم من أسراره ليومنا هذا.

لكن الله عز و جل وضع رحمته للعلماء في خلقه للحيوانات، هذه الحيوانات التي توضع في المختبر، هي من الثدييات التي تتوفر على دماغ بيولوجي شبيه إلى حد كبير بدماغ الإنسان، فكانت التجارب منارة للعلماء لاكتشافات جديدة.

الحقيقة السابعة:

لقد تبين بنتيجة العديد من الدراسات الأثر الكبير للصلاة والخشوع على آلية عمل الدماغ واستقراره، وقد تبين أن المؤمن الذي يؤدي الصلاة وهو في حالة خشوع، قد تحدث في جسمه تغيرات عديدة، أهمها ما يحدث في الدماغ من تنظيم لتدفق الدم في مناطق محددة.

تأثير الصلاة على نشاط المخ:

تمت هذه الدراسة بواسطة د.نيوبرج (الأستاذ المساعد - قسم الأشعة- جامعة بنسيلفانيا- المركز الطبي) وذلك على مجموعة من المصلين المؤمنين بالله من ديانات مختلفة، وذلك باستخدام أشعة "التصوير الطبقي المحَوْسَب بإصدار الفوتون المفرد" الذي يظهر تدفق الدم في مناطق المخ بألوان حسب النشاط فيها أعلاها الأحمر الذي يدل على أعلى نشاط بينما الأصفر والأخضر على أقل نشاط.

تظهر الصورة المخ قبل التأمل والصلاة (اليسار)، و أثناء الصلاة (اليمين) حيث يظهر أنه أثناء الاستغراق في الصلاة و التأمل، تدفق الدم في المخ زاد في منطقة الفص الجبهي.

الفص الجبهي "Frontal Lobe" و هو مسؤول عن التحكم بالعواطف و الانفعالات في الإنسان و شخصيته ، و كذلك مهم لتعلم و ممارسة المهارات الحسية الحركية المعقدة.

الصورة الثانية: تظهر انخفاض تدفق الدم في الفص الجداري في المنطقة التي تشعر الإنسان بحدوده الزمانية و المكانية.

استخلص من هذه النتائج أنه أثناء التفكّر والتّدبر و التوجّه إلى الله، يختفي حدود الوعي بالذات، وينشأ لدى الإنسان شعور بالسلام والتحرر وأنه قريب من الله.

الذاكرة والنسيان:

الذاكرة: هي من أهم صفات الإنسان العاقل، كلنا يسعى للحفاظ عليها.. وكلنا يجتهد ليتجنب ضياعها وتجنب الإصابة بعلتها المرضية (النسيان).

ما هي الذاكرة..؟

أكدت الدراسات العصبية والنفسية الحديثة أن عمليات التعلم والاحتفاظ بما يتعلمه الإنسان ثم تذكّر ما تعلمه.. وأيضا عملية النسيان عمليات عصبية فيزيولوجية حيوية تتأثر بالعامل الوراثي إلى جانب عامل البيئة والاكتساب..

فالذاكرة مستودع التجارب والانطباعات التي اكتسبها الإنسان في حياته عن طريق الحواس والعالم الخارجي .. وهي انطباعات توجد على شكل صور ذهنية ترتبط معها أحاسيس ومشاعر سارّة أو غير سارّة..

ويعتقد بعض الباحثين بأن هناك مصادر غير مادية لمكونات الذاكرة مثل الخبرات الموجودة في اللاشعور (unconsciousness) أو ما يسمى بالحاسة السادسة، أو تأثير ما يسمى بالجسد الأثيري وغير ذلك.. لكن الواقع أن كثير من الانطباعات والأحاسيس والأفكار تتسلل إلى ذاكرتنا دون أن يشعر بها العقل الواعي، حيث تُنتقل هذه الأفكار والصور والأحاسيس من اللاشعور، وتدخل أرشيف العقل، ومن أهم مصادر الذاكرة (الأحلام) التي تتضمن صوراً وموضوعات هي عبارة عن رغبات دفينة في لا شعور، حيث نجد الإنسان النائم يتعرف خلال حلمه على معلومات جديدة كانت مكبوتة في اللاوعي أو في اللاشعور وهي معلومات غالباً ما تمثل ذكريات الماضي ودوافع أو رغبات مكبوتة أو منسية..

لماذا ينسى الإنسان..؟

النسيان ضرب من الفرار ووسيلة لتفادي الألم سواء أكان الألم متصلاً بما نسي، أو كان نتيجة محتومة ..

إذاً نحن اعترفنا لأنفسنا بما نكره أن نعترف به، فأنت عندما تنسى ميعاداً ضربته لصديق فذلك لأنك تكره أن تعترف لنفسك أنك راغب عنه ويؤلمك أن تفطن إلى ذلك ..فالنسيان ينشأ من وجود تيارٍ من الخواطر الخفية التي تحجر على الذاكرة وتعتقل الذكريات..

وللنسيان عدة فوائد عقلية وصحية ونفسية...

إذا هو تم بالشكل العادي فهو بمثابة راحة وتخفيف على الدماغ.. وفي نفس الوقت تجديد للنشاط.. وإتاحة الفرصة لخبرات جديدة يتعلمها الإنسان.

كثيراً ما يقلق الطالب قبل الامتحان، ويقول نسيت المعلومات ولا أستطيع تذكرها، وفي الواقع ليس مطلوباً منه قبل الامتحان أن يتذكر كل شيء، وهذا الشكل من النسيان طبيعي،

ولكنه في قاعة الامتحان سيتذكر فوراً ما هو مطلوب تذكره، مثله مثل البائع، لا يستطيع أن يتذكر وهو قاعد في بيته كل ما هو على الرفوف في محله، ولكن عندما يكون في محله، ويأتيه زبون، يطلب منه شيئاً، فيستطيع تذكر موضعه فوراً، بل يستطيع أن يعطيه إياه وهو مغمض العينين.

العوامل التي تؤثر في الذاكرة:

١- العوامل الصحية والعضوية والنفسية، التي تؤثر في حياة الإنسان وفي قدراته على التعلم والانتباه والفهم والحفظ، مثل إصابات الدماغ ، وإصابات الحواس، والأمراض النفسية كالقلق والتوتر، والاكتئاب، والمخاوف بأنواعها.

٢- مستوى التعلم والإتقان للمادة التي يتعلمها الإنسان، ومستوى التدريب العقلي إلى جانب التعلم النظري، وكذلك التعلم على مراحل منتظمة (مقابل التعلّم المكثف) يتخللها استراحة عقلية ونفسية مناسبة، مع وجود اهتمام ودافعية لعملية التعلم، فالأمور التي تهم الإنسان تثبت في ذاكرته أكثر من الأمور التي لا تهمه، والتي سرعان ما ينساها.

٣- مدى استعمال الخبرات خلال حياة الإنسان، فقد ثبت بأنه كلما استعمل الإنسان خبراته على فترات زمنية غير متباعدة، أدى ذلك إلى مستوى احتفاظ مرتفع وذاكرة قوية.

٤- وهناك ما يسمى بعامل الكف، حيث تؤثّر المعلومات المتَعَلمة الجديدة على المعلومات والخبرات السابقة لدى الفرد، ويحدث بينهما تداخل وتفاعل، وتؤدي إلى ترك أو نسيان المعلومات التي لم تُفد الإنسان في حياته.

٦- تتأثر قدرات الفرد العقلية، من خلال اهتماماته وصحته ،وحالته النفسية، وأوضاعه الأسرية والاجتماعية والتعليمية، وعوامل الكبت والحرمان، وكذلك عمر الفرد ومرحلة نموه، والإدمان على الكحول والمخدرات وغير ذلك..

التمارين العقلية:

إن إحدى وسائل تدريب العقل وتقويته.. هي تمرينه بنفس الطريقة التي يمرن بها الإنسان جسمه في النادي الرياضي، بل إن خير طريقة لتدريب الذاكرة، هي إيجاد إحدى الذكريات، ثم تقويتها وذلك بجعل الذكرى مرتبطة بجميع حواس الجسم.

وفي تحليل صحفي نُشر مُؤخراً تبين أن الأشخاص الذين يقرؤون بانتظام.. أو يشغلون أدمغتهم حتى بأنشطة زهيدة ولو كانت مثل حل الكلمات المتقاطعة أو التسلية بلعب الورق أو الشطرنج أو زيارة المتاحف، هم أقل من سواهم احتمالاً بأن يصابوا بانحدار ذهني..

وقد أوضحت النتائج أن وقوع الإنسان تحت وطأة الشدة والضغط.. وارتفاع مستوى الكورتيزول والهرمونات القشرانيه السكرية، تتلف الخلايا العصبية في منطقة الحصين بالدماغ، مما يؤدي إلى تحريض الجسم على انتاج المزيد من القشرانية السكرية وفقدان الدماغ.

الرياضة ثم الرياضة :

يمكن أن يكون للرياضة تأثير على خلايا الدماغ، كما أنها تنمي المزيد من عصبونات الدماغ بالقياس إلى الخمول. .

يقول د .سنودون: "إن ممارسة الرياضة هي من الأمور الهامة بالنسبة للعديد من الأمراض المزمنة بما في ذلك الآفات الدماغيه".

فإذا طلب منك أن تختار بين "حل الكلمات المتقاطعة " و مزاولة الرياضة فاختر الثانية، فالرياضة تنشط الدورة الدموية بما في ذلك تدفق الدم إلى الدماغ الذي يستهلك ٢٥% من مجموع كمية الأكسجين الداخل إلى الرئتين، كما أن الرياضة ترفع من سوية المواد الكيميائية المغذية للدماغ، وتعمل على تقليل شعور الشخص بالشدة والضغط العاطفي، وكذلك فإن الرياضة تعمل على تخفيف الاكتئاب الذي يعمل على تبطيء التفكير، والذي يكون مقدمة للإصابة بداء الزايمر "الخرف".

ألفة الناس (التفاعل الاجتماعي):

أكدت الدراسات أن التفاعل الاجتماعي المتبادل بين الأفراد يساعد على تقوية الدماغ ..

التذكر في الرشد والشيخوخة:

إن الذاكرة تضعف تدريجياً مع مرور الزمن وتقدم العمر.. مما يعرض المرء إلى بطء عملية التذكر أو الاستدعاء.. وقد ثبت بأن الخبرات والمعلومات التي يتذكرها الإنسان بعد فترة من الزمن لا تبقى على حالها كما كانت عليه في السابق، بل تتعرض إلى التشويه أو ضياع التفاصيل، وهذا ما أكّده العلماء في سن الأربعين، حيث أن الدماغ في هذا العمر يكون قد انتهى من عملية النمو التي استمرت أربعين سنة، ثم يبدأ الدماغ بعملية التراجع البطيئة والتدريجية وقد تتعرض المعلومات إلى الحذف أو الإضافة..

أساليب مهمة وفعّلة تساعد على التذكر وتعزز عمل الذاكرة:

أولاً: الأسلوب النفسي :

الثقة بالنفس، والتخلص من مشاعر الإحباط وخيبة الأمل، والاستفادة القصوى من الذاكرة هذه الهبة الربانية الرائعة..

ثانياً: الأسلوب المعرفي:

استعمال المفاهيم والأساليب العقلية التالية:

١- تنظيم المعلومات وتصنيفها في مجموعات أو نماذج أو رسوم... الخ

٢- افتراض تعلّم الموضوعات بهدف تعليمها.. فالذي يرغب في شرح موضوع ما، عليه قبل تعليمه للآخرين أن يفهمه أولاً ..

٣- استيعاب المعلومات على مراحل وفترات زمنية متتالية..

٤- استرجاع المعلومات بين فترة وأخرى ..

٥- استعمال قانون الربط ..

ثالثاً: الأسلوب الإجرائي:

استعمال وسائل التذكير المتنوعة في المنزل والمكتب والسيارة مثل المفكرات، أو الأوراق اللاصقة، أو وضع الأشياء في أماكن معينة..

الذاكرة الخاصة:

أعرب "شرلوك هولمز" لصديقه المخلص الدكتور "واطسون" عن مبادئ أسلوبه، ففي حين كان "واطسون" يعرض عليه نظريات "كوبرنيك"، كان "هولمز"، على الرغم من اهتمامه بالمسألة، يبذل جهداً لنسيان كل شيء ..

فسأله "واطسون" مذهولاً عن الدافع لهذا، فسمعه يقول: (أرى أن دماغ الإنسان كسقيفة صغيرة فارغة يفرشها كلٌّ منا حسب ذوقه.. فالحمقى يجمعون فيها ركاماً كاملاً من أشياء لا فائدة منها، بحيث لا يدعون مكاناً لوضع المعارف التي تفيدهم، أو أنهم يكدسون فيها الكثير من الأشياء الأخرى التي لا يمكنهم أن يضعوا يدهم عليها ويجدوها عندما يحتاجون إليها، أما العقلاء.. فعلى العكس، هم حريصون على أن يختاروا بذكاء شديد أثاث سقيفتهم، فهم لا يريدون أن يروا فيها سوى ما سيستخدمونه فيما بعد، لكنهم يحتاجون إلى أن يقتنوا منه مجموعة متنوعة كاملة، يقومون بترتيبها أحسن ترتيب..) إذاً من المهم كثيراً ألا تدع المعارف غير المجدية تستبعد المعارف التي نحتاجها.

تذكر هذه النصيحة:

راقب أفكارك؛ لأنها سوف تصبح أفعالاً !.

راقب أفعالك؛ لأنها ستصبح عادات !.

راقب عاداتك؛ لأنها ستصبح طبعاً !.

راقب طباعك؛ لأنها ستحدد مصيرك!

والأمر بيد الله...

أنواع الأهداف

تنقسم الأهداف إلى ثلاثة أنواع رئيسية وهي:

١- أهداف قصيرة المدى: تستغرق في غالب الأمر ما بين ١٥ دقيقة إلى سنة تقريباً، يكون الهدف محدداً بسيطاً مثل: (الإعداد لاجتماع قادم-عمل بحث- مشروع تخرج – حضور دورة- شراء ملابس- القيام برحلة- تحصيل مبلغ ما من المال). وأهم ما في هذه الطريقة أنها تعد طريقة ممتازة للتدريب على تحديد الأهداف، وتنمية عادة التخطيط لديك.

٢- أهداف متوسطة المدى: وهذا النوع من الأهداف يكون إطاره الزمني من سنة إلى خمس سنوات، والذي يكون عبارة عن (الحصول على شهادة دراسية- شراء سيارة أو تغييرها- تجهيز منزل)، وهذه الأهداف هي استمرار جيد للأهداف القصيرة المدى، وتساعدك على الالتزام بتحقيق أهدافك.

٣- أهداف طويلة المدى: وتشمل حياتك بأسرها، وتخط لك طريقك في الحياة، وترسم لك علاقتك بنفسك وخالقك ومن حولك.

لماذا لا تحدد هدفك؟!

تعال لتعرف السبب الذي يجعل معظمنا لا يُبادر إلى تحديد هدف له في الحياة:

١- الخوف من عدم استطاعتنا الوفاء بها: الشخص- حتى وإن لم يصرح بذلك- يخاف أن يحدد هدفاً يكشف له كم هو ضعيف وغير قادر على امتلاك زمام حياته، كلنا يخشى أن يحاول ويفشل، نظن أن وضع الخطط سيجعلنا ملزمين بالوفاء بمتطلبات عدة، ومعظم بني البشر لا يحب الالتزامات، القوي فقط والفعال هو من يضع الخطة ويعزم على الوفاء بها.

٢– عدم الثقة بالنفس: تجد من البشر من يتذرّع بالقول بأن (ما يأت به الله فهو الخير)، ولذلك ذلك لا يخطط ولا يهتم لتحديد أهدافه، وهذه والله مقولة حق أُريد بها باطل، نعم الله سبحانه وتعالى لا يُقدّر سوى الخير، ولكنه أمرنا أن نكون أصحاب رسالة وهدف، لكن من يتذرّع بذلك يكون دائماً شخصاً فاقد الثقة بنفسه، غير مؤمن بقدرته على أن يكون في المقدمة أو الصفوة التي تخطط لنفسها.

٣– التأجيل: إنه التسويف لص الزمان، يسطو بشكل شره على أوقاتنا وأهدافنا وما نريد، ومن يقع في برائن هذا اللص تراه يقول دائماً: (سأفعل غداً، سأخطط حين أفعل كذا أو كذا، سأنتهي من هذا الأمر ثم أبدأ)، وهو دائماً في انتظار وقت مناسب لا يأتي أبداً!.

٤– عدم الإيمان أصلاً بجدوى التخطيط: هناك فئة ترى أن الوقت الذي ستقضيه في التخطيط هو وقت ضائع، وأن التخطيط ليس سوى هُراء لا جدوى ولا طائل من ورائه!.

يقول أحدهم: (أنا أعمل منذ سنوات من دون أن أضع خطة أو جدولاً، وها أنتم ترون أني رجل ناجح)، وبالفعل قد ينجح شخص لا يخطط، لكنه أولاً: يعيش مضرباً، ثانياً: هو استثناء وليس قاعدة، ويجب ألاّ يبني عاقل على استثناء.

٥– الجهل بطرق التخطيط السليمة: نعم قد يكون هناك من يؤمن بالتخطيط، ويهفو لوضع خطة له يحدد على إثرها أهدافه وأمانيه، لكنه لا يعرف لذلك سبيلاً، فقير في الأساليب التي تجعله يضع خطة محكمة لحياته.

متطلبات تحقيق الهدف

علينا أن نتساءل عن متطلبات تحقيق الهدف، وقبل أن أتحدث عن أي شيء أود أن أشير إلى قاعدة مهمة تشكل منارة لكل الشباب الطامحين والساعين إلى المعالي، هذه القاعدة هي:

إن ما سنحصل عليه وما سنصل إليه من مكاسب وما سنحققه من إنجازات ونجاحات.. يتناسب طرداً وعكساً مع شيئين مهمين، أي إنه مرتبط ارتباطاً قوياً جداً بشيئين: المغامرة، وحجم التغيير.

أولاً: المغامرة.

المغامرة التي نحن على استعدادٍ لخوضها والإقدام عليها من أجل تحقيق هذا الشيء، إذ ترتبط المغامرة والمخاطرة التي نحن مستعدون لخوضها والإقدام عليها ارتباطاً كلياً بالأشياء التي سنحصل عليها.

نحن نعرف أن في عالم التجارة والاقتصاد شيئاً اسمه المخاطر المنخفضة، وهي تعني القيام بأعمال محسوبة بدقة ومبنية على معطيات محسومة وملموسة، وهو كالذي باع البضاعة قبل أن يشتريها، فالزبائن وصَّوه على عيّنات أو على مقادير من تلك البضاعة ودفعوا له ثمنها، وقالوا له: مهمتك أن تستوردها لنا.. هذا الرجل صار عمله شبه مضمون، والمخاطرة شبه معدومة.

وكذلك الشخص الذي يعمل في وظيفة ذات مُرتّب متدنٍ، فأمثَاله في الجهد والشهادة والتخصص والعمل والأداء يعملون بعشرين ألف ليرة مثلاً وهو يعمل بعشرة آلاف، هذا الموظف يشعر بالأمان لأن راتبه لا يغري الآخرين بالمنافسة، ولا يدعو أصحاب العمل إلى استبداله.. أريد أن أقول:

عليك أن تدفع ثمن الأمن وثمن العمل على المضمون، فعندما تعمل بوظيفة ذات راتب منخفض عما في السوق، وعندما تبيع بضاعة قبل أن تشتريها.. أنت تقوم بعمل بعيد عن

المخاطر، لكن لابد من أن تدفع ثمناً لهذا الأمن ولعدم خوضك المخاطر والمغامرة، فما ثمن ذلك؟!

ثمنه راتب منخفض وأرباح منخفضة، أنت تنال أرباحاً منخفضة، لأن المخاطر معدومة تقريباً، وتأخذ راتباً منخفضاً أيضاً للأمن الوظيفي الذي تشعر به، أما حينما تستورد بضاعة جديدة تدخل السوق لأول مرة بمبالغ كبيرة فإنك تكون قد غامرت مغامرة كبيرة، لأن السوق قد لا يتقبل هذه البضاعة، وعندما يرفض السوق بضاعة ما فإنه يرفضها لأسباب غامضة، فلا نعرف لماذا لم يستحسن ذوق الناس هذا النوع من البضاعة، وقد يتبن أن أسعار هذه البضاعة أعلى من أسعار أمثالها، وقد وقد..

أسباب كثيرة يمكن أن تؤدي إلى عدم قبول السوق بهذه البضاعة، فأنت هنا قمت بمغامرة كبيرة قد تخسر فيها كل مالك، لكن إذا تقبلها السوق قد تُحقق من ورائها أرباحاً طائلة، وقد تصبح بعد سنوات قليلة وكيلاً معتمداً لهذا الصنف المستورد، وقد تُفتّح لك أبوابٌ واسعة جداً من الرزق.

إذاً عندما تغامر قد تدفع ثمن المغامرة كل مالك، وقد تربح أرباحاً طائلة.

وهكذا الشاب الذي تخرّج في الجامعة وعيّن في وظيفة مرموقة، ثم عزم على ترك تلك الوظيفة والسفر على نفقته الخاصة إلى إحدى الدول لإكمال دراساته العليا.. هذا الشاب سيقوم بنوع من المغامرة، فقد يخسر وظيفته ويذهب ويُخفق في دراسته بعد أن يكون قد أنفق الأموال الطائلة، وقد تتغير أحوال سوق العمل وقد لا يجد وظيفة بعد عودته.. لهذا عندما يعزم هذا الشاب على السفر تأتيه نصائح مختلفة ما بين مشجع على السفر وما بين ناهٍ ومثبّط..

هنا قد يسأل أحد الشباب:

ألا يمكن التوصل إلى معادلة غير التي ذكرتها؟!

أي هل هناك معادلة تقوم على الأمل بالحصول على نتائج ممتازة مع قليل من المخاطرة، فنحصل على أهداف كبرى ونتائج ممتازة ولا نخاطر إلا بالقليل!؟

هذا ممكن، ولكن إلى حدود ستظل فيها مخاطرة ومجازفة وأشياء يصعب حسابها وتوقعها، ويمكن الحصول على شيء من ذلك بتهيئة النفس بتحمل المخاطر وبالاستخارة والاستشارة والاستعانة بأهل الخبرة.. وبدراسة الأمور دراسة مفصلة دقيقة يمكن أن نحصل على نتائج كبيرة مع مخاطرة محدودة، أي إننا لا نقول: (الباب مغلق)، لكنّنا الآن نتحدث عن قواعد لا شذوذ أو استثناءات، الأرباح الكبيرة سبيلها العام مخاطرة كبيرة، والأرباح القليلة سبيلها العام مخاطرة قليلة، وحين نضع أهدافاً كبرى فعلينا أن نوطّن أنفسنا للمخاطرة.

ولا شك في أن التوفيق بيد الله سبحانه وتعالى، كما أن بيده جلّ وعلا مصير الكون كله، وإليه يرجع الأمر كله.

ثانياً: حجم التغير.

إن هناك ثمناً لا بد من دفعه من أجل الوصول إلى الغايات النبيلة والأهداف الكبيرة، فلو كان من السهل أن يصبح المرء عالِماً كبيراً لصار كل الناس علماء، ولو كان من السهل أن يصبح المرء بطلاً في واحدة من الألعاب الأولمبية لصار كثير من الناس أبطالا.. فالوصول إلى الأهداف الكبرى لا يكون من غير ثمن، وسأشرح فكرة التغيرات من خلال هذا المثال:

عمر شاب جامعي، معدله ٧٤ في المئة وهو في المستوى الخامس، ويود أن يكون عند التخرّج في المستوى الثامن وأن يكون معدله ٨٧ في المئة.. هذا طموح كبير، وتحدٍّ ليس بالهين. فكيف سيستطيع أن يحققه!؟

عليه أولاً أن يبدأ بعدد من الأمور الجديدة في سبيل تحقيق هدفه، منها على سبيل المثال: كان ينام بغير حساب، أي: سبع أو ثمان ساعات أو عشر ساعات أو اثنتي عشرة ساعة.. ينام

نوماً من لا شُغل عنده، لكن الآن عليه ألاّ ينام أكثر من سبع ساعات، لقد كان يخرج مع أصدقائه ثلاث مرات أسبوعياً، عليه الآن أن يقتصر على مرة واحدة، لقد كان يتحدث بالهاتف للتخلص من الفراغ وعليه الآن أن يتحدث مع المعارف والزملاء عند الحاجة وبالحد الأدنى من التواصل.. عليه ألاَّ يتغيب عن المحاضرات، وأن يكتب كل الواجبات التي تُعطى، وعليه أن يجلس في أول مقعد، وأن يتفاعل مع أساتذته على نحو ممتاز.. وعليه أن يُحضّر الدروس قبل الذهاب إلى الجامعة، وأن يضع خطوطاً تحت الأشياء غير المفهومة حتى يسأل أساتذته عنها.. وعليه مراجعة المواد الصعبة لقراءتها في كتب أوسع أو لدراستها مع بعض الزملاء أو بعض الأساتذة، وإن كان مُفرّطاً في بعض الطاعات والواجبات فعليه أن يتوقف عن ذلك، وأن يكثر من دعاء الله تعالى وطلب المعونة..

هذا بعض ما على عمر القيام به من أجل رفع مستوى معدله التراكمي إلى الطموح الذي يطمح إليه، وهكذا يمكن أن نقيس كثير من الحالات على حالة عمر، وهكذا الحقيقة:

فلا نجاحات كبرى دون مخاطرة، ولا أهداف سامية من دون التغيير في السلوك والتصرفات والمواقف والعادات والعلاقات التي مررنا عليها دهراً من أعمارنا..

خطوات مهمة للنجاح

الخطوة الأولى المفاهيم التي تساعد على النجاح: مثل: (النجاح الحقيقي هو الفوز برضوان الله تعالى- نحن نؤمن بأن الدنيا مزرعة للآخرة- النجاح الدنيوي إن لم يقرب الإنسان من ربه فهو نجاح مؤقت ووهمي- النجاح الذي يتم بطرائق غير مشروعة نجاح يكون وبالاً على صاحبه..).

هنا تستطيع أن تفهم أن القضية ليست قضية درجات أو شهادة تحصل عليها، صحيح أن هذا جزء من النجاح، لكن أن تذهب إلى صلاة الجماعة فهذا جزء آخر من النجاح، وأن تغض طرفك عن المحارم فهو جزء آخر منه، أن تحبس لسانك عن الغيبة أيضاً.. المهم ألاّ تجتزئ النجاح للحصول على شهادة أو درجة، فهذه خيانة للنجاح، ومن المفروض أن نضع الأمور في نصابها الصحيح..

الخطوة الثانية أن تتعاون الأسرة والمدرسة: إن كثيراً من الأطفال يميلون إلى الكسل، ويأتون بأمثلة تدل على المصادفة والاستثناء، فعندما تقول له: ادرس، يقول لك: فلان درس ولم ينجح!! فلان لم يدرس ونجح!! وهذا قد يحصل، ففلان قد يدرس ويهمل جزءاً من دراسته، وقد ينجح إنسان دون أن يدرس القدر كافي، لكنَّ هذا الأمر ليس قاعدةً، النجاح الصغير يحتاج جهداً صغيراً، والنجاح الكبير يحتاج جهداً كبيراً..

الخطوة الثالثة: الثقة بالنفس: إن لدى الأطفال القابلية للتفوق في اعتقادي، وهنالك ٨٠% من الأطفال لديهم استعدادات زوّدهم الله بها لو حَسُن استغلالها لكانوا متميزين، وكثير من الشباب اليوم مُحبطون، فالأسرة تحيطهم بكثير من الإحباط، فهم يقولون له: لا يمكن أن تنجح، ولا يمكن أن تجد وظيفة حتى وإن تخرجت من الجامعة... والأساتذة قد يفعلون ذلك أحياناً.. رغم كل هذا الإحباط والتثبيط عليك عزيزي الطالب أن تتسلح بثقة جازمة تدفع عنك

كل المثبطات.. تقول من خلالها لذاتك: (أنا قادر حتى على فعل المستحيل ولو استحال ذلك.. فالقليل من الصبر والعزيمة والتضحية كفيلٌ بأن يضمن لك النجاح..).

الخطوة الرابعة المثابرة والاستمرار في العمل: وقد رسخ النبي محمد صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله: (أحبُّ الأعمال إلى الله تعالى أدومُها، وإن قلَّ..)[1].

من المهم أن تؤكد الأسرة للشاب أنه إن كان لا يرى نبوغاً في نفسه في جانب معين فإن استمراره بالتدريب والعمل عليه سيعوض ذلك النقص، ولو نظرنا إلى الناجحين لرأينا معظمهم صار ناجحاً بالاجتهاد والجدّ والمثابرة والتعليم، وليس لسبب أنه كان ذكياً أو مبدعاً.

الخطوة الخامسة البحث عن النجاح مهما كان صغيراً: إن البعض قد يقول: إما أن يكون معدلي ٩٠% وإمّا فلا، وهذا خطأ.. إذا حصلت على ٨٩% فهذا جيد.

نجد أناساً عاطلين عن العمل يقول أحدهم: إما أن أعمل براتب عالٍ أو فلن أعمل..! نقول له: إن جلوسك في البيت في الحدِّ ذاته خطأ، ولو عملت مجاناً لكان خيراً لك من الجلوس في البيت، لأنك بعملك تستفيد الخبرة، وقد يكتشف صاحب العمل براعتك وعندها لن يستطيع أن يتخلى عنك.

الخطوة السادسة وهي إن لم تساعد نفسك فلن يساعدك أحد: إن بعض الأسر تربّي لدى الشاب روح الاتكالية: نحن نأتي لك بالمدرس الخصوصي، ونحن نجلس معك، ووالدك يساعدك وأخوك الكبير يساعدك و...

مع أن المفروض شيء آخر تماماً: عليك أن تتعب وتنصب وبعدها تستطيع طرح أسئلتك، نحن سنساعدك في حلّها ما دمت بذلت ما في وسعك، أمّا أن نحلَّ لك واجباتك أو تريد من المدرس الخصوصيّ أن يلقمك العلم كما يُلقَّم الصغير لقمة الطعام، فهذا خطأ فادح!.

---

[1] رواه البخاري ومسلم.

الرابط:

هل سبق لك أن سمعت أغنية أو كلمة ذكرتك في الحال بشيء لا علاقة له بما تقوم به في تلك اللحظة؟

هل سبق لك أن استنشقت رائحة أو عطر أحيا فيك مشاعر منسية منذ أمد طويل؟

هل حدث أن التقيت بصديق قديم لك، لم تره منذ زمن بعيد، وفي اللحظة التي تقابلتما فيها، عادت بينكما كل الذكريات المشتركة؟

هل سبق أن تناولت وجبة طعام، ذكرك مذاقها بوجبة أخرى ليس لها نفس المذاق؟

كل هذه التجارب وغيرها مشتركة. نحن بدون قصد أو نية، نضع ارتباطات بين التجارب والمشاعر والعواطف، إن هذه الظاهرة تسمى بـ(الرابط) وبتكرار الروابط الصحيحة، يمكننا استرجاع التجربة الأصلية إلى الذكرة في أي لحظة نريد وبدون عناء..

ما الذي يمكن أن يؤديه لك الرابط؟.. تستطيع بلوغ أية حالة ترغبها وإعادة إحياء المشاعر بغية استخدامها للوصول إلى حالات الامتياز والتفوق الذهنية..

فوائد الضغوط والتوتر:

أكاد أسمع سؤالاً يتردد في ذهنك الآن: وهل للتوتر فائدة، وهل هناك نفع من الضغوط؟ وأجيب بـ(نعم)، ودعني أوضح لك:

مدير لديه مشروع ما، يجب الانتهاء منه في وقت محدد، بكل تأكيد سيواجه توتراً، وستتراكم عليه الضغوط، وهذه الضغوط والتوترات مهمة جداً، إن هذه الضغوطات التي تقلقه كي ينتهي من عمله في الوقت المحدد أثرت فيه بشكل إيجابي.

طالب في مرحلة دراسية، لديه امتحان ومطالب بتقييم عالٍ، يجب أن يكون متوتراً كي يصبح أكثر انتباهاً لمطلبه.

شاب يتخرج، ويتقدم إلى وظيفة، وعليه أن يمر بامتحان مقابلة، فلا شك هو متوتر.

ما الذي أريد أن أقوله من كل هذا؟

هو أن الأسلوب الأمثل في التعامل مع التوتر والضغوطات هو تقبلها كأمر واقع ما دامت في حدود معينة، وتساعدنا على شحذ الهمة، والانتباه إلى ما نريد.. ما دام التوتر لم يذهب بك إلى حالة خنق وغضب وإحباط وقلق، فهو توتر غير مخيف. نعم، خذ من التوتر المقدار الصحي، ودع الباقي.

أهمية القراءة

تُعد القراءة من أكثر الأنشطة أهمية للاستفادة من أوقات الفراغ، ونحن على امتداد العالم الإسلامي نعاني من إعراض الكبار والصغار، والشيوخ والشباب، والرجال والنساء.. عن القراءة، والكتاب، ونعاني من إعراض عن النظر إلى العِلم على أنه أوسع باب وأقصر طريق للنمو والازدهار والتقدم..!

وفي دراسة أجريت حول الوقت الذي يُنفق يومياً في القراءة تبين أن المواطن العربي في المتوسط في حدود ٧ دقائق يوميا، أما الأوربي في حدود ٣٨ دقيقة..!

كما أُجريت دراسة على الشباب في إحدى الدول العربية فتبين أن ٤٨% منهم يقضون وقت فراغهم في الرياضة، على حين أن واحداً في الألف يذهبون إلى المكتبات..!

والسبب في هذا:

- شيوع الأمية..
- شيوع المستويات التعليمية المنخفضة لدى معظم شعوبنا.
- شيوع الفقر وضآلة المال الذي يمكن توفيره لشراء الكتاب.
- والأهم من كل هذا أن الأمة نسيت التقاليد العريقة التي كان عليها أسلافهم، من المداومة على القراءة، واحترام الكتاب، والحرص على اقتنائه..

من فوائد القراءة:

أولاً: أنها تثير الاهتمام بالتأمل والتفكر، فعن طريق الاطلاع على المنجزات الأدبية والعلمية يتعلم المرء كيف يفكر بوضوح.

ثانياً: أن القراءة تُتيح لنا فضيلة المقارنة بين ما لدينا وبين ما لدى الآخرين، وبين فضائلنا وبين فضائل الآخرين، بين معائبنا وبين معائبهم، ونتيجة المقارنة نعرف ما الذي علينا أن نتمسك به، ونعمل بمقتضاه، أو أن نتخلى عنه، أو أن نعدله أو نطوره..

ثالثاً: من فضائل القراءة الكبرى أنها تنمي عقولنا ورغباتنا في الكتابة والتأليف، حيث يقول أكثر العلماء والمفكرين: "إننا إذا لم نقرأ في الأسبوع كتاباً على الأقل فإننا نشعر بأن حياتنا في فوضى تامة" وذلك لأن تعوُّدهم القراءةَ فتح عقولهم ونفوسهم باتجاه جديد نحو المعرفة، وحين لا يتمكنون من التواصل بذلك الجديد يشعرون بالنقص والحرمان، وبشيء من الضياع، فلذلك على الأسرة أن تبني مكتبة في المنزل تحفز من خلالها على القراءة، حتى ولو كانت صغيرة ومتواضعة.

ليجزم كل واحد منكم أيها الشباب، وليقطع ميثاقاً وعهداً على نفسه بألا يمر يوم إلا ويقرأ نصف ساعة على الأقل، وفي أوقات الإجازة والعطلات الأسبوعية أو حتى على الطرقات وفي أوقات الانتظار، ينبغي ألا تقل مدة القراءة عن ساعتين يومياً.. إن قراءة نصف ساعة يومياً تُمكن الإنسان من قراءة كتابين شهرياً، وهذا يعني ليس بالقليل إذا علمنا أن لدينا أعداداً كبيرة من الشباب، ومن خريجي الجامعات لا يقرأ الواحد منهم أي كتابٍ في السنة، وهذا شيءُ محزن ومؤلم جداً..!

لذا عليك أيها الشاب أن تأخذ زمام المبادرة، وتسعى لاقتناء الكتاب وقراءته، لترتقي من خلاله بنفسك وبمجتمعك، بل إنني أراه السبيل الأول لك نحو التفوق وتطوير آفاق العقل والفكر لديك.

لصوص الوقت

نعم هناك لصوص للوقت، ومهلكات للزمن، ومضيعات للدقائق والثواني، دعونا نتعرض لبعضها:

١- التأجيل والمماطلة: وهو اللص الأكثر شهرةً وتأثيراً، ومعظم البشر يعشق التأجيل والمماطلة، واختلاق الأعذار لتأجيل عمل ليوم إلى الغد!

الغريب أن المرء يكون قادراً على الاتيان بالعمل المكلف به وإنهائه، لكنه يُصر وبشكل مثير للدهشة إلى أن يؤجله بلا سبب مقنع.

وفي حقيقة الأمر، إن التأجيل والتسويف لهما أسباب، دعني أستعرضها لك حتى تتعامل معها بحكمة ودراية:

- **الإرغام:** لا إرادياً المرء يهرب من الشيء المكلف بعمله، إذا كان هذا الشيء تكليفاً مباشراً، ويستلزم جهداً وعملاً، فالنفس الإنسانية دائماً ما تعشق الركون إلى الراحة والدعة.
- **عدم توفر الحماسة:** إذا لم تتوفر الحماسة لدى المرء منا للقيام بعمل ما، فإنه سيجد نفسه مندفعاً نحو الابتعاد عن هذا العمل ومحاولة تفاديه.
- **الخوف:** الخوف يدفعك إلى المماطلة، فالخوف من الفشل أو السخرية هو الذي يجعلك تؤجل القيام بعمل ما، وتعمل على تأجيله يوماً بعد يوم، ساعة تلو أخرى.

٢- الخلط بين أهمية الأمور: كثير من البشر لا يعرف أولوياتهم، ماذا يقدمون، وماذا يؤخرون، وبأي الأمور يبدؤون، وما الذي ينبغي تأجيله؟!.

٣- عدم التركيز: فقد تبدأ في عمل شيء ثم تتوقف للقيام بمكالمة، أو لعمل شيء آخر، هذا من شأنه أن يضيع كثيراً من الوقت.

٤- عدم قدرتك على قول لا: الشخص الذي يستحي من رفض الزيارات، والدعوات والمحادثات التي ليس لها موعد سابق يجد نفسه ضائعاً، غير قادر على امتلاك زمام وقته.

٥- المقاطعات المفاجئة: مكالمة طارئة، صديق على غير موعد، هذه المقاطعات تقطع تفكيرك الذهني، وتأخذ من وقتك الكثير.

٦- المجهود المكرر: بأن تكون منهمكاً في شيء ما، ثم تتركه لتفعل شيئاً آخر، ثم تعود مرة أخرى لما كنت تقوم به ابتداءً، هذا الأمر يجعلك تبذل جهداً مضاعفاً، لما يجب أن تبذله.

٧- عدم النظام: أوراقك مبعثرة، حاجاتك مهملة، دائم البحث عن هاتفك ومفاتيحك وحقيبتك، هذه كلها أشياء بسيطة تضيع وقتك وتهلكه.

قد تكثر قائمة اللصوص، بيد أن المهم أن تدرك أن هناك شيئاً ما يخطف وقتك ويلتهمه.

العزلة:

شيء من العزلة مهم لمن يريد الارتقاء بذاته، فالإنسان مَيَّال بطبعه إلى الاجتماع بالناس، وفي زماننا كثرت الأماكن المهيأة لاستهلاك الأوقات مع الأصدقاء والزملاء، وحين يشعر الإنسان بالفراغ الروحي، أو تكون حياته خالية من الأنشطة والأهداف الجيّدة، فإنّ حاجته إلى الاجتماع بالآخرين تشتد، حيث يتخذ منه وسيلةً للفِرار من مواجهة نفسه.

وكانوا يقولون: الأنس بالناس من علامة الإفلاس...

نحن في حاجة إلى العزلة، أو بتعبير أدق في حاجة إلى شيء من العزلة لأمرين:

- تجديدُ الطاقة الروحية، حيث إن الاجتماع بالناس يستنفدها بما يتطلبه من التكيُّف والمجاملة والانشغال.. وذلك التجديد يكون بالإكثار من ذكر الله تعالى ومناجاته، وقراءة القرآن والدعاء والتنفل.
- الاستفادة من الوقت الذي توفره العزلة في إنجاز ما يجب علينا إنجازه، وهذا لا يتنافى مع الأصل المعروف من أن مخالطة الناس على هديِ الشريعة أفضلُ من اعتزالهم، فأنا لا أدعو إلى عزلة مطلقة، ولكن إلى عزلةٍ منظَّمةٍ محدودة..

القاعدة المثلى في النوم!!

وهل لنوم قاعدة مثلى؟!

أقول: نعم، نم مبكراً واستيقظ مبكراً تنعم بوقتك، فرصة الإنتاج في الصباح تكون كبيرة جداً والسهر دائماً ما يرهق الجسم والعقل.

التوقع وقانون الجذب:

إن التوقع مثل السيارة التي تأخذك إلى مكان الذي تريد الذهاب إليه، وكما قال أحد الحكماء: "ما أنت عليه اليوم هو نتيجة كل أفكارك".. والآن إليك هذا السؤال، هل تعتقد في توارد الأفكار؟ هل حدث أنك فكرت في شخص ما وفي نفس اللحظة وجدته يتصل بك هاتفياً؟ أو هل توقعت شيئاً ثم حدث هذا الشيء بالفعل كمثل أن تتوقع أن تجد زميلك في مكان ما، ثم تجده بالفعل؟

لو حدث ذلك فأنت قد مررت بتجربة (قانون التوقعات) وهذا القانون يقول: (أن كل ما تتوقعه بثقة تامة سيحدث في حياتك فعلاً) طبعاً إذا شاء الله تعالى ذلك، ونحن نعلم من خلال علم الميتافيزيقا "أن العقل كالمغناطيس يجذب إليه الناس والمواقف والظروف لحالات أفكار متشابهة"..

فعندما نفكر بطريقة إيجابية تنجذب إلينا المواقف الإيجابية بإذن الله تعالى وبقدرته والعكس يحدث عندما نفكر بطريقة سلبية، فإننا نُجذَب قطعاً إلى المواقف السلبية، ومن هنا يقول

أحد الحكماء: "نحن غالباً نحصل على ما نتوقعه" وقد حدث ذلك لأحد الجراحين الكبار، فقد توقع أنه سيموت بسرطان المخ وقد حدث ذلك فعلاً، وأيضاً توقعت إحدى الأمهات أن أولادها سيدخلون السجن بتهمة السرقة وقد حدث فعلاً أنه عندما كبر أولادها قضوا أوقاتاً في السجن بتهمة سرقة إحدى السيارات، وقد صرحوا بأن والدتهم كانت دائماً تردد أنهم في يوم من الأيام سيكون مصيرهم السجن!!

والآن إليك هذه الخطة للوصول للتوقعات الإيجابية:

١– عندما تشعر أنك تقول لنفسك أشياء سلبية عليك أن تنتبه فوراً وتأمر عقلك الباطن بالإلغاء..(أي إلغاء الأشياء السلبية).

٢– عليك بتغير السلبيات إلى إيجابيات فإذا سمعت نفسك تقول: (أنا لا استطيع عمل ذلك وأنني لن أنجح) عليك بتبديل هذه الرسالة إلى (أنا أستطيع عمل ذلك وسأنجح، وإذا كان النجاح في عمل ذلك ممكناً لأي شخص آخر فهو ممكن لي ويمكنني النجاح).

٣– قم بالتصرف فوراً تبعاً لخطتك واحذر الرسائل والإشارات السلبية التي يتلقاها عقلك الباطن من أصدقائك وأفراد عائلتك والمحيطين بك، ولا تسمح لأي شخص أن يبرمج لك توقعاتك بطريقة سلبية.

٤– ابدأ يومك بتوقعات إيجابية وقل لنفسك: (أنا أتوقع أن يكون اليوم ممتازاً إن شاء الله).. وثق بأن شيئاً سيحدث لك.

٥- توقع الخير، وأحسن ما في الناس، وأحسن ما في المواقف، وأحسن ما في الحياة، ثم حسَّن الظن بالله تبارك وتعالى، ولا تنس قول الله تعالى في الحديث القدسي: (أنا عند ظنِّ عبدي بِي، فليظنَّ بِي ما شاء)[1].

إليك أخيراً عزيزي القارئ الخطوات العملية لتتفوق دراسياً

أولاً: اسع للعلم لأن الله أمرنا بالعلم، لا لأجل أن يقال فلان متفوق أو ذكي، أو لأجل المادة و غيرها من الجوانب الفرعية.

ثانياً: انظر إلى من هم أفضل منك في الدراسة، واطمح أن تكون أفضل منهم، ولا تنظر إلى من هم أقل منك وتقارن نفسك بهم.

ثالثاً: العزيمة و الإصرار من بداية السنة الدراسية.

رابعاً: المذاكرة أولا بأول، لأن ذلك لن يأخذ منك وقتا طويلا، بل سيسهل عليك الاختبارات لاحقاً.

خامساً: الحضور مبكراً و عدم الغياب، لأن ذلك سيجعلك تحضر الدروس أولاً بأول، ولا تفوتك المعلومات و الدروس و ستكون متابعا جيداً لكل ما يحدث داخل المدرسة.

سادساً: تحضير الدرس قبل شرحه من قبل المعلم و لو قبل مجيء المدرس ؛ فهذا لن يأخذ منك سوى وقت وجيز، لأن ذلك سيسهل عليك فهم الموضوع وحفظه بكل يسر و سهولة.

سابعاً: الإصغاء والانتباه والتركيز جيداً مع المعلم في أثناء شرح الدروس.

ثامناً: النوم المبكر و الابتعاد عن السهر و الاستيقاظ قبل صلاة الفجر لأن ذلك يجعلك في قمة النشاط والحيوية و يمنحك ذهناً صافياً خالياً من الشوائب.

---

[1] رواه البخاري عن أبي هريرة.

تاسعاً: التغذية السليمة و التقليل من المنبهات.

عاشراً: ممارسة الرياضة.

الحادي عشر: الابتعاد عن رفقاء السوء.

الثاني عشر: الابتعاد عن المعاصي و طاعة الوالدين؛ فهذا يعطيك روحا معنوية قوية.

الثالث عشر: عند وجود أي غموض في درس معين، اسأل مدرس المادة مباشرة و لا تتخاذل في سؤاله.

في النهاية أقترح عليك التالي:

١. بعد مجيئك من المدرسة، اذهب مباشرة لحل الواجبات فقط، لأن ذلك سيرسخ المعلومة التي أخذتها في هذا اليوم، خصوصاً واجبات المواد العلمية ؛ فحل الواجب لن يأخذ منك وقتا طويلاً.

٢. بإمكانك أخذ قيلولة بسيطة لا تزيد على الساعة والنصف بعد يوم دراسي شاق.

٣. ممارسة الرياضة في العصر و ليس الرياضة كرة القدم فقط، فبإمكانك المشي مع الأصدقاء، لأن الرياضة تجعل ذهنك صافياً ونحن نعلم المقولة التي تقول (العقل السليم في الجسم السليم).

٤. بعد صلاة المغرب، تبدأ المذاكرة الجدية.

٥. بعد انتهائك من المذاكرة، رفّه عن نفسك بأي شيء تحس أنه يرفه عنك.

٦. النوم المبكر.

٧. الاستيقاظ المبكر و قبل صلاة الفجر قبل ربع ساعة على الأقل.

٨. بعد صلاة الفجر، حضّر الدروس التي سيتم شرحها في هذا اليوم الدراسي، لأن في هذا الوقت سيكون ذهنك صافياً و منفتحاً.

٩. اذهب إلى المدرسة مبكراً و لا تتأخر أبداً.

وأخيراً أختم بقول الإمام الغزالي وهو ينصح طالب العلم: ((إياك أن تعمل بما اتفق، كيفما اتفق، بل عليك بالتّنظيم، فإن بالتنظيم تظهر بركة الأوقات، ودائماً في الصبر النجاح، والصبر ذاته اقلب حروفه تجد مقومات النجاح، فالصبر في الدراسة، والرضى بما مضى، والبصر بأن تحفظ بصرك عما لا يحل لك فتصفو لك الذاكرة، وتنعم بالنجاح والتفوق بإذن الله تعالى)).

ومن هنا عليك عزيزي الطالب أن تجعل من نهارك جُزءاً لا يتجزأ من برنَامج أنت وضعته أو غيرك من أهل الخبرة والمعرفة، لكن قد يتسأل بعض الطلاب ويقول: أنا وضعت برنامجاً، ولكنني لم ألتزم به..! فما فائدة وضعي للبرنامج؟!.

فأقول له: يامن تعبت في وضع هذا البرنامج، لماذا لم تجعله (ديناميكياً)؟..

أي أنك كُنت تستطيع أن تعدّل فيه بما تشاء حتى تجد أنك قد التزمت بفحواه، وحتى لو أنك لم تلتزم بهذا البرنامج، يكفي أنك قد أعطيت عقلك اللاواعي (أي المسؤول عن التصرفات اللاإرادية) أُسُساً تمشي عليها دون أن تشعر، وهذا ما أثبته الطب الحديث، لأن الهمة والإرادة للنجاح موجودة، والدليل على ذلك أنك قد أقدمت على وضع برنامج، وهذا بحد ذاته تشجيع لك من الداخل ودافع لك من الخارج نحو التفوق والنجاح.

أرجو أن أكون قد أوصلت لك بعض الكلمات التي ترفع من عزيمتك، وترتقي بك نحو النجاح والتفوق بإذن الله تعالى...

وإذا كانت النفوس كباراً   تعبت في مرادها الأجسام

شرف ينطح النّجوم بروقيـ   ـه وعزٌّ يُقلقل الأجبالا

لولا المشقة ساد الناس كلهم   الجود يفقر والإقدام قتَّالُ

همتي همة الملوك ونفسي   نفس حر ترى المذلة كفراً

تريدين لقيان المعالي رخيصة   ولا بد دون الشهد من إبر النحل

إذا غامرت في شرف مرومٍ   فلا تقنع بما دون النجوم

ولم أر في عيوب الناس عيباً   كنقص القادرين على التمامِ

ومن تكن العلياءُ همة نفسه   فكل الذي يلقاه فيها محبب

لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى   فما انقادت الآمال إلا لصابر

من يهن يسهل الهوان عليه   ما لجرح بميت إيلام

لولا لطائف صنع الله ما نبتت   تلك المكارم في لحم وفي عصبِ

والحمد لله رب العالمين

المصادر و المراجع

- الإنسان بين العلم والدين، شوقي أبو خليل، دار الفكر، الطبعة الخامسة، دمشق ١٩٨٩.
- سلسلة البناء والترشيد، الدكتور عبد الكريم بكار، دار الفكر، الطبعة الأولى، دمشق ٢٠٠٩.
- سيطر على حياتك، الدكتور ابراهيم الفقي، دار أجيال للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، دمشق ٢٠٠٨.
- سحر القيادة، الدكتور ابراهيم الفقي، دار أجيال للنشر، الطبعة الأولى، دمشق ٢٠٠٨.
- المفاتيح العشرة للنجاح، الدكتور ابراهيم الفقي، دار المنار للنشر، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٩٩.
- البرمجة اللغوية العصبية وفن الاتصال اللامحدود، الدكتور ابراهيم الفقي، المركز الكندي للبرمجة العصبية، الطبعة الأولى، كندى ٢٠٠١.
- كيف تخطط لحياتك، الدكتور صلاح صالح الراشد، مركز الراشد للنشر، الطبعة العاشرة، الكويت ٢٠٠٧.
- صناعة النجاح، للدكتور طارق سويدان الأستاذ فيصل باشراحبيل، دار ابن الحزم، الطبعة السادسة، بيروت ٢٠٠٤.

- شرح ديوان المتنبي، عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٨٦.
- نوافذ وشرفات، الدكتور أحمد زياد محبك، دار الثريا، الطبعة الأولى، حلب ٢٠٠٧.
- أسرار الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، موقع المهندس عبد الدايم الكحيل.

  http://www.kaheel7.com/ar/index.php
- المركز العالمي للبرمجة اللغوية العصبية (ICNLP)، الموقع الالكتروني:

  http://www.icnlp.net

المصادر والمراجع الأجنبية

- Interactive Atlases ,Digital Anatomist Project
- College of medicine, department of pathology, from web: http://www.oumedicine.com/body.cfm?id=2622
- National institutes of health, from web: http://www.nia.nih.gov
- BBC Home , science , from web: http://www.bbc.co.uk/science
- Why God Won't Go Away, Author: Sharon Begley With Anne Underwood
- Http://wikileaks.org/

للتواصل:

أحمد أبو البهاء مؤذن

سورية – حلب – هاتف: ٠٩٨٠٧٧ ٩٤٤ ٩٦٣+

للمراسلة:

Moaze.Ahmad@Gmail.Com / Amad.Moazen@Hotmail.Com

الموقع الالكتروني:

WWW.Ahmad.Moazen.Wordpress.Com

العنوان على الفيس بوك:

www.facebook.com/ahmad.moazen